المحرر
أسبوعية مستقلة شاملة

العدد 04 - الأسبوع من 13 إلى 19 ماي 2008م الموافق لـ 8 إلى 14 جمادى الأولى 1429هـ - السنة الأولى - الثمن 20 د.ج

جمعية العلماء في مؤتمرها الثالث

عودة يصحبها ترقب

ص 7/6

غلق مكتب الجزيرة في الرباط

نهاية مهمة في المغرب وأبواب موصدة في الجزائر



ضاقت السلطات المغربية ذرعا بقناة الجزيرة فقررت أن توقف نشرة القناة من الرباط التي انطلقت قبل عامين، وبذلك أغلق القوس الذي فتح وأثار كثيرا من الجدل السياسي والإعلامي هنا في الجزائر، غير أن أسئلة ملحة باتت مطروحة الآن خاصة وأن المغاربة لم يشرحوا الأسباب الحقيقية التي دفعتهم إلى اتخاذ هذا القرار.

الهجرة إلى القطاع الخاص

إطارات سامية تُغادر القطاع العمومي بالجملة

ص 5

إخراج جديد للأزمة اللبنانية



رهانات المقاومة والاستسلام تسقط الورقة الطائفية

ص 9

تقدير مستويات المعيشة ومعدلات النمو

التضليل الاقتصادي على طريقة صندوق النقد الدولي

ص 10



المحرر تفتح دفتر مذكرات الشيخ محمد الطاهر آيت علجت

عرفت عميروش محبا للمثقفين والشيخ سحنون أمة وحده

القبائل هم أحرص الناس على تعلم العربية وتعليمها وتشجيعها، حتى في عهد الإستعمار بقي الناس أوفياء للعربية وللقرآن

ص 13/12

من 13 إلى 19 ماي 2008
8 إلى 14 جمادى الأولى 1429



مبارك يهنئ إسرائيل في يوم النكبة

•أكدت مصادر إسرائيلية السبت الماضي أن الرئيس المصري حسني مبارك بعث إلى رئيس الدولة في إسرائيل شمعون بيريس رسالة تهنئة بمناسبة مرور 60 عاما على قيامها.

وحسب المصادر فان مبارك حث بيريس على ضرورة تحقيق السلام مع الفلسطينيين وباقي الأطراف العربية من أجل مستقبل المنطقة ورفاهية شعوبها.

وفي برقية التهنئة التي أرسلها لبيريس ونشر موقع يوآف يتسحاكي الإسرائيلي على الإنترنت مقتطفات منها السبت الماضي قال مبارك: "يشرفني أن أنقل لسيادتكم تهنئتي بمناسبة عيد الاستقلال، وأود أن أعبر عن أملي في دفع عملية السلام قدماً، وأن أعرب عن تطلعي لنجاح المفاوضات السياسية الجارية حاليا".

واحتفلت إسرائيل قبل ثلاثة أيام بالذكرى الستين لقيامها وفق التقويم العبري فيما بدأ الفلسطينيون إحياء فعاليات الذكرى الـ60 لنكبتهم حيث تم تهجيرهم من وطنهم على يد العصابات الصهيونية عام 1948 لإقامة كيان إسرائيل.

أفلام الرداءة تمنع في الجزائر وتكرم في إسبانيا



•من سوء حظ الجزائر أن شاركت عبر بعض سنمائييها بثلاثة افلام في مهرجان السينما الافريقية الذي اقيم في اسبانيا، وهم: "الدار الصفراء" و"دليس بالوما"، و"الجزائر تاريخ لا يقال".

وهذه الأفلام الثلاثة من الأفلام التي أقل ما يقال فيها آنها لا تشرف الجزائر، حيث آن بعضها رغم آنه كان بدعم الدولة الجزائرية في إطار سنة الثقافة العربية العام الماضي، فإن عرضها في قاعات السنما الجزائرية منع بسبب تفاهتها.

ومن سوء حظها أيضا أن تكرم هذه افلام، تأخذ جوائز على إهانتها للجزائر على القاذورات التي أذاعتها في العالم.

أول جمعية لرجال الشرطة المسلمين في اسكتلندا

• أقرت السلطات المحلية البريطانية إنشاء أول جمعية من نوعها لرجال الشرطة المسلمين في اسكتلندا في خطوة تهدف إلى تشجيع المزيد من المسلمين على الانخراط في سلك الشرطة.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة الماضية أن الشرطة الاسكتلندية تأمل بأن تساهم الجمعية أيضاً في مكافحة العداء للإسلام (الإسلاموفوبيا) وتحسين فهم الناس للدين الإسلامي. ونسبت إلى عمار شكور أول ضابط مسلم في الشرطة الاسكتلندية قوله أن هناك نظرات سلبية كثيرة للجالية المسلمة في الآونة الأخيرة وتأمل جمعية رجال الشرطة المسلمين بأن تقوم بإعطاء نظرة أكثر إيجابية عن الإسلام موضحا أن المسلمين يواجهون رقابة متزايدة منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، وتفجيرات لندن عام 2005، ومحاولة تفجير مطار غلاسكو صيف العام الماضي.

ويبلغ عدد المسلمين الذين يخدمون في الشرطة الاسكتلندية 31 من أصل 7000 شرطي.

فرنسا والشريعة الإسلامية

• تتحدث هذه الأيام وسائل الإعلام الفرنسية عن اهتمام المؤسسات المالية الفرنسية ومنها البنوك على وجه الخصوص، بالتطبيقات الإسلامية في المعاملات المالية، على طريقة البنوك الإسلامية.

وللتذكير فإن بريطانيا وامريكا قد قطعتا شوطا كبيرا في هذا المجال، بحيث يوجد في أكثر من بنك من البنوك البريطانية والأمريكية، فرع أو مصلحة خاصة بالمعاملة المالية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، رغم ان هذه البنوك في أصلها تتعامل وفق النظام البنكي التقليدي المؤسس على النظام الربوي.

ولكن الملفت في الموضوع هو كيف ستتعامل فرنسا اللائكية التي ترفض التعامل على أساس ديني مع هذا التوجه الذي يفكر فيه مسؤولو البنوك بجدية؟ هل سيتعامل مع هذه النتائج كما عومل الحجاب؟ ام أن عوامل الربح والخسارة تدخل على الخط "فتخرس" السياسة؟

تعليمة لوقف الحفلات الصاخبة بالأحياء الجامعية

• علمت "المحرر" أن المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية قد وجه مؤخرا تعليمة إلى الأحياء الجامعية على المستوى الوطني يأمرهم من خلالها بتهذيب النشاطات الثقافية والكف عن حفلات الصخب وما يسمى بـ "الدي جي" الديسك جوكي بالنظر لما تسببه تلك النشاطات من فوضى وحرج في أوساط الطلبة، وهي تعليمة وجهت كذلك إلى التنظيمات الطلابية بمختلف تشكيلاتها على أن يبدأ تطبيقها مع الدخول الجامعي المقبل.

أحمد

• بعيدا عن ذهنية الخرافة والشعوذة الفكرية، نضع بين أيديكم هذه التحفة الفنية المعبرة، وهي صورة تمثل حركات الصلاة الأربع: القيام والركوع والسجود والجلوس للتشهد، وتركيب هذه الحركات يشكل إسم أحمد الذي هو أحد أسماء النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عيسى عليه السلام لبني إسرائيل ..

"يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ "



المحرر
أسبوعية مستقلة شاملة
تصدر عن ش.ذ.م.م "الهدهد للنشروالاشهار والخدمات الاعلامية" رأسمالها 100.000د.ج
المدير مسؤول النشر: لونيسي مبارك
المقر الإجتماعي: حي الرياضات عمارة ج رقم81 ، رويسو،الجزائر العاصمة
الادارة والتحرير: هاتف: 021 67 63 51 فاكس: 021 67 63 58
الطباعة: شركة الطباعة الجزائر/الوسط
email: el-mouharrir@hotmail.com

شرارة الهدم

يقال أن الهدم أسهل من البناء، كما تلتهم النار في لحظات ما تم تشييده في سنوات ... ومن تابع الحالة الهستيرية التي كان عليها جمهور الوداد البيضاوي المغربي وهو يصب جام غضبه على كل ما هو جزائري بمناسبة مقابلة في كرة القدم جمعته بوفاق سطيف الجمعة الماضية في إطار ذهاب نهائي رابطة أبطال العرب، يمكن أن يستشعر مدى خطورة التلاعب بمشاعر جماهيرية كان بإمكانها أن تكون حلقة تواصل عبر الروح الرياضية للحفاظ على 'الملاذ' الشعبي كورقة يلجأ إليها عند الشدة لتوفير شروط انفراج قد تفرضه الساحة السياسية والدبلوماسية بين الجزائر والرباط.

وبدل أن تكون الساحة الجماهيرية، وبدرجة أكبر التظاهرات الرياضية التي تقام تحت راية التقارب العربي الذي ينشده منظمو رابطة أبطال العرب، الحصن الأخير الذي يعبر عن عمق الأخوة العربية والإسلامية، بغض النظر عن صلابة الرهانات الاستراتيجية للدول، بدا اليوم ذلك الهشيم الذي تلتهمه النيران بسرعة البرق تحت ضغط المزايدات الإعلامية التي لم تعد تضع الخطوط الحمراء بين ما هو رياضي تنافسي شريف وما هو مساس بعمق الضمير الجمعي في الساحة المغاربية.

والملفت للانتباه أن مبادرات التقارب المغاربي تسير بخطوات حلزونية إذا كانت إلى الأمام، ويصدق ذلك على جميع الأصعدة الدبلوماسية والاقتصادية وحتى الثقافية، في حين عندما يتعلق الأمر بالتصعيد والتوتر تنطلق الشرارة بوتيرة تراكمية متسارعة ... فكانت البداية بتقدير الجزائر أن موعد فتح الحدود لم يحن بعد، ردا على طلب محسوب من الرباط في هذا الشأن، فجاء رد التصعيد الدبلوماسي في حادثة طنجة الأخيرة التي تحولت فيها مناسبة تاريخية للتضامن المغاربي إلى موعد لتصفية الحسابات السياسية بطريقة خرقت آداب الضيافة الدبلوماسية، ليرتفع مستوى التوتر بعد ذلك فيما عرف بحادثة النشيد الوطني المغربي الذي لم يعزف بطريقة جيدة في إحدى المناسبات الرياضية بين البلدين، وكأنها قطرة الماء المنتظرة لتصب على الزيت الساخنة بين البلدين، وكان ختامها التأليب الإعلامي المغربي للجماهير الرياضية التي سقطت في فخ التصعيد لتجاهر بالسوء في حق رموز بلد مجاور. وإذا سلمنا بهذا المنطق التصعيدي الذي أصبحت تعبيراته للأسف جماهيرية وليست سياسية ودبلوماسية أو إعلامية فحسب، فإنه ينتظر أن تشهد مقابلة العودة بين الفريقين الجزائري والمغربي بعد أكثر من أسبوع بالبليدة مزيدا من المشاحنة الجماهيرية ليكتمل طبق 'الهدم المغاربي' في أجواء غير رياضية.

ولكن بالعكس، وكل ما نرجوه هو أن يترفع الجمهور الجزائري عن خيوط هذه المهاترات، ويجعل من هذا اللقاء الرياضي عرسا وطنيا ومغاربيا وعربيا على روح الأخوة الإسلامية، بل وأكثر من ذلك، فإن الإبداع ليس في المجاراة بالسوء بل في إقامة جسور للاستدراك قد تكون فيه المبادرات الجماهيرية بإيجابيتها أكثر وقعا من المشاريع الوحدوية التي لا تتحرك إلا بإيعاز من أجندة أجنبية، فرنسية كانت أو أمريكية.

وعندما نرى حسابات الغرب التي لا تتعامل مع المنطقة إلا كسوق تدعيمية لتعزيز مركزه التفاوضي إزاء القوى الصاعدة في آسيا وفي مقدمتها الصين والهند، لا يمكننا إلا أن نأسف عن واقع مغاربي قد يتحول إلى عناوين للقطيعة الدبلوماسية والشعبية بحيث لا تظهر مظاهر التعاون والتضامن فيه إلا عندما يتعلق الأمر بترويج المخدرات والتهريب ونشر العنف والجريمة والفساد عبر الحدود.

المحرر

عندما نرى حسابات الغرب التي لا تتعامل مع المنطقة إلا كسوق تدعيمية لتعزيز مركزه التفاوضي إزاء القوى الصاعدة في آسيا وفي مقدمتها الصين والهند، لا يمكننا إلا أن نأسف عن واقع مغاربي قد يتحول إلى عناوين للقطيعة الدبلوماسية والشعبية بحيث لا تظهر مظاهر التعاون والتضامن فيه إلا عندما يتعلق الأمر بترويج المخدرات والتهريب ونشر العنف والجريمة والفساد عبر الحدود.

غلق مكتب الجزيرة في الرباط

نهاية مهمة في المغرب وأبواب موصدة في الجزائر

ضاقت السلطات المغربية ذرعا بقناة الجزيرة فقررت أن توقف نشرة القناة من الرباط التي انطلقت قبل عامين، وبذلك أغلق القوس الذي فتح وأثار كثيرا من الجدل السياسي والإعلامي هنا في الجزائر، غير أن أسئلة ملحة باتت مطروحة الآن خاصة وأن المغاربة لم يشرحوا الأسباب الحقيقية التي دفعتهم إلى اتخاذ هذا القرار.

نجيب بلحيمر

أول سؤال طرحه الإعلاميون وبعض السياسيين في الجزائر بعد فتح مكتب لقناة الجزيرة في الرباط يعنى بتغطية أخبار المغرب العربي هو "لماذا أهدرت الجزائر فرصة استعمال قناة بهذا الحجم وبهذه المصداقية رغم أن إدارة القناة سعت إلى فتح مكتبها في الجزائر أولا؟" وكانت معظم الإجابات التي جاءت ردا على هذا السؤال تدور حول وجود قصور في الرؤية وعدم وجود إستراتيجية إعلامية لدى السلطة، فالقضية تتجاوز بكثير الحسابات السياسية، فمنطقة المغرب العربي تمثل سوقا إشهارية بمليارات الدولارات والجزيرة قد تكون منفذا لتمرير وجهة نظر الجزائر والدفاع عنها على المستوى الإقليمي والدولي فضلا عن كونها تمنح فرصة للتأثير على الرأي العام في المنطقة وفي المحيط العربي، ولم تكن العلاقات بين الجزائر والمغرب غائبة عن تحليل أولئك الذين علقوا على الحدث.

قد يكون هذا الحدث دليلا على صواب قرار منع القناة من العمل هنا أصلا، لكن هذا لن يكون بديلا عن التفكير الجاد في وضع إستراتيجية إعلامية تنقل وجهة نظرنا وتدافع عن مصالحنا خاصة باستعمال وسائل إعلامنا أولا وبحسن التصرف مع وسائل الإعلام الأخرى.

أهداف الرباط من فتح مكتب لقناة الجزيرة يغطي أحداث المغرب العربي كانت متعددة، أولها الحرص على تقديم صورة مشرقة عن المغرب كبلد تزدهر فيه حرية التعبير خاصة وأن فتح المكتب تزامن مع توجه مغربي رسمي نحو فتح ميدان الإعلام السمعي البصري أمام الخواص وتزامن أيضا مع إطلاق قناة ميدي 1 سات بالاشتراك مع الفرنسيين، والهدف الآخر كان تحويل قناة الجزيرة إلى نافذة يطل من خلالها المجتمع الخليجي على المغرب وما يقدمه من فرص استثمارية لرجال الأعمال ومن مزايا في ميدان السياحة لعامة مواطني الخليج العربي، فبالنسبة للمغرب يمثل جلب المال الخليجي كاستثمارات أو كمداخيل من السياحة أمرا حيويا في ظل تراجع عدد السياح القادمين من الضفة الشمالية للمتوسط بسبب مخاوف متزايدة من أعمال إرهابية، أما الهدف الأهم على الإطلاق فكان استعمال قناة الجزيرة في تعبئة الرأي العام العربي خلف الأطروحات المغربية بخصوص الصحراء الغربية مع كل ما يتبع ذلك من تسيير للعلاقة مع الجزائر، ولا يمكن إنكار حقيقة أن القناة فشلت في تناول الوضع الجزائري بالموضوعية المطلوبة .



إذا كانت الجزيرة قد قدمت وجهة النظر المغربية في قضية الصحراء الغربية فإنها لم تكتف بذلك بل كانت أيضا نافذة يمكن للمواطن المغربي أن يطل من خلالها على بعض صور البؤس والمعاناة التي لا تمكن مشاهدتها عبر القنوات المغربية، وهكذا فتحت الجزيرة من خلال تحقيقات واستطلاعات قام بها فريق القناة في أنحاء مختلفة من المملكة بابا لم يكن في الحسبان حيث أصبح الجمهور المغربي ينظر إلى بلده من خلال نشرة الرباط التي تبث في ساعة ذروة مشاهدة وهي العاشرة ليلا بالتوقيت المحلي، ولعل هذا السبب هو الأهم في دفع الرباط إلى إغلاق المكتب رغم أن التركيز تم على ما قاله الكاتب محمد حسنين هيكل في إحدى حلقات برنامجه عن تواطؤ الملك الحسن الثاني مع الفرنسيين في قضية اختطاف قادة الثورة الجزائرية سنة 1956, وعلى أهمية هذا الأمر فإنه لا يبدو سببا كافيا خاصة وأن موقف هيكل من الملك الراحل معروف، والأرجح أن الرباط قدرت أن ضرر الجزيرة أصبح أكثر من نفعها خاصة وأن المغاربة يشعرون الآن بأنهم يحظون بدعم أمريكي وفرنسي وانحياز أممي في قضية الصحراء الغربية يجعلهم في غنى عن الرأي العام العربي.

بالنسبة للسلطات الجزائرية قد يكون إغلاق مكتب الرباط نهاية لصداع استمر سنتين لكن هذا لا يعني أبدا التفكير في إعادة النظر في قرار منع الجزيرة من العمل هنا فقصة الجزائر مع الجزيرة قديمة، فمنذ البداية لم تكن هذه القناة الجريئة مرغوبا فيها لكن القطيعة الحقيقية بدأت مع الرئيس بوتفليقة الذي أغلق الباب أمام أي نشاط لها، فقد حدث أن قطعت القناة حوارا كان يجريه على الهواء مباشرة الصحفي أحمد منصور مع المرشح للرئاسة عبد العزيز بوتفليقة أثناء حملة الانتخابات الرئاسية سنة 1999 وتحولت إلى تغطية العمليات العسكرية التي بدأها الناتو ضد يوغسلافيا ضمن تدخل عسكري بدأ للتو لحل أزمة كوسوفو، وقبل أن يتم وقف البرنامج كان الحوار متشنجا وخرج في بعض مقاطعه عن حدود اللياقة، وقد وصف عبد القادر حجار في رسالته الشهيرة إلى الرئيس بوتفليقة والتي نشرت كاملة عبر وكالة الأنباء الجزائرية غضب الرئيس مما فعلته الجزيرة واعتبر أن الأمر مؤامرة دبرت ضده، وكان أهم ما كشفه حجار في الرسالة، التي قال إنها شخصية وغير موجهة للنشر، هو أن الرئيس بوتفليقة طلب منه فيما بعد أن يكتب وينشر مقالا يشرح فيه العلاقات المشبوهة للقناة بالدوائر الصهيونية وقد فعل، وقد تطور الأمر فيما بعد إلى مزيد من التوتر عندما فتحت الجزيرة أبوابها للفارين من الجيش من أمثال لحبيب سوايدية ومحمد سمراوي ليطلقوا اتهامات خطيرة ضد المؤسسة العسكرية وخصصت حيزا مهما للمعارضين الجزائريين المقيمين بالخارج لمهاجمة السلطات الجزائرية، ورغم السماح للقناة بتغطية بعض الأحداث الهامة مثل الانتخابات الرئاسية سنة 2004 فإن الأبواب ظلت موصدة في وجهها وقد قال أحمد أويحيى في الندوة الصحفية التي عقدها في اليوم الموالي للانتخابات وكان وقتها رئيسا للحكومة "لقد منحنا ترخيصا للجزيرة للعمل مثل بقية القنوات التي طلبت ذلك لكن بعد انتهاء الانتخابات على فريق القناة أن يحزم أمتعته ويغادر"، وكان إجراء الجزيرة لسبر آراء عبر موقعها الإلكتروني حول هجمات الحادي عشر ديسمبر سببا في شن حملة رسمية وشعبية على القناة التي أصبحت متهمة بالتحول إلى منبر للجماعات الإرهابية وتم استغلال هذه الحادثة على المستوى الرسمي من أجل دفع الجزائريين إلى مقاطعة القناة حتى أن أحد الوزراء قال "لقد استقدمت تقنيا إلى بيتي من أجل حذف قناة الجزيرة من جهاز الاستقبال الرقمي" وربما تحولت مقاطعة قناة الجزيرة في نظر الوزير إلى عمل وطني لا بد من الالتزام به.

بإغلاق قوس الجزيرة في الرباط يعود المشهد الإعلامي في المنطقة إلى ما كان عليه، وبالنسبة للسلطات الجزائرية قد يكون هذا الحدث دليلا على صواب قرار منع القناة من العمل هنا أصلا، لكن هذا لن يكون بديلا عن التفكير الجاد في وضع إستراتيجية إعلامية تنقل وجهة نظرنا وتدافع عن مصالحنا خاصة باستعمال وسائل إعلامنا أولا وبحسن التصرف مع وسائل الإعلام الأخرى.

الهجرة إلى القطاع الخاص

إطارات سامية تُغادر القطاع العمومي بالجملة

يبدو أن عدوى "الهجرة" من القطاع العمومي إلى القطاع الخاص داخل الجزائر قد انتقلت هذه المرة بشكل ملحوظ إلى الإطارات السامية العاملة بمختلف الوزارات بما في ذلك وزارات السيادة، فآخر المعلومات التي تحصلت عليها "المحرر" تؤكد أن عددا كبيرا من هذه الإطارات قد التحق خلال الشهرين الماضيين بمجمع "سيفيتال" الذي يملكه رجل الأعمال، يسعد ربراب، وكذا بمؤسسة حداد للأشغال العمومية ناهيك عن مؤسسات ومكاتب دراسات أجنبية تنشط داخل الوطن.

ابن عبد الرحمن

وإذا كانت ظاهرة "هروب" اليد العاملة والإطارات بصفة عامة من القطاع العمومي إلى القطاع الخاص قد استفحلت خلال السنوات الأخيرة سيما بعدما تمكنت بعض المؤسسات الاقتصادية الخاصة من فرض نفسها في السوق وتحقيق أرباح طائلة، وهو الأمر الذي حدث مثلا مع المتعاملين الجدد للهاتف الذين استطاعوا بشكل رهيب جلب عدد كبير جدا من اليد العاملة والإطارات التي كانت تشتغل في وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، إضافة إلى مؤسسات وطنية وأجنبية أخرى جلبت إليها إطارات عديدة من قطاعات الطاقة، المالية، الصحة والتعليم.. فإن الأمر وصل هذه المرة إلى الإطارات السامية العاملة بمختلف الوزارات والتي لا تتردد في تقديم استقالاتها كلما وجدت الفرصة المواتية في القطاع الخاص.

وتختلف المبررات التي تُقدمها الإطارات السامية المعنية التي تحدثت إلينا، فهناك من يُرجع سبب تركه للمنصب رغم أهمية هذا الأخير، إلى ما يُلاقيه من استخفاف بقدراته التقنية والمهنية وهناك من يتحدث عن الأجر الشهري، كما أن من يتحدث عن الركود التام الذي تعيش فيه الوزارات والذي لا يسمح بإبراز وتطوير قدراتهم ناهيك عن الظروف المحيطة والضغط الممارس في حقهم والذي لا علاقة له تماما بسير العمل.

ويقول إطار سامي قدم استقالته مؤخرا من وزارة المالية رفقة حوالي 15 إطار آخر، منهم ستة مهندسين مكلفين بالدراسات من مختلف التخصصات "أشغال عمومية، هندسة مدنية، موارد مائية"، أن استقالته جاءت كنتيجة لما أسماه عدم إشراكه في العمل بالرغم من القدرات التي يمتاز بها إضافة إلى عدم استفادته من الحقوق الاجتماعية التي ينص عليها قانون العمل ناهيك عن تركيز العمل على المتقاعدين وتهميش الإطارات الشابة، وهو نفس الشيء الذي يذهب إليه إطار آخر يعمل بالصندوق الوطني للتنمية والتجهيز التابع كذلك لوزارة المالية والمكلف بمتابعة المشاريع الكبرى، بحيث اشتكى هذا الأخير من عدم وجود اتفاقية جماعية في هذه الهيئة الهامة في الدولة ولا لجنة للخدمات الاجتماعية رغم اشتراكات العمال في صندوق الخدمات الاجتماعية ومنه عدم استفادة العمال من الأقدمية، والأخطر من كل ذلك، يضيف بقوله، أن الصندوق استفاد بموجب اتفاقية مع البنك الافريقي للتنمية من هبة قدرها مليون دولار بغرض تحسين التكوين في مجال تقييم المشاريع الكبرى لكن المدير العام تنازل عنها بالرغم من أن الجزائر تنفق مئات الملايين من الدولارات على مكاتب الدراسات الأجنبية لمتابعة المشاريع التي توجد في طور الانجاز.



إن الصندوق استفاد بموجب اتفاقية مع البنك الافريقي للتنمية من هبة قدرها مليون دولار بغرض تحسين التكوين في مجال تقييم المشاريع الكبرى لكن المدير العام تنازل عنها بالرغم من أن الجزائر تنفق مئات الملايين من الدولارات على مكاتب الدراسات الأجنبية لمتابعة المشاريع التي توجد في طور الانجاز

وفي الوقت الذي سجلت فيه وزارة المالية استقالة مئات الإطارات منذ شهر جانفي من سنة 2007، تُشير الأرقام التي تحصلنا عليها، أن قطاع المحروقات لوحده شهد خلال الثلاث سنوات الأخيرة مُغادرة، أو بالأحرى هروب، ما يعادل 1900 إطار بما في ذلك الإطارات السامية والإطارات ذات التخصصات الدقيقة العاملة في الوزارة أو في مجمع "سوناطراك"، فمنها التي توجهت إلى القطاع الخاص داخل الوطن بما في ذلك الشركات الأجنبية العاملة في البترول وتخصصات الأخرى ومنها من غادرت نهائيا الوطن نحو شركات غربية أو خليجية منافسة تمكنت من إغرائها بأجور عالية جدا تصل إلى 120 مليون سنتيم شهريا بالنسبة لبعض التخصصات الدقيقة في مجالات البحث والاستغلال والاستخراج.

نفس الشيء يحدث في قطاع الصحة العمومية، بحيث تجاوز عدد الأطباء والأخصائيين الذين غادروا القطاع العمومي إلى القطاع الخاص الـ110 بالمائة خلال العشرية الأخيرة، حسب تقرير صادر عن الوزارة، هذا الأخير أكد كذلك أن حوالي 44 بالمائة من الأطباء الأخصائيين و34 بالمائة من المتخصصين في الطب العام يمارسون في القطاع الخاص وأن النسبة في تزايد مستمر، مما ينذر باحتمال حدوث نزيف في القطاع الصحي العمومي الذي يعاني نقائص عديدة سيما مع انتشار العيادات الخاصة على المستوى الوطني، هجرة مست كذلك المئات من الإطارات العاملة بالوزارة مثلها مثل وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال التي شهدت بدورها مغادرة المئات من الإطارات السامية نحو شركات الاتصالات الخاصة كشركة "أوراسكوم تليكوم الجزائر" وشركة الوطنية للاتصالات.

ولم يسلم قطاعي التربية الوطنية والتعليم العالي كذلك من هذه الظاهرة، فلأرقام التي تتحدث عنها نقابات القطاع، تؤكد أن الآلاف من الأساتذة في مختلف أطوار التعليم يُمارسون مهنة مزدوجة في القطاع الخاص ومنهم المئات الذين قدموا استقالاتهم ويعملون اليوم في المدارس الخاصة ناهيك عن الأساتذة الذين تخلوا عن سلك التعليم العالي وتوجهوا إلى قطاعات أخرى توفر ظروفا معيشية محترمة.

ويؤكد، علي بوكرامي، وهو أحد الإطارات السامية في قطاع المالية ويشغل حاليا منصب مدير المعهد المغاربي للجباية، أن سبب الهجرة إلى خارج الوطن أو إلى المؤسسات الخاصة، يعود إلى سوء استغلال هذه الكفاءات مما يدفعها إلى البحث عن المناخ الملائم لتفجير طاقاتها وليس البحث عن الثروة فقط، ومن الطبيعي جدا أن تحدُث هذه الهجرة نحو القطاع الخاص بالنظر إلى التحولات الاقتصادية التي شهدتها الجزائر ونعني بذلك التحول من الاقتصاد المسير إلى الاقتصاد الحر، لكن الغير طبيعي هو أن تكون بالشكل الذي تتم عليه وأن تمس الإطارات السامية، أي التي تم تعيينها بمرسوم رئاسي، والتي يُفترض أن ظروفها المالية والمهنية محترمة.

ورغم كون هجرة أو هروب الإطارات الجزائرية ليس ملفا جديدا، ونقصد هنا الهجرة نحو الخارج ثم الهجرة من القطاع العمومي إلى القطاع الخاص التي جلبتها التحولات الاقتصادية، إلا أن السلطات العمومية لا تزال لم تمنح لغاية الآن هذا الملف حقه من المعالجة عبر توفير الظروف المادية والمعنوية التي بإمكانها إجبار الإطار على الاستقرار في عمله وتفجير طاقاته.

وإذا كان من الصعب جدا الحصول على رقم دقيق وشامل حول الإطارات التي غادرت القطاع العمومي إلى القطاع الخاص بسبب نقص البحوث الميدانية حول هذه الظاهرة وامتناع السلطات عن ذكر الأرقام، فالهجرة نحو الخارج أرقامها ثرية جدا بحيث جاء في آخر دراسة أنجزتها الجامعة العربية أن الجزائر تحتل مقدمة الدول العربية الطاردة لكفاءاتها العلمية بـ 215 ألف و347 كفاءة علمية مقيمة بالخارج، تليها المغرب بـ 207 آلاف و117 كفاءة، ثم مصر بـ 147 ألف و835 كفاءة مهاجرة.

جمعية العلماء في مؤتمرها الثالث

عودة يصحبها ترقب

اختتمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مؤتمرها الثالث مساء الخميس الثامن ماي 2008, بتجديد عهدة للشيخ عبد الرحمن شيبان لرئاستها، ودعت في توصياتها إلى ضرورة "تجسيد التعاون بين الجمعية ووزارة الشئون الدينية والأوقاف لتمكين كفاءات الجمعية من المساهمة في العمل المسجدي لمواجهة التحديات المتعددة مثل شيوع الشعوذة والغلو والمذاهب الهدامة والتنصير"، وإلى "الاهتمام باللغة العربية وإعطائها ما تستحق من مكانة في مؤسسات التفكير والتعبير والتسيير".

التهامي مجوري

لقد كانت ولا زالت جمعية العلماء المسلمين من أهم التنظيمات الجامعة لألوان الطيف الجزائري، فقد جمعت في مؤتمراها من فرقتهم السياسة والأطماع والأهواء؛ بل كان من ضيوفها في هذا المؤتمر، من اختفى عن المسرح السياسي منذ سنوات طويلة، مثل الرئيس الشاذلي بن جديد وعلي كافي محمد الصالح محمدي وحمروش واحمد طالب الإبراهيمي، ومن الرسميين رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم ووزير الشؤون الدينية غلام الله و وبوغازي غيرهم من السياسيين والدعاة. فقد حضرت المعارضة والموالاة، والدعاة والسياسيين، والرسميين والشعبيين..، وهذه مزية لا تتسنى لغير جمعية العلماء، فهي جمعية ليست كالجمعيات؛ بل هي أم الجمعيات كما قال عنها الشيخ عبد الرحمن شيبان، وقد انتبهت توصيات مؤتمرها لهذا المعنى عندما اختارت ألا يكون لها موقفا فيما تتداوله الساحة السياسية من تعديل الدستور ومساندة أو معارضة ترشح الرئيس لعهدة ثالثة مثلما تفعل الكثير التنظيمات في مثل هذه المناسبة.

ولكن السؤال المطروح هو هل الجمعية بعد مؤتمرها هذا ستكون أفضل حال من الفترات السابقة الممتدة إلى نهاية الثمانينيات من القرن الماضي؟ وهل سيكون لها الحضور الذي يوازي حجمها الفكري ورصيدها التاريخي؟ وهل ستكون لها القدرة على امتصاص القوى الدعوية الشابة التي تمثل الحضور الفعلي في المجتمع؟

هذا ما ستجيبنا عنه الأيام المقبلة، وهي مدة شهر على الأقل ليختار الرئيس معاونيه الخمسة عشر كما تقرر في المؤتمر.



لقد عادت جمعية العلماء إلى الساحة مع إصلاحات 1988, برئاسة الشيخ أحمد حماني رحمه الله، ولكن عودتها تزامنت مع ظهور مشروع رابطة الدعوة الإسلامية التي أطلقها الشيخ أحمد سحنون رحمه الله مع ثلة من زعماء التنظيمات الإسلامية، التي كانت تعمل في السرية، فلم يكن لها الصدى المطلوب، وإنما سجلت الحضور في انتظار الوقت المناسب، وقد جاء ذلك الوقت عندما انغمست التيارات الإسلامية في العمل السياسي على حساب الجانب الدعوي التربوي، ولكن انغلاق الجمعية على نفسها، وانحسارها في قدماء تلامذة الجمعية التاريخية، جعل الكثير من شباب الصحوة لا يغادرون مواقعهم التنظيمية التي يمارسون أنشطتهم فيها، وهي التيار الإخواني وجماعة التبليغ والبناء الحضاري والتيار السلفي، رغم ان جميعهم يعتبر نفسه امتدادا طبيعيا لجمعية العلماء التاريخية، على درجات متفاوتة بينهم. ومع ذلك فقد اجتهدت جمعية العلماء في تسجيل الحضور كلما سنحت الفرصة، لا سيما عندما دخلت البلاد في أزمة 1992, حيث ذكرت الجمعية في إحدى افتتاحياتها للبصائر بقلم رئيسها الشيخ أحمد حماني الفرقاء بشعار ابن باديس رحمه الله "الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء".

وفي إحدى اجتهادات الشيخ حماني، بعد اندلاع الازمة، شعرت قيادة الجمعية أنه ورطها في موقف تجاه السلطة، في عهدة رئيس الدولة ليمين زروال، من غير تشاور بينهم، وهذا الموقف هو انتداب شخصين عن جمعية العلماء للمجلس الوطني الانتقالي، غير المنتخب، وإثر هذا الموقف جمدت الجمعية أنشطتها، إذ لم ترد ان تكون لها مواقف سلبية في أزمة سياسية استعصت على الأطراف الفاعلة من السياسيين، فضلا عمن كانوا بعيدين عن أطرافها..

وبعد وفاة الشيخ حماني، تولى رئاستها الشيخ علي مغربي لفترة قصيرة، وبعد وفاته تولى الرئاسة الشيخ عبد الرحمن شيبان، وعادت الجمعية إلى الظهور واستقر أمرها وعادت إلى النشاط، ولكن بهيكلة ضعيفة غير قادرة على تأطير العمل على المستوى الوطني، بحيث كانت بعض أنشطة شعب الولايات أكبر من حجمها المركزي، وبعض كفاءات الشعب الولائية أقدر على العمل والتأثير من بعض القيادات المركزية..، وهذا دعا ببعض العناصر القيادية في الجمعية إلى التنبيه إلى ضرورة عقد مؤتمر لتصلح فيه الأمور ويتدارك النقص، لا سيما أن معظم أعضاء الجمعية في حكم "المستقيل"؛ لأن الكثير منهم إما مريض لا يقوى على حضور لقاءات الجمعية فضلا عن العمل بها، مثل الشيوخ ابراهيم مزهودي وعمار مطاطلة ومحمد الصالح رمضان، ومنهم من توفاه الله، ومنهم من لا تسعفه قدراته العلمية، حتى أني ذات مرة قلت للشيخ شيبان يظهر لي أن جمعية العلماء لا يوجد فيها غير ثلاثة: شيبان وقسوم والحسني، فقال لي وها قد استقال إثنان ماذا بقي؟ قلت له بقيت أنت فيك "البراكة".

ولكن بعض "الوشائين" أوحوا إلى الشيخ شيبان أن المطالبة بالمؤتمر، يعني إزاحتك..، وقال له أحدهم "الذباح عينه في القرزي"، ونسي هؤلاء أن هذه الفكرة لن تخطر على بال بشر، فضلا عن شخص سوي يحترم نفسه؛ لا يمكن أن يخطر ببال شخص أن يرأس جمعية العلماء أحد وشيبان حي، سواء من داخل الجمعية أو من خارجها، وهنا يمكن أن نفسر ما استغربه بعض الزملاء، من أن المؤتمر كان بمرشح واحد، وهو أن فكرة الترشح غير واردة أصلا، إذ لم يفكر أحد في حدود علمي كملاحظ، في الترشح لرئاسة جمعية العلماء، حتى من الذين كانوا يطالبون بالمؤتمر ومنهم عبد الرزاق قسوم ومحمد الهادي الحسني اللذين انسحبا منذ مدة احتجاجا على أوضاع تنظيمية لم يصرحوا بتفاصيلها.

إن على كاهل القيادة الجديدة لجمعية العلماء، وعلى كاهل رئيسها بصفة خاصة، إعادة البعث من جديد؛ لأن حاجة المجتمع لها الآن وفي هذه الظروف الخاصة، أكثر من حاجته لها في أي وقت مضى، حيث اليأس من الهياكل والمؤسسات الرسمية، التي تعيش فراغا دعويا رهيبا وغيابا شبه تام للقيادات الروحية والمرجعيات الدينية، والهجرة الجماعية للدعاة إلى المواقع الرسمية، سياسة وإدارية.

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كما جاء في كلمة الشيخ شيبان للمؤتمر، "لها تاريخ مشرف لأمتنا، في الدفاع عن مقوماتها الذاتية، وهويتها الإسلامية، بما أنجزته في مجال التنوير، والتربية، والتعليم، والتحرير، فكان منها الشهداء الأبرار، والمجاهدون الأحرار، الذين بذلوا دماءهم في سبيل الحرية واستقلال الوطن؛ مع الباذلين من أبناء الجزائر الأحرار، وبناتها الحرائر، مثل الشيخ العربي التبسي، ورضا حوحو، وأحمد بوشمال، والربيع بوشامة، والعربي بن المهيدي، وزيغود يوسف، وديدوش مراد، وأحمد زبانة، وحسيبة بن بوعلي، وغيرهم من أبطال الجزائر وبطلاتها. ولو لم تحل عوامل سياسية ظرفية، دون مواصلة جمعية العلماء عملها ونشاطها بعد الاستقلال مباشرة، لما تعرضت الجزائر لتلك الأزمات العنيفة التي عرفتها ومازالت تعاني من آثارها".

مقتطفات من كلمة الشيخ شيبان في افتتاح المؤتمر الثالث لجمعية العلماء



● كانت الغاية العليا من تأسيس الجمعية، هي تحرير الوطن، بواسطة التربية والتعليم، والوعظ والإرشاد، إذ لا هداية ولا رقي إلا بالعلم، وما يقتضيه من إيمان وعمل، كما نبه إلى ذلك الإمام بن باديس نفسه، في قولة له مشهورة: "أنا أحارب الاستعمار لأني أعلم وأهذب، فمتى انتشر التعليم والتهذيب في أرض، أجدبت على الاستعمار"، وشعر في النهاية بسوء المصير« ذلك أن تحرير الأبدان والأوطان، إنما يمر عن طريق تحرير الأذهان، كما بين ذلك الإمام العلامة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ـ رحمه الله ـ إذ يقول : «محال أن يتحرر بدن يحمل عقلا عبدا»

... لقد ساعد جمعية العلماء، على نجاحها في أداء رسالتها الإصلاحية التجديدية، التزام العمل في ضوء التوجيهات التالية:

1ـ اعتماد الكفاءة العلمية المتمثلة في الفهم الصحيح للإسلام أحكاما وحكما، التي حثت عليها الآية 108 من سورة يوسف عليه السلام :"*قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ*". وامتثالا لقول الله تعالى في الآية 36 من سورة الإسراء :"*وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا*"، وهو ما يقتضي بالضرورة العمل على تحرير العقول من قيود التبعية والتقليد للغير، حتى تفكر باستقلالية، فتحسن تقدير الأمور.

2ـ التزام الطريقة المثلى في تبليغ الدعوة إلى جمهور الشعب على اختلاف فئاته، وفقا لقوله تعالى في الآية 125 من سورة النحل :"*ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ*"، وقد اتسمت تلكم الطريقة بالوسطية، والاعتدال، ومواكبة العصر.

3ـ لزوم التسامح مع الموافق والمخالف، كما عبر عن ذلك الإمام ابن باديس – رحمه الله– في أول خطبة ألقاها أمام أعضاء المجلس الإداري للجمعية بمناسبة انتخابه رئيسا لمكتبها، جاء فيها: "... هذا العبد له فكرة معروفة، وهو لن يحيد عنها، ولكن يبلغها بالتي هي أحسن، فمن قبلها فهو أخ في الله، ومن ردها فهو أخ في الله، فالأخوة في الله فوق ما يقبل وما يرد، فأردتم أن ترمزوا بانتخابي إلى هذا الأصل وهو: أن الاختلاف في الشيء الخاص، لا يمس روح الأخوة في الأمر العام...".

4ـ التكيف والتلاؤم مع طبيعة الأمة فذلك من أوكد أسباب نجاح الجمعية في أداء رسالتها، لأنها احترمت مكونات هوية الأمة، وتكيفت معها بما جعلها تنقاد لها، وتستجيب لدعوتها، وتلتف حولها، وهذا ما أكده الإمام ابن باديس نفسه بقوله: "إذا كانت الجمعية بلغت –بتوفيق الله– إلى شيء من غايتها، فذلك لأنها أتت هداية الأمة من بابها فخاطبتها بلسانها وقادتها بدينها الذي هو زمام روحها، والجزء الأعظم الذي تتكون منه، وتحيا به شخصيتها، فعالجتها بالكتاب والسنة، وهدي صالح الأمة...".

– ***ولو لم تحل عوامل سياسية ظرفية، دون مواصلة جمعية العلماء عملها ونشاطها بعد الاستقلال مباشرة، لما تعرضت الجزائر لتلك الأزمات العنيفة التي عرفتها ومازالت تعاني من آثارها.***

– إننا لا نقبل إرهاب الأبرياء، وإزهاق الأرواح، فالإسلام يحترم النفس الإنسانية، ويحرّم قتلها بغير حق، ولكن بعض السياسات الأجنبية، تستعمل كلمة الإرهاب في غير مكانها، فتسمي من يدافع عن وطنه في فلسطين، أو العراق، أو الصومال إرهابيا، فهذا قلب للحقائق، وتحريف للمفاهيم، والإسلام بريء من هذا كله، بل إنهم يتهمون الإسلام نفسه، بالإرهاب ظلما وعدوانا، وبهتانا. والجمعية وقفت وتقف دوما منذ عهد مؤسسها الأول الإمام عبد الحميد بن باديس، موقفا مؤيدا ومناصرا لقضية فلسطين وقدسها الشريف، كما تقف إلى جانب قضايا التحرر والاستقلال العادلة في العالم بصفة عامة.

– إننا ندعو هؤلاء الذين تورطوا في أعمال الإرهاب، أن يتوبوا إلى الله، وأن يعودوا إلى رشدهم، وأن يقرؤوا القرآن وما ورد فيه من وعيد شديد، لمن يزهق الأرواح البريئة بغير حق، أما الجهاد في الدفاع عن الأوطان، وعن حرمة المسلمين إذا انتهكت، فهو واجب إلى يوم الدين، فمن تركه ذل، وحقّ عليه الصغار، وإننا لندعو للمصالحة الوطنية لأن الصلح خير، والتفرق شر، وإننا لنؤيد سياسة المصالحة تحقيقا لأمن الجزائر واستقرارها.

إن الجمعية عازمة ـ بحول الله ـ على بذل جهود أكبر في مستقبلها، في سبيل تحقيق رسالتها، وتقوية وسائل عملها، لمحاربة الآفات الاجتماعية، حتى يغدو مجتمعنا مجتمعا نظيفا قويا في دينه، في أخلاقه، في ثقافته، في علمه، في تقنيته، في كل عمل يعمله، وإننا لندعو شبابنا ليتعلم دينه على الوجه الصحيح، ويتكلم بلسانه المبين، ويتخلق بأخلاقه القويمة، ويجاهد من أجل امتلاك العلم والتقنية المعاصرة، فإن قوة الأمة اليوم ومكانتها بين الأمم، متوقف على نسبة ما تملكه من المعرفة والعلم، في عالمنا المعاصر.

تأويلات كثيرة بعد وعيد سلطاني بتصفية حسابات قديمة مع خصومه

هل تجاوزت حمس فتنة المؤتمر الرابع؟

لم يسبق لحركة مجتمع السلم وأن عرفت أزمة منذ تأسيسها بحجم "الفتنة" التي عاشتها في المرحلة التي سبقت انعقاد أشغال المؤتمر الرابع، وبالرغم من استسلام خصوم أبو جرة سلطاني للأمر الواقع عقب قرار عبد المجيد مناصرة الانسحاب من سباق رئاسة حمس فإن الكثير من المتتبعين لا يزالون يسلمون بوجود أزمة فعلية في بيت الحركة التي يبدو أنها دخلت مرحلة جديدة من الصراع الداخلي لم تخرج بعد .

زهير آيت سعادة

"هل تمكنت حركة مجتمع السلم فعلا من تجاوز مرحلة تعتبر الأخطر من نوعها منذ تأسيسها بمجرد إسدال الستار على أشغال المؤتمر الرابع ودخلت بذلك مرحلة جديدة لا يمكن بعدها العودة إلى صراع على شاكلة ما حصل بين أبو جرة سلطاني وعبد المجيد مناصرة؟" هذا هو التساؤل المحوري الذي شغل المراقبين والمتتبعين لشؤون هذا "الحزب الإسلامي" مباشرة عقب انتهاء المؤتمر الذي عرفت أشغاله حالة غير مسبوقة من الشد والجذب عادت بنا إلى المواجهة التي عاشها حزب جبهة التحرير الوطني قبل سنوات بين من كانوا يسمون بـ "التصحيحيين" وأنصار الأمين العام السابق حينذاك علي بن فليس.

والواقع فيما عرفته حمس خلال السنوات الأخيرة بأنه ليس هناك مؤشرات تنذر بأن الأزمة قد انتهت فعليا في صفوف الحركة بحيث لم يشفع الانسحاب المفاجئ الذي أعلن عنه عبد المجيد مناصرة من سباق رئاسة حمس لشخصه ولمناصريه من هجمة شرسة أطلقها عليهم أبو جرة سلطاني الذي سرعان ما تراجع عن مواقفه المهادنة معلنا ومحذرا "*لقد مسح المؤتمرون كل ما تم التحضير له لفائدة جماعة معينة رفعت شعار الوفاء للشيخ محفوظ نحناح وتحدثت تارة أخرى عن مقياس الفساد واتهامات توهموها..*" فقد أراد سلطاني بذلك تقزيم مناصرة وجماعته وهو ما يبرزه كلامه الذي قال فيه أيضا "*لقد رد المؤتمر كل واحد إلى حجمه وأزال الحواجز المزيفة..*".

وتعتبر هذه الهجمة ضربة قاسية لجناح عبد المجيد مناصرة الذي كان يحظى بدعم عائلة الشيخ الراحل محفوظ نحناح من أجل تولي الرئاسة، ولكن على الرغم من نشوة الانتصار التي ظهر بها سلطاني فإن طريق الخمس سنوات المقبلة لا تبدو يسيرة عليه بل إنها محفوفة بالألغام، على اعتبار تشبث الطرف الآخر بمواقفه وتصلبه في التعامل مع الأمر الواقع الذي تم فرضه من قبل المؤتمر الرابع، فالسيناتور الطاهر زيشي مثلا كان له ما يقول في هذا الشأن مهاجما رئيس حمس "*كنت خصما له ولا زلت لأن جهدي سيبقى لصالح الحركة وليس لرئيسها*" وهو ما يعكس حجم الحساسية التي خلفها تجديد الثقة في سلطني على رأس الحزب، كما أن موقف عائلة الشيخ محفوظ نحناح يسير بعكس ما يتمناه أبو جرة وهو الأمر ذاته بالنسبة للشيخ بوسليماني واحد من أبرز الأعضاء المؤسسين.



ولا يستبعد في المستقبل المنظور أن تثير الحقيبة الوزارية التي لا يزال يتولاها أبو جرة سلطاني مزيدا من المشاكل والصراعات خصوصا وأنه أبدى عدم استعداده للتنازل عنها خاصة إذا علمنا بأن "الاستوزار" كان من بين العوامل الأساسية، أو لنقل القطرة التي أفاضت الكأس والتي أجّجت الصراع داخل الحزب ليتحوّل إلى صراع محتدم بين جناحين قبل المؤتمر بفترة غير قصيرة، فإذا كان رئيس حمس قال في لحظة نشوة بالانتصار إنه قرر التفرغ نهائيا وتوجيه كل جهوده وانشغاله بأمور الحركة فإن ذلك لم يحدث إلى الآن على اعتبار أنه بدا في آخر خرجة إعلامية له متمسكا بحقيبته الوزارية التي يشغلها، وهي الحقيبة التي أثارت الفتنة منذ أول وهلة تولى زمامها دون معرفة طبيعة المهام الحكومية التي كلّف بها.

لقد أطلق سلطاني النار في كل الاتجاهات ولم يسلم منها حتى عدد من الأعضاء المؤسّسين الذين نالوا نصيبهم من الانتقادات بعد وقوفهم علنا إلى جانب عبد المجيد مناصرة، حيث أورد في هذا السياق بأنه "*كنّا قادرين على إزالة 34 مؤسسا لكننا قلنا في النهاية بأن الشيخ المؤسس هو من أتى بهم وعلينا أن نحترم خياره*"، أليس في هذا الكلام حقد دفين لم يتحمّل رئيس حمس إخفاءه بالرغم من الثقة التي جددت فيه في آخر المطاف والانسحاب الذي وصف بـ "البطولي" للمترشح عبد المجيد مناصرة من السباق؟.

والجواب الذي حمله بعض المهتمين بشؤون الحزب مفاده أن سلطاني أراد تصفية حسابات قديمة مع مناصرة وتعبيد الطريق أمامه للمرحلة المقبلة حتى يكون بعيدا عن أي شكل من المواجهة المباشرة التي تهدّد منصبه على رأس الحركة، وهو الذي يعرف خصمه أكثر من غيره إذ لم يتوان في وصفه بـ "مرشح المخزن" .

إن المرحلة العصيبة التي عاشها أبو جرة سلطاني قبل وأثناء انعقاد المؤتمر الرابع لحركة مجتمع السلم دفعت به إلى تبني خيارات جديدة لتفادي مثل هذا النوع من الاحتقان الذي استهدفه بالدرجة الأولى حتى قيل إنه لا يحظى بالإجماع حتى وإن تنحى عن الحكومة وتفرغ عمليا لتسيير شؤون الحركة، إضافة إلى هذا فهو ليس على استعداد إطلاقا لأن يعيش مرة أخرى الظروف التي عاشها قبل أسابيع، وعليه فقد سارع منذ اللحظة التي أعلن فيها عبد المجيد مناصرة الانسحاب إلى تهيئة كل الظروف التي تسمح بتسيير شؤون الحزب بعيدا عن الضغوط بدءا من نواب الرئيس الموالين له وعلى رأسهم مغارية رئيس مجلس الشورى سابقا ومقري الذراع الأيمن له، كما عيّن نائب رئيس الحركة سابقا عبد الرحمان سعيدي على رأس مجلس الشورى حتى لا تتكرر تجربة المؤتمر الرابع من جديد.

لقد أصبحت حمس في وضع لا تحسد عليه وهي مطالبة الآن إلى جانب إعادة توازنها ميدانيا بعد أن فقدت قاعدتها الشعبية بضرورة مواجهة الرهانات الداخلية التي لا يمكن سوى أن تزيد من حجم الشرخ الذي يهدّد استقرارها الداخلي. في المرحلة المقبلة.

في الذكرى 60 لقيام الكيان الصهيوني...

يوم "استقلالهم" الذي أصبح يوم "نكبتنا"

إعداد: عفاف

في مثل هذا الشهر من كل عام يحتفل اليهود بيوم "استقلالهم".. أما نحن فهو "يوم نكبتنا".. يحتفلون بقيام دولتهم التي أقاموها في غفلة ونوم وتغافل من العرب، مدعومين سياسيا وماليا وعسكريا من الخارج.. ونتجرع نحن مرارة نكبة تواطأ الأعداء فيها علينا، فغرسوا بيننا كيانا لقيطا دخيلا يتحين الفرص للقضاء علينا، ويصنع إلى اليوم مآسينا...وقد بدأت خيوط المؤامرة بازل بسويسرا عام 1897, وبلغت ذروتها المشؤومة في 1948/5/15 وهو يوم "النكبة".. واليوم نسترجع بعض ملامحه عبر هذا الملف وقد مضى على اغتصاب الأرض ستون عاما...

قصة النكبة؟

ما النكبة؟ إنها فصل الشعب عن أرضه، وهي طرد أهالي 531 مدينة وقرية من ديارهم عام 1948، وهم حينئذ 85 من أهالي الأرض التي أصبحت تسمى زورا وبهتانا "إسرائيل".

وتبدأ قصة النكبة واقعيا عام 1917م حيث خانت بريطانيا وعودها للعرب بمنح الاستقلال لهم بعد أن خدعتهم بشعار تحريرهم من الأتراك (الدولة العثمانية)، وأصدرت في الثاني من نوفمبر 1917م على لسان وزير خارجيتها آرثر بلفور وعدا «ينظر بعين العطف» إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.. وكان هذا وعد من لا يملك لمن لا يستحق دون علم صاحب الحق.. وخلال 28 عاما من حكم الانتداب البريطاني، سنّت بريطانيا القوانين واتخذت الإجراءات التي سهلت إنشاء هذا الكيان حتى أصبح دولة عام 1948.

كان عدد اليهود عند الاحتلال البريطاني 56 ألفا أي 9٪ من مجموع السكان، وكان غالبيتهم من رعايا الدول الأجنبية، وما إن انتهى الانتداب البريطاني عام 1948 حتى أصبح عددهم 605 آلاف يهودي، نتيجة الهجرة الظاهرة والخفية التي سمحت بها بريطانيا رغم معارضة الأهالي ومقاومتهم وثوراتهم، وأهمها ثورة 1936، وهكذا أصبح اليهود يمثلون 30٪ من سكان فلسطين الذين بلغ عددهم حوالي مليوني نسمة عام النكبة.

أما أرض فلسطين فقد كشفت الصهيونية جهودها وجنّدت موظفي حكومة الانتداب الصهاينة لإعطاء اليهود حق امتياز استغلال الأراضي التي اعتبرت أملاك دولة، وأنشأت بريطانيا إدارة للمساحة هدفها تحديد ملكية كل أرض لمعرفة كيفية الاستيلاء عليها. ثم تدفقت أموال اليهود لشراء هذه الأراضي دون الفلسطينيين.

وكانت ضالة اليهود المنشودة في الاستيلاء على أرض فلسطين هم كبار الملاك الغائبون من رعايا الدول العربية المجاورة، وبعدها اتجهوا إلى كبار الملاك الفلسطينيين الذين يعيشون في المدن. أما الفلاحون المتمسكون بأرضهم يفلحونها منذ مئات السنين، فقد ضيقت بريطانيا عليهم الخناق بفرض الضرائب الباهظة عليهم حتى لا يجد الفلاح المسكين غير المرابي اليهودي لإقراضه مقابل رهن أرضه التي لا تلبث أن تقع في حوزة اليهودي بسبب عدم السداد.

ورغم هذه الجهود غير الحميدة والمكثفة للاستيلاء على أرض فلسطين، فإن الصهيونية لم تنجح في الاستحواذ على أكثر من 6% من مساحة فلسطين، أو 681,1 كيلومتراً مربعا، منها 175 كيلومترا مربعاً امتيازات تأجير طويل الأمد منحتها بريطانيا لليهود، و57 كيلومترا مربعا حصة في أرض غير مفروزة، و449,1 كيلومترا مربعا تملكها اليهود مباشرة، وإن لم يتم تسجيلها كلها بشكل قانوني.

القدس حلم اليهود

نقلت إسرائيل قواتها من الجنوب إلى الشمال، واحتلت الجليل بأكمله و12 قرية من لبنان في أوائل نوفمبر 1948, وسيطرت بذلك على كامل شمال فلسطين، وتعدت الحدود اللبنانية عند أصبع الجليل.. ولم يحدث قط خلال إحتلال فلسطين أن تدخل جيش عربي لمساعدة جيش عربي آخر في محنته، وكانت إسرائيل تنتقل من جهة إلى جهة بينما ينتظر الآخرون مصيرهم مستكينين.

استأثر الجليل بأكبر عدد من المذابح، وذلك لأن المنطقة جبلية، ولترويع الأهالي الذين رفضوا النزوح من الجليل، واقترفت إسرائيل في الجليل 24 مذبحة (من أصل 34 مذبحة أمكن تسجيلها)، ولم تخل قرية واحدة من قتل أو تدمير أو ترويع.

وبعد التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات، احتلت إسرائيل دون طلقة رصاص واحدة النقب الجنوبي حتى وصلت إلى أم رشرش (إيلات الآن)، وزرعت علمها على خليج العقبة، وبينما كانت مفاوضات الهدنة تدور، تنازل الملك الأردني عبد الله الأول عن 436 كيلومترا مربعاً في المثلث الصغير الخصب والمليء بالسكان.

وحسب شروط الهدنة خرجت القوات المصرية المحاصرة من الفالوجا بكامل سلاحها، وكان من بين ضباطها جمال عبد الناصر، وتخطت بذلك إسرائيل خط التقسيم في جميع الجهات باحتلالها 78٪ من أرض فلسطين أي بزيادة 24 من مشروع التقسيم، فاحتلت الجليل الأوسط المخصص للدول العربية، واحتلت مثلثاً يصلها بالقدس عبر اللد والرملة، رغم أن القدس منطقة دولية وما حولها عربي، حسب قرار التقسيم.

وفي الجنوب تمددت إسرائيل نحو البحر الميت، واحتلت مدينة بئر السبع العربية، واحتلت ثلثي المنطقة الساحلية المخصصة للعرب التي بقي منها قطاع غزة الصغير.

خلفت النكبة وراءها حوالي 900 ألف لاجئ طردوا من 531 مدينة وقرية، نزحوا إلى الجنوب المتبقي في قطاع غزة، وإلى الشرق فيما أصبح يعرف بالضفة الغربية، وإلى الشمال نحو سوريا ولبنان. وأصبحت النكبة بقعة سوداء في التاريخ العربي دفع ثمنها قادة وحكام بحياتهم، وأزيلت عروش وسقطت أنظمة، ولا يزال يدفع ثمنها اليوم 5 ملايين لاجئ داخل فلسطين وحولها في الشتات.

إن ما حدث في فلسطين يشهد بأن التاريخ الحديث لم يتقدم حضاريا كما يزعمون.. فهل من التحضر أن تغزو أقلية أجنبية وطن الأكثرية بدعم سياسي ومالي وعسكري من الخارج، وتطردها من وطنها وتزيل ملامحها مثلما حدث في فلسطين؟.!

لقد وزعت إسرائيل البيوت الجميلة في القدس الغربية وحيفا وغيرهما على البارزين من رجال الحكم، واستوعبت مئات الآلاف من اليهود القادمين من بلدان عربية في باقي المساكن، أما القرى، فقد نُسفت وهدمت ثلاثة أرباع البيوت فيها هدماً كاملاً، والربع الباقي بدرجة أقل.



لقد نجحت الصهيونية في الاستيلاء على الأرض حتى الآن، وفصلت أهلها عنها وشتتتهم في أنحاء الأرض فيما يمكن وصفه بالإبادة الجغرافية.. لكنها لم ولن تنجح في القضاء على الشعب الفلسطيني الذي بقي حياً ومتماسكاً، ولم يندثر كما اندثرت أمم قبله في كوارث أقل جسامة.!

هذا ما قدمته أمريكا... فماذا قدم العرب؟

منذ عام 1948 حتى اليوم قدمت أمريكا إلى إسرائيل ما مجموعة 250 مليار دولار أمريكي، من أجل أن تبقى إسرائيل خنجراً مسموماً في جسم الأمة العربية والاسلامية وقاعدة للاستعمار الغربي والتحالف الصهيو- أمريكي، فماذا قدمت الأنظمة العربية لشعب فلسطين، من أجل نزع هذا الخنجر المسموم من جسد الأمة.!

الأنظمة العربية خاصة السعودية والخليج اشترت أسلحة بحوالي 300 مليار دولار من عام 1995 حتى الآن!! لماذا وضد من؟، في فلسطين لم نر طائرة من تلك البلدان للدفاع عن الأقصى، أين لجنة القدس؟ أين المؤتمر الإسلامي؟ ماذا لو تبرعت دول النفط بربع دولار عن كل برميل لشعب فلسطين – خاصة بعد أن تجاوز سعر برميل النفط أكثر من 120 دولار، وتضاعفت أضعافاً مضاعفة ميزانيات تلك البلاد – هل كان شعب فلسطين سيحتاج إلى دعم من ما يسمى الدول المانحة وهي الدول الأوروبية والتي تعد في خانة الدول العدوة، نظراً لدورها في ضياع فلسطين، هذه الدول التي هي أيضاً الدول المانعة.!! أما الدول العربية فهي الدول النائحة! والفلسطينيون بين المانحين والنائحين محاصرون.!

"أم حمزة" توثق نكبة فلسطين

■ "كان عمري إبان النكبة 18 عاما وكان لدي ولد وبنت.. البنت أصيبت بالحصبة وماتت.. اللي شفناه ولا حدا في العالم شافه.. عشنا في مخيم نعاني من قسوة الاحتلال وظروف العيشة الصعبة.. إجا مطر كثير وثلج، وصارت الخيمة تطير وتترك أصحابها بلا غطي".

بهذا المشهد يجسد فيلم "أم حمزة" الوثائقي للمخرجة الفرنسية جاكلين جيستا حجم المعاناة والمآسي التي عايشتها الأسر الفلسطينية إبان "النكبة" التي تحل ذكراها الستين هذه الأيام، ويؤرخ لتلك المرحلة التاريخية التي كانت بداية لمسلسل درامي للفلسطينيين لم تنته حلقاته بعد.

وتفرد جيستا في الفيلم مساحة واسعة لنساء فلسطينيات عايشن النكبة للحديث عن لحظات التشرد والنزوح وذكريات الحياة في قرى لم تعد موجودة.

وبعد العرض الأول لفيلمها في مسرح وسينما القصبة في رام الله بالضفة الغربية الثلاثاء 2008/5/6 قالت جيستا لرويترز: "اخترت النساء للحديث في هذا الفيلم عن قصد؛ لأن هؤلاء النسوة هن مصدر الذكريات والمنبع لهذه الأحداث، وهن أفضل من يعبرن عنها".

وأضافت: "بدأت رحلة الإعداد لهذا الفيلم "أم حمزة" منذ خريف 2004, وزرت مجموعة كبيرة من العائلات وقمت باختيار ما شاهدتموه في الفيلم، وكان التركيز على عائلة شرايعة التي تملك مجموعة كبيرة من الوثائق منذ عام 48 وما قبلها".

ويبدأ الفيلم بحديث عجوز فلسطينية تجاوزت السبعين من العمر تدعى "أم حمزة" برواية لبداية أحداث النكبة وهي تجلس في بيتها في مخيم بلاطة في نابلس بالضفة الغربية، فتقول: "كان بيتًا واسعًا مبنيًا من الحجارة، ويسكن 14 في الدار.. طلعنا كان معي الولد صغير على صدري كنت أرضعه مني.. ما كان في حليب أو إشي يوكل كنا تحت الزيتونة (تعبير يشير إلى الفقر)".

وكانت هذه المرأة وهي من قرية كفر عانة – التي دمرت بعد عام 1948 ولم يبق منها سوى آثار لمسجدها وبعض واجهات منازلها وأقيمت مكانها مستوطنة إسرائيلية معظمها عمارات شاهقة – تنظر بحسرة إلى بعض صور للعائلة ومنزلها الذي هجرته عام 1948.

وقالت جستيا: "لقد ذهبت إلى المكان الذي تحدثت عنه (قرية المرأة الفلسطينية) فوجدت بقايا المسجد القديم (تظهر في الفيلم) وبعض جدران المنازل".

وتقدم المخرجة الفيلم الناطق باللغتين الفرنسية والعربية على مدى 78 دقيقة مشيرة إلى أنها تسعى لترجمة إنجليزية وإسبانية للفيلم لعرضه كنماذج لقصص إنسانية مؤثرة يرويها أناس تركوا بيوتهم لا يحملون معهم منها شيئا على أمل العودة بعد أيام، لكنهم يضطرون إلى اللجوء إلى عدد من الدول ولا يستطيعون العودة مرة أخرى.

وبعد ستين عاما على نكبة الفلسطينيين لا يزال حلمهم بالعودة قائما، وتقول عجوز في الفيلم الوثائقي: "معتمدين على الله أن نعود إلى ديارنا، بعد وطنه الواحد ما لشهوه إيشي لو عشت مهما عشت بقولوا عنك لاجئ".

ويأتي العرض الأول للفيلم الوثائقي "أم حمزة" في وقت يستعد فيه الفلسطينيون لإحياء الذكرى الستين للنكبة فيما يستعد الإسرائيليون لإحياء الذكرى الستين لقيام دولتهم.

وتعد قضية عودة اللاجئين المقدر عددهم بأربعة ملايين ونصف المليون هي إحدى قضايا مفاوضات الحل النهائي للوصول إلى اتفاقية سلام بين الجانبين.

إخراج جديد للأزمة اللبنانية

رهانات المقاومة والاستسلام تسقط الورقة الطائفية

أثبتت الأزمة اللبنانية في طبعتها الأخيرة أن تخريجها تجاوز الإطار الطائفي التقليدي لينتقل إلى توقعات سياسية قطبية بين ما يعرف حاليا بفريق معارضة قوي في الميدان بعضد سلاح حزب الله مدعوما برموز سياسية سنية ومسيحية من جهة وفريق موالاة ضعيف في ساحة العمليات رغم الدعم الإقليمي العربي والدولي في إطار التجاذبات السياسية الإقليمية والدولية المحيطة بالمشهد اللبناني.



إبراهيم/ ت

■ والحقيقة أن المرجع الشيعي البناني حسن فضل الله لم يخطئ عندما دعا العرب والمسلمين بالتنبه إلى أن ما يجري "لا يتصل بالاختلاف المذهبي السني الشيعيب وإنما سببه اخلاف سياسي له جذوره الداخلية ومحركاته الخارجية".

كما يبدو جليا أن رهان حركة 14 آذار أو ما يعرف بالموالاة ، على دعم قوى إقليمية مثل مصر أو السعودية ودولية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ينم على ضعف في التحرك الميداني على الساحة اللبنانية وقد أثبتت أحداث الأزمة الأخيرة أن حزب الله يبسط سيطرة مطلقة غير منفذة فقط وعندما أراد أن يتحرك ولو جزئيا تحول رموز الموالاة على غرار وليد جنبلاط إلى مجرد اقططب مطاردة لا تقوى على إخراج رأسها من النافذة .

ويمكن القول أن حركة 14 آذار خسرت رهان "الورقة الطائفية" عندما وجدت نفسها عارية أمام خصم سياسي يتشكل طائفيا من شيعة يتصدرهم حزب الله وسنة في شخص رئيس الوزراء الأسبق رشيد كرامي ومسيحيين بقيادة العماد ميشال عون. وتبقى الورقة الوحيدة التي يحاول طرف الموالاة توظيفها في الصراع هي ورقة االخطر الإيرانيب في المنطقة العربية في محاولة لاستمالة دعم أطراف عربية معروفة بحساسيتها الكبيرة للنفوذ الإيراني وفي مقدمتها مصر والسعودية. كما لا يتردد رئيس الحكومة اللبنانية الحالي فؤاد السنيورة وزعيم حركة المستقبل سعد الحريري في توظيف الرهانات الدولية واستغلال الضغوط الأمريكية والأوروبية على محور سوريا وطهران.

وفي المقابل تطرح المعارضة وعلى رأسها حزب الله إخراج الأزمة اللبنانية في رهاناتها الحالية في إطار المواجهة بين مشروع المقاومة للاحتلال الإسرائيلي بكل روافده الهيمنية الغربية في المنطقة من جهة ومشروع الاستسلام للأجندة الغربية – الإسرائيلية التي تريد أن تجعل من لبنان مجرد "دويلة– شركة" لتسويق مظاهر الاستجمام والراحة في المنطقة.

وقد ذهب في هذا الاتجاه طرح عمر كرامي، أحد شخصيات المعارضة، الذي أقر بـ"عمق الجرح" الذي خلفته الأزمة الأخيرة بين السنة والشيعة، مقرا في مؤتمر صحفي إن قرارات حكومة السنيورة اوضعت المقاومة في الزاوية بحيث لم يعد أمامها إلا الاستسلام أو فعل ما فعلته". ولم يتردد كرامي في الدعوة إلى ضرورة الحفاظ على المقاومة وعدم اتخاذ أي قرار يؤدي إلى إضعافها طالما هدفها التصدي لإسرائيل. وشدّد في الوقت نفسه على ضرورة اعتماد الحلّ السياسي في لبنان وفق المبادرة العربية.

ويبدو جليا أن أطرافا إقليمية عربية وأخرى دولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال تصر على توظيف "الإخراج الطائفي" للأزمة اللبنانية باعتباره أفضل ورقة لتفكيك جبهة المقاومة وهو الفخ الذي يبدو حزب الله حريصا على تجاوزه وعدم السقوط فيه. وتعيش بيروت اليوم حالة ترقب مع استمرار الخلاف بين قوى الموالاة والمعارضة بشأن أولويات الحل السياسي للأزمة التي يعيشها لبنان، في وقت يدرس وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم ورقة عمل مصرية ومبادرة يمنية لمعالجة الوضع المتأزم في البلاد.

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية،رحبت الولايات المتحدة التي تعتبر حزب الله اجماعة إرهابيةب بإنهاء القتال، فيما اتهمت إيران الإدارة الأمريكية بالوقوف وراء الأزمة في لبنان، وقالت طهران إنها تساند الوصول إلى حل داخلي للأزمة في بيروت.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني إن "الولايات المتحدة تتدخل بشكل مباشر في شؤون لبنان الداخلية، وفي نفس الوقت تتهم الآخرين بالتدخل في لبنان".

وفي القدس صرح نائب وزير الدفاع الإسرائيلي ماتان فيلناي أن إسرائيل تخشى أن تسيطر إيران على لبنان وقطاع غزة بواسطة حزب الله وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

من ناحيته دان بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر االمواجهات المسلحة في لبنانب داعيا االلبنانيين إلى التخلي عن أعمال العنف التي تقود البلد إلى ما لا يمكن إصلاحهب وحثهم على الحوار.

قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تشاد

الخرطوم تطالب بتصنيف العدل والمساواة "حركة إرهابية"



■ طالب مجلس الوزراء السوداني المجتمع الدولي بتصنيف حركة العدل والمساواة "حركة إرهابية"، في حين أسفت تشاد لقرار السودان قطع العلاقات الدبلوماسية معها بعد هجوم نفذه مسلحو الحركة السبت الماضي على مدينة أم درمان.

وقالت مصادر في الخرطوم إن المجلس طالب بتصنيف الحركة ضمن "الحركات الإرهابية" بناء على وعد سابق من المجتمع الدولي باتخاذ قرار من هذا النوع في حق أي حركة اتقوم بزعزعة الأمنب في إقليم دارفور المضطرب غربي السودان.

وقد استمع الوزراء في جلسة الأحد الماضي إلى تقريرين من وزيري الدفاع والداخلية عن المواجهات بين القوات السودانية ومسلحي الحركة، وأيد قرار الرئيس عمر حسن البشير قطع العلاقات مع تشاد وطلب من الأجهزة الدبلوماسية تنفيذه.

وتناول التقرير نوعية الأسلحة التي استعملها مسلحو الحركة ووصفها بأنها امحرمة دوليةب، وأكد أن "أطفالا استخدموا في هذه العملية".

ونقل عن الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور كمال عبيد قوله إن قوات الأمن والجيش اعتقلت بعض من سماهم "الطابور الخامس" في الخرطوم.

وأكد عبيد أن الحكومة لم تكن تستبعد مثل هذه "الحماقات" من زعيم حركة العدل والمساواة خليل إبراهيم. وأعلن انتهاء العملية ودحر مسلحي الحركة، مضيفا أن القوات المسلحة مازالت تتابع الوضع وتقوم بعمليات تمشيط في محيط الأماكن التي شهدت المواجهات.

وفي وقت سابق أكدت السلطات السودانية سيطرتها على الأوضاع، لكنها مددت إلى أجل غير مسمى حظر التجول على مدينة أم درمان، وبرر الجيش ذلك برغبته في الحفاظ على حياة المدنيين أثناء ملاحقة افلول المهاجمين الذين أسر منهم 200 شخص، نصفهم أعمارهم لا تزيد على 18 عاما، حسب مصدر أمني.

وقال مصطفى عثمان إسماعيل مستشار الرئيس السوداني إن السودان تابع تحركات المتمردين منذ انطلاقهم امن تشادب وأراد ااستدراجهما، لكنه لم يوضح كيف بلغوا مدينة أم درمان رغم رصد تحركاتهم.

ومن جهتهم أكد مسلحو حركة العدل والمساواة أنهم لن يتراجعوا على مخططهم للسيطرة على أم درمان وأن المعارك مستمرة، معلنين أنهم يتقدمون نحو الخرطوم، وأعلن الأمين السياسي للحركة أحمد محمد أن هجومها يحظى بدعم شعبي، لكن موقفهم لم يعرف من إعلان الحكومة دحر قواتهم.

وقد اتهم السودان دولة تشاد المجاورة بالوقوف وراء العملية معلنا احتفاظه بحق الرد، لكن نجامينا نفت مساء السبت أي علاقة لها بالهجوم، مندد به "من دون تحفظ وبمهما كانت هوية منفذيه".

وتأسفت الحكومة التشادية لقرار السودان قطع العلاقات الدبلوماسية معها حسب ما جاء في بيان رسمي نشرته الأحد الماضي، كما نددت بما قالت إنه اتخريبب تعرضت له سفارتها في الخرطوم حيث "اقتحمها" رجال في زي عسكري وباستولوا على وثائق وأجهزة معلوماتية"، وفق ما ذكر البيان.

وحسب مطرف صديق، وكيل وزير الخارجية السودانية فقد فتشت السفارة التشادية يوم السبت الماضي، وبتبين أنها كانت إحدى نقاط الاتصال لقيادة الهجوم".

وتابع بيان الحكومة التشادية أنها "تأمل مجددا أن تستعيد الحكومة السودانية هدوءها وتعود إلى الصلات الأخوية والسلمية التي ينبغي أن تسود بين البلدين".

وأدان الهجوم على أم درمان كل من الاتحاد الأفريقي وفرنسا ثوسوريا. واعتبرت باريس أن هذا الهجوم يظهر ضرورة "إيجاد تسوية عاجلة لأزمة دارفور".

أما الاتحاد الأفريقي فقد دعا كل الأطراف إلى اضبط النفسب وقال إن هذا الهجوم يعرقل الجهود الرامية إلى "حل سياسي لأزمة دارفور وتعزيز السلام والأمن والاستقرار في المنطقة".

الوكالات/واف

في ظل مناورات أولمرت بين التصعيد والتفاوض

القاهرة تعرض مقترح التهدئة على الإسرائيليين

■ صرح مسؤولون إسرائيليون بأن اللواء عمر سليمان برمج لقاء أمس الإثنين مع مسؤولين إسرائيليين في القدس لبحث مقترح التهدئة الذي أقره في القاهرة الشهر الماضي حركتا التحرير الفلسطينية (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) و12 فصيلاً فلسطينيا.

ويتضمن مقترح التهدئة رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة مقابل هدنة شاملة ومتبادلة ومتزامنة مع إسرائيل بحيث يتم تنفيذها في إطار متدرج يبدأ بالقطاع لمدة ستة أشهر ثم ينتقل إلى الضفة الغربية في مرحلة لاحقة.

ورغم أن إسرائيل كانت رفضت هذا المقترح معتبرة أنه مجرد محاولة من حماس لكسب الوقت والتسلح من جديد، فإنها أظهرت مرونة محتملة.

فقد صرح ماتان فيلنائي نائب وزير الدفاع الإسرائيلي في حديث لراديو إسرائيل بقوله "سيأتي عمر سليمان وسنستمع إليه وندرس الأمر وسنرى ما يقدمه وعلى هذا الأساس سنتخذ قراراتا، مضيفاً أنه الم يطرح حتى الآن شيء على مائدة البحث".

كما كان مسؤول إسرائيلي بارز قال الشهر الحالي إن إسرائيل قد تقبل اتفاق التهدئة غير الرسمي في غزة إذا ما توقفت الهجمات الصاروخية عبر الحدود وتهريب الأسلحة. وفي إطار متصل أكد القيادي في حماس إسماعيل رضوان أن حركته تلقت وعدا من مصر بفتح معبر رفح جنوبي قطاع غزة إذا لم تستجب إسرائيل لعرض التهدئة الذي توسطت فيه مصر.

وكان المعبر فتح أول أمس أبوابه أمام الحالات الطارئة، حيث قدر المدير العام للإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية معاوية حسنين عدد من دخلوا مصر السبت الماضي بـ550 مريضا بينهم مائتان من جرحى العمليات الإسرائيلية.

يأتي هذا في الوقت الذي أعلنت فيه جمعية أصحاب المخابز الفلسطينية عن توقف العمل في جميع مخابز القطاع نتيجة نفاد الغاز أو الوقود لديها وانقطاع الكهرباء بعد توقف محطة كهرباء غزة عن العمل، بسبب نفاد مخزون الوقود اللازم لتشغيلها والذي تتحكم إسرائيل بدخوله إليها، الأمر الذي أدى كذلك إلى أن يمضي نحو نصف مليون فلسطيني بالقطاع ليلة السبت دون كهرباء.

وبينما برر مسؤول إسرائيلي توقف إسرائيل عن تسليم شحنات الوقود للمحطة بسبب الاحتفالات بمناسبة قيام دولة إسرائيل، وبسبب تكرار الهجمات بقذائف الهاون التي ينفذها نشطاء على منطقة الإمداد، فإن متحدثا باسم مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي اتهم حماس بقطع الكهرباء عمدا حتى تؤجج المشاعر المعادية لإسرائيل في القطاع.

ق.د

تقدير مستويات المعيشة ومعدلات النمو

التضليل الاقتصادي على طريقة صندوق النقد الدولي

هي قصة تتكرر يوميا لدى هؤلاء المضللين الاقتصاديين، مثل صندوق النقد الدولي، وهم في عملهم يصورون الحقائق على غير ما هي عليه في الواقع..

رياض حاوي

■ نزلت مع صديقي الصيني سون فات وصديقنا لامبريخت القادم من بلجيكا إلى مركز ميد فالي التجاري الضخم، بحثا عن مطعم لأخذ وجبة العشاء، كلما ندخل مطعما نجده مملوءا فنضطر للبحث عن غيره!! لامبريخت رجل الأعمال الستيني والخبير في ميدان المواد الغذائية لا تنقصه الخبرة كي يعلق على الموقف بقوله: هذا يدل على أن مستوى المعيشة جيد هنا! في أوروبا لا يمكن أن تجد المطاعم مملوءة بهذا الشكل! الناس في هذا البلد لديهم القدرة على الإنفاق!

هي ملاحظة وجيهة جدا وفي محلها، وهي نفس الملاحظة التي سمعتها من كثير من رجال الأعمال القادمين من بلدان مختلفة، وهي كما تصدق على ماليزيا فإنها تصدق على دول جنوب شرق آسيا عموما..

لكن هل يعترف صندوق النقد الدولي بهذه الحقيقة التي يلمسها كل شخص يمر من هنا؟؟!!

الجواب بكل بساطة: لا!

رجال الأعمال أصحاب مثل هذه الملاحظات يتكلمون باستعمال المنطق البسيط: من ينفق أكثر فهو مرتاح أكثر أي ليس لديه الحاجة "المرضية" للادخار ومداخيله تغطي احتياجاته الأساسية وتزيد مما يدفعه للإنفاق!

صندوق النقد الدولي عنده طريق لحساب الأمور بشكل مختلف، وهي ما يسمى بمعدل الدخل الفردي أي إجمالي مداخيل الدولة مقسوما على عدد السكان .. وهكذا تكون الدول التي في أعلى الترتيب هي الدول الصغيرة جدا مثل الدول النفطية في الخليج، والتي لا تملك سوى الريع أي لا تتمتع بأي بنية اقتصادية..

صندوق النقد الدولي يغض الطرف عن مؤشرات أخرى هامة جدا جدا !

مؤشر الخدمات الصحية

هل لكل الناس القدرة على التمتع بخدمة صحية مناسبة ! الفيلم الأمريكي الذي قاد البطولة فيه واشنطن دينزل وهو بعنوان جون كيو[1] (John Q) قدم تشريحا نقديا شديد الفظاعة لنظام الكفالة الصحية في أمريكا! حتى أن الحل الذي يقدمه المخرج أمام المشكلة التي وقع فيها جون كيو هو أن يتحول المواطن إلى خارج عن القانون حتى يحصل على حقه أو بالأصح على حماية المجتمع له! إنه الواقع المرير الذي تتجاهله أرقام صندوق النقد الدولي!

مؤشر التمتع بخدمة سكنية مناسبة تجعل من كل مواطن له الحق في اقتناء سكن دون أن تعرض حياته المالية وموازنته المعيشية للخطر! وما حدث في أمريكا منذ الصيف الماضي بعد انفجار أزمة العقارات مؤشر واضح على حقيقة ما هو موجود في هذا البلد "المتطور"! فبين عشية وضحاها فقد مئات الآلاف من الناس عقاراتهم وخاصة فئة أصحاب السكنات التي أدت إلى أن يعلن بنك "أش أس بي سيHSBC" خسارة قدرها 10 مليار دولار إلى غاية ديسمبر الماضي والأزمة لا تزال مستمرة..

مؤشر الخدمات التعليمية

لقد ارتفعت تكلفة التعليم في الغرب وهي لمزيد من الارتفاع، بعد أن تخلت الدولة في معظم الدول عن التعليم أو قلصت حضورها فيه، وكلنا يذكر الصراع الذي نشب بين ساركوزي ولوبيات البحث العلمي في فرنسا عندما دعا الرئيس الفرنسي إلى رفع دعم الدولة وإشراك القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي !

مؤشر الإنفاق اليومي كمحرك أساسي للدورة الاقتصادية، دون الاضطرار إلى الإنفاق باستعمال الدين/القرض عن طريق بطاقات الفيزا كارد والماستر كارد! ومعدلات الإنفاق بقروض في المجتمعات الغربية فضيعة تدل على أن مئات الآلاف من الأسر مفلسة فعليا وان إفلاسها مؤجل الإعلان فقط .. هذه الأسر تضطر لاستعمال مداخيلها المستقبلية لتغطية احتياجاتها اليومية! وهكذا تدخل مصيدة الفار كما يسميها الياباني روبرت كيوفسكي. والذين يتابعون برنامج سي ان بي سي الاقتصادي التوجيهي حول معالجة الدين الفردي سيصابون بالخوف من جراء النماذج والعينات التي تعرض من عمق المجتمع الأمريكي، حتى أن طالبة لا تملك عملا مستقرا بلغت ديونها 76 ألف دولار وأسرة ليس لها أولاد بلغت ديونها 600 ألف دولار ! كل ذلك بسبب انغماس المجتمع في عادة الإنفاق بديون وقروض وبمعدلات فائدة مرتفعة تصل إلى 18 سنويا.

هناك هجرة عكسية غريبة الشكل والمحتوى والمضمون ولكنها تعكس ما يحدث في العالم الغربي من اختلال واضطرابات يتغاضى عنها صندوق النقد الدولي ويصر على التمسك بمعاييره القديمة جدا لحساب المعدلات الاقتصادية.

ففي بلد مثل المغرب شهد العقار فيه ارتفاعا غير عاد منذ مطلع القرن الجديد، وخاصة في المدن الداخلية، وذلك نتيجة سياسة "الانفتاح" والتي أدت إلى رفع القيود عن عملية اقتناء وملكية العقار بالنسبة للأجانب.. وذلك بغرض رفع الموازنة المالية للدولة .. ويبدو أن البيروقراطية التي لا تفقه في التحديات الإستراتيجية شيئا جعلت البلد مستباح بأتم معنى الكلمة، وهكذا تهافت "جحافل" الأوروبيين المتعطشين لحياة هادئة ورخيصة بعيدا عن


المواطن البائس جون كيو تحول إلى مجرم حتى يضمن رعاية صحية لابنه

غلاء معيشة الدول الأم، لاقتناء العقارات وخاصة من طبقة المتقاعدين الذين لا ينفعون لا في العير ولا في النفير..

المعادلة بالنسبة للأوروبي بسيطة جدا!!

عندما يدخل مرحلة التقاعد لن تكون مدخراته كافية لتغطية احتياجاته بحدها الأدنى في بلده الأم خاصة في ظل ارتفاع معدلات التضخم وانكماش مستمر في القدرة الشرائية وفي نفس الوقت بلوغه مرحلة من العمر لا تسمح له بإضافة مداخيل من عمل جديد تسمح له بمواجهة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة.. وكذلك هو محروم من حنان الأبناء وعطفهم، هذا إذا كان عنده أبناء أصلا، ولذلك عندما يأخذ مدخراته ويقتني سكن في المغرب، او مصر، ويستلم شهريا راتب التقاعد الأوروبي، ليتم إنفاقه في بلد مثل المغرب أو مصر فهو بالنسبة له سيعيش حياة ملك...

وبالمقابل فإن الشاب الجزائري أو المغربي أو التونسي أو المصري الذي يخاطر بحياته من اجل بلوغ الضفة الأخرى يحث أيضا عن حياة ملكية ولكن بشكل مقلوب ومعكوس!!

قائمة المتقاعدين الذين اقتنوا عقارات في المغرب تشمل شخصيات من العيار الثقيل منها رؤساء وزراء سابقين ورؤساء جمهورية وغيرهم فضلا عن "عامة" الناس!!

هذه الهجرة العكسية تعكس حقيقة الأوضاع هناك في شمال الكرة الأرضية وهي التي دفعت صاحبنا لامبريخت البلجيكي يلاحظ ملاحظته التي بدأنا بها هذا المقال..

ما فائدة 2500 يورو كراتب شهري لا تكفي لتغطية احتياجات اقتناء سكن ودفع الأقساط وتغطية المصاريف اليومية من أكل وشرب وبنزين والاهم من ذلك مصاريف تعليم الأولاد؟! هذا ما جعل مقولة خبيثة تنتشر مثل النار في الهشيم لدى الشباب الغربي: الولد مكلف جدا!! إنهم ينظرون للأولاد على أساس أنها "مقتنيات" تؤدي إلى مصاريف وخراب الجيوب! وهكذا لم يعد للزواج من معنى ما دامت الشهوة الجنسية مستباحة بكل الطرق الحيوانية والطرق التي يتنزه عنها حتى الحيوان!

عبث صندوق النقد الدولي لا يتوقف عند هذا الحد بل هناك ما يسميه معدلات النمو الاقتصادي وعادة ما تكون محصورة في دراسة نسبة الارتفاع أو الانخفاض في المداخيل بين سنتين..

وهكذا بقدرة قادر تتحول دول من كرطون إلى دول تحقق معدلات نمو قياسية، تتجاوز معدلات نمو الهند والصين واليابان وكوريا.. والمعادلة المضحكة التي يعتمدها صندوق النقد الدولي هي باختصار تشبه معادلة من محلل اقتصادي مراوغ يحسب نسبة نمو رجل فقير على قارعة الطريق يسأل المارة قوة يوميه، وفجأة يمر به رجل أجنبي ويرمي له ورقة من فئة 100 دولار، فيقوم "المضلل" الاقتصادي – صندوق النقد والبنك العالمي – بالتطبيل يمينا وشمالا بان هذا البائس الفقير قد حقق نسبة نمو تتجاوز معدلات عمره كله..

هي قصة تتكرر يوميا لدى هؤلاء المضللين الاقتصاديين، وهم في عملهم يصورون الحقائق على غير ما هي عليه في الواقع..

النمو الحقيقي ليس معادلة رقمية بل هو مجموع المؤشرات في الجانب الصحي والتعليمي والمعيشي فضلا عن الصناعي والزراعي والخدماتي... هكذا نستطيع أن نغير النمط السائد الذي يحسب الرفاهية بكمية المال حتى وان كان المال مجرد أوراق أو أرقام بنكية ينتفع بها البعض فقط مضاربا في الأسواق المالية ولا يصل نفعها لعموم الناس.

النمو الحقيقي هو عندما نعطي الفرصة لعموم الناس بأن ينتفعوا بالخيرات ويتم خلق فرص اقتصادية حقيقية للتقليص من البطالة، وخاصة بطالة الخدمات الاجتماعية المنتشرة بقوة في العالم الغربي، والتي يسميها الرئيس ساركوزي "عقيدة اللاعمل".. ثم النمو الحقيقي هو تساوي الفرص أي إنشاء الأنظمة المفتوحة بشكل حقيقي لا الأنظمة المغلقة على العوائل الاقتصادية الكبرى التي تتحكم في عجلة دوران حركة الاقتصاد والمال.

1 الفيلم يحكي قصة عامل بسيط يعمل في شركة تقوم بالتامين عليه وعلى أبنائه وفجأة يكتشف أن ابنه مريض وعندما ينزل للمستشفى لعلاج ابنه يفاجأ بأن التأمين لا يغطي هذا النوع من الأمراض وهو لا يستطيع أن يغطي تكاليف العلاج من جيبه، بقي حل وحيد أمامه هو التحول إلى مجرم لإنقاذ ابنه، وهذه نتيجة مباشرة للخلل الموجود بين الفرد والنظام الاجتماعي!

العالم مقبل على حرب شاملة بسبب أزمة الغذاء

حذر صندوق النقد الدولي من العواقب الوخيمة التي يمكن أن تنجم في العالم عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بما في ذلك اندلاع حرب، داعيا الى التحرك للسيطرة على التضخم.

وقال المدير العام للصندوق دومينيك ستروس كان انه "إذا واصلت أسعار المواد الغذائية حركتها الجارية اليوم (...) فان النتائج ستكون رهيبة". وأضاف إن "مئات الملايين من الأشخاص سيموتون جوعا (...) مما سيؤدي إلى خلل في البيئة الاقتصادية".

وأضاف ستروس كان في مؤتمر صحافي في ختام الاجتماع الفصلي للصندوق أن مكاسب التنمية التي تحققت في السنوات الخمس او العشر الماضية "ستدمر بالكامل"، محذرا من أن الاضطرابات الاجتماعية يمكن ان تؤدي حتى الى حرب.

وتابع ستروس كان "كما نعرف وكما تعلمنا من الماضي، هذا النوع من القضايا يفضي في بعض الاحيان الى الحرب (...) واذا اراد العالم تطويق هذه العواقب الوخيمة فعليه الحد من ارتفاع الاسعار".

وينعكس الارتفاع الكبير والسريع في اسعار الارز والقمح والذرة والمواد الغذائية الاساسية الاخرى، سلبا على الدول النامية خصوصا، حيث يتم انفاق الجزء الاكبر من الدخل على تأمين المواد الاساسية للبقاء. كما يؤدي ارتفاع اسعار النفط الى غلاء الاسعار.

وفي الاشهر الاخيرة ادى ارتفاع اسعار المواد الغذائية الى اضرابات اجتماعية في عدة دول من بينها خصوصا هايتي ومصر. وقالت منظمة الاغذية والزراعة ان 37 بلدا في العالم تواجه ازمات غذائية.

وقال ستروس كان ان ارتفاع نسبة التضخم يعقد التحديات المعقدة اصلا للازمة المالية الشاملة في العالم.

والى جانب الوضع الاقتصادي في العالم، عبرت الدول الـ185 الاعضاء في الصندوق عن دعمها للمشروع الذي اقترحه ستروس كان للاصلاح منذ سنتين لجعل الهيئة المالية الدولية اكثر فاعلية وشرعية.

فيرونيكا سميث
عن ميدل ايست اونلاين



تنشر لأول مرة باللغة العربية

الحلقة الثالثة

مذكرات البحار المجاهد خير الدين بربروس

ترجمة: الدكتورمحمد دراج
جامعة المسيلة

■ تعد شخصية المجاهد خير الدين بربروس شخصية أسطورية بكل المقاييس، فقد تحولت حياته إلى نوع من الأسطورة التي تتجاوز الواقع لتحلق في ما ينسجه الذهن من صور متناقضة من البطولة أو الإرهاب بلغة هذه الأيام. إن مجرد ذكر اسم هذا المجاهد البطل حتى تمتزج الأسطورة الخارقة والخيال الجامح بالحقائق التاريخية فهو عند المسلمين محقق نصر المستضعفين في العديد من الدول خاصة في سواحل شمال افريقيا وجنوب اوروبا وهو بالنسبة للأوروبيين قرصان مارد تكبدوا على يديه خسائر فادحة في الأرواح والثروات.

الكتاب الذي نقوم بترجمته ونشره في حلقات عبر جريدة "المحرر"، عبارة عن مذكرات أملاها البحار التركي خير الدين بن يعقوب باشا الشهير بلقب "بربروس" على زميله البحار الأديب الشاعر "سيد علي المرادي" بناء على طلب من السلطان العثماني الكبير سليمان القانوني.



أخي يدخل في خدمة سلطان مصر

■ **سمع سلطان مصر بشهرة أخي، فاستدعاه إليه.** وعندما مثل بين يديه، عرض عليه الدخول في خدمته. ذلك لأن السلطان كان يريد أن يبعث بأسطول إلى نواحي الهند. وإذ وافق أروج على عرض السلطان فإن هذا الأخير قد عينه قائدا للأسطول.

كتب السلطان مرسوما ملكيا إلى والي أضنة يأمره فيه بأن يرسل إلى ميناء باياس بخليج الإسكندرون ما يكفي لصناعة 40 قطعة بحرية من الأخشاب. أعدّ والي أضنة الأخشاب المطلوبة، وأرسلها إلى ميناء باياس. ولم يلبث أروج رئيس أن خرج في 16 سفينة إلى باياس لأخذ الأخشاب ثم يتجه بعدها إلى مصر.

علم الرودسيون بأن أروج قد صار قائدا لأسطول سلطان مصر فراحوا يترقّبون الفرصة للقضاء عليه. وعندما بلغهم مجيئه إلى باياس قاموا بالإغارة عليه بأسطول كبير.

أدرك أروج رئيس خطورة موقفه فقام بإخراج جميع سفنه إلى البر، وانسحب ببحارته إلى الداخل. حيث صرفهم بلدانهم، بينما جاء هو إلى أنطاليا. وهناك أمر بصناعة سفينة ذات 18 مقعدا، أغار بها على سواحل رودس، ولم يعط الكافرين فرصة التقاط أنفاسهم.

قال الأستاذ الأعظم:

- القد ظهر قرصان يدعى أروج رئيس، يملك سفينة ذات 18 مقعد. لا يكاد ينجو منه أحد. إنه يقوم بالاستيلاء على أموالنا، وإحراق بلادنا. وكثيرا ما يأسر أطفالنا ويأخذهم إلى طرابلس الشام حيث يبيعهم في أسواقها، حتى صرنا لا نقدر على ركوب البحر خوفا من شره. لقد كنت قلت لكم بأن لا تخرجوا هذا التركي من الزنزانة من تحت الأرض. لكن لم تسمعوا قولي، فأخرجتموه، وجعلتموه جذافا في السفينة. والآن اذهبوا وتخلصوا منه بسرعة.

"نطلق الرودسيون خلف أروج في خمس أو ست قطع بحرية، وراحوا يبحثون عنه في كل مكان. وأخيرا أغاروا على أحد الموانئ، فأحرقوا سفينة أخي أروج، إلا أنه تمكن من النجاة مع بحارته، وعاد إلى أنطاليا.

أُخذت سفينة أروج إلى ميناء رودس، وشُهِّر به على رؤوس الخلائق. لكن عدم تمكن الفرسان من أسر أروج واقتياده إلى رودس أثار سخط الأستاذ الأعظم الذي صرخ فيهم قائلا:

- "السفينة لأروج، لكنه ليس موجودا فيها"!!

في الوقت الذي رجع فيه أروج إلى أنطاليا كان الأمير كركود ابن السلطان بايزيد الثاني قد غادر (تكة) أنطاليا، إلى (سار وخان) مانيسا التي عُيِّن واليا عليها. وكان للأمير كركوت خازن يقال له: "بيالة باي". وهذا الأخير كان أروج قد أهدى إليه غلاما إفرنجيا ؛ كما كانت تربطهما صداقة حميمة. وعندما وقع أروج في هذه الظروف الصعبة وبقي بدون سفينة، قام بيالة باي بعرض وضعيته على سيده الأمير كركوت فقال له:

- "إن أروج رئيس، عبد من عبيدكم المجاهدين، وهو يقوم بمجاهدة الكفار ليلا ونهارا. فحقق انتصارات كبيرة عليهم. والآن - وقد فقد سفينته - فهو يحتاج إلى أن تتفضلوا عليه بسفينة يغزو عليها".

كان الأمير كركوت قد بلغته شهرته أروج، فقبل تحقيق رغبته بسرور. فدعا أروج للمثول بين يديه. وعندما جاءه احتفى به، وأكرمه، وقال له مُسَلِّيًا:

- "لا تأس، فإني لن أتركك بدون سفينة". ثم لم يلبث أن كتب أمرا إلى قاضي إزمير كتابا قال له فيه:

- "إذا جاءك كتابي هذا، فعليك أن تأمر بصنع سفينة من نوع (قاليتة) دون تأخير، وذلك حسب رغبة ولدي أروج، حتى يتمكن من مجاهدة الكفار عليها والانتقام منهم". كما قام بيالة باي بكتابة أمر إلى أمير الجمارك بإزمير جاء فيه:

- "إن أروج أخونا في الدنيا والآخرة. فلا تحرمه من عونك. عليك أن تأمر بصنع سفينة ذات 22 مقعدا، وأن تقوم بالإشراف عليها بنفسك. كما يجب عليك أن تقوم بتسليمها إلى أروج في أقرب وقت ممكن. وأن تكتب جميع مصاريف تجهيز السفينة في حساب سيدي الأمير كركوت".

جاء أروج إلى إزمير، فسُلمت له السفينتان في الموعد المحدد: إحداهما تلك التي كان قد أهداها له الأمير كركوت، وأما الثانية فكانت ملكا لبيالة باي، وقد وضعت تحت تصرف أروج.

قام أروج بتجهيز السفينتين، وجمع بحارته وانطلق بهم إلى (فوجا) كانت سفينة أروج ذات 24 مقعدا، وأما سفينة بيالة باي فقد كانت ذات 22 مقعدا. لقد تم صنع هاتين السفينتين خلال ثلاثة أشهر ونصف.

رست السفينتان في ميناء (فوجا) فتوجه أروج رئيس من هناك إلى (مانيسا)، حيث نزل في قصر بيالة باي، فمكث هناك ثلاثة أيام ضيفا. وبعد ثلاثة أيام مثُل بين يدي الأمير كركوت، فقبَّل يده. أثنى عليه الأمير ودعا له قائلا:

- "أسأل الله أن ينصرك في جميع غزواتك".

ودّع أروج الأمير كركوت و بيالة باي في مانيسا، ثم عاد إلى (فوجا) فأمضى تلك الليلة مستغرقا في الدعاء والعبادة. وفي الصباح الباكر من اليوم التالي أقلع بسفنه. فلقي بعد عدة أيام سفينتين من سفن البندقية في عرض البحر، فاستولى عليهما. فإذا بهما محملتان بـ24.000 : قطعة ذهبية. فأخذت هذه الأموال وغيرها غنيمة. لقد استغنى البحارة بذلك كثيرا. كيف لا يستغنون، وقد حازوا دعاء ابن عثمان الأمير كركوت. إن من فاز بدعاء السلطان تكون عاقبته خيرا، ومن دعا عليه السلطان فإنه يظل يتخبط من كارثة إلى أخرى.



خاض أروج هذه المعركة في سواحل بوليا، ومن هناك توجه إلى سواحل الروم، فصادف في عرض مياه جزيرة (أغريبوز) ثلاث سفن بندقية أخرى. عندما رأى كفار البندقية سفن أروج رئيس، شرعوا في إطلاق قذائفهم عليه. قام أروج بتشجيع بحارته على الصمود. فاقتربوا من السفن البندقية التي كانت قد حولت البحر إلى جحيم بقذائف مدافعها.

اقتربت السفن من بعضها البعض، فقفز البحارة إلى سفن الكفار، واستولوا عليها، بعدما أخذوا 285 أسير، وقتلوا 120 بندقيا.

نقلت الأموال التي كانت في السفن البندقية إلى سفن أروج رئيس. كانت السفن تبدو السلحفاة من ثقل الغنائم التي كانت تحملها. إذ لم تعد قادرة على الحركة. فأتوا إلى ميديللي في احتفال كبير.استقبلت أنا وأخي إسحاق أروج في الميناء رفقة جميع أقاربنا. قبَّلنا بعضنا وتعانقنا بحرارة وشوق كبيرين. ذلك لأنه كانت قد مضت سنوات طويلة على مغادرة أروج رئيس لميديللي.

قرر أخي مغادرة ميديللي إلى إزمير لمقابلة ولي نعمته الأمير كركوت و أخيه بيالة باي. لكن في هذه الأثناء وصل خبر جلوس السلطان سليم خان على عرش السلطنة، ومعاداته لأخيه الأمير كركوت الذي فر من شدة الخوف. حزن أخي أروج كثيرا لهذا الخبر، فقال له أخي الأكبر إسحاق:

- "يجب أن تذهب من هنا وتقضي هذا الشتاء في الإسكندرية، ثم ننظر ما الذي يحدث– إن السفينة التي لديك من إحسان الأمير كركوت، فقد يصيبك من ذلك ضررب.

وقبل أن يبقى لأخي أروج وقت لإطفاء حرارة الشوق ودّع كل منا الآخر وغادر ميديللي. فاستولى في سواحل جزيرة كربة Kerpe على سبع سفن للعدو ومضى إلى الإسكندرية. عندما وصل إلى هناك علم السلطان بوصوله مع يحيى رئيس بسبع قطع بحرية من الغنائم. كان أروج رئيس في غاية الحرج من سلطان مصر بسبب فقدانه السفن التي منحها له. وذلك عندما استولى عليها الرودسيون حينما أغاروا عليه في باياس Payas. ولكي يفوز بعفو السلطان فقد خص هذا الأخيرَ بقطع بحرية عظيمة من أموال الغنائم، كما اختار أربع جواري، وأربعة غلمان، وقدمها له. سُرّ السلطان بذلك كثيرا، وأحسن ضيافته هو ورفاقه. ثم قال له:

- "إن الله عفوٌ يحب العفو. وقد عفوت عنك يا قبطان أروج. حقيقة لقد تركت 16 مركبا تحترق، لكنك لم تدع أحدا من البحارة الذين كانوا فيها يُصابون بأذى، فأنقذتهم جميعا. ولم تترك أحدا منهم يقع في الأسر. فأنا لم آسف لاحتراق سفني، إذ الأيام دول، وكل شيء يمكن أن يحدث. وإنما أسفت لعدم مجيئك إليَّ. لقد عفوت عنك، وأشكرك إذ أخذت بخاطري من جديد". قال ذلك، وبالغ في إكرام أخي، وكافأه بأكثر من الهدايا التي أتحفه بها.

استأذن أخي، وعاد من القاهرة إلى الإسكندرية. وكان السلطان قد كتب أمرا ملكيا إلى واليه بالإسكندرية يأمره فيه بإكرام أخي ورفاقه، فقام الوالي بإكرامهم وحسن ضيافتهم. وقضى أخي هناك وقتا ممتعا.

حل الربيع، فكتب أخي إلى السلطان يستأذنه في الخروج للغزو، فأذن له بذلك. فركب البحر متوجها إلى سواحل قبرص حيث استولى على خمس مراكب بندقية Venedik ومن هناك توجه نحو الغرب فوصل إلى جزيرة جربة بتونس حيث باع غنائمه لتجار الجزيرة. فكان نصيب كل بحار 25 ذراعا من جوخ البندقية، و4 بنادق، و4 مسدسات، و171,5 قطعة ذهبية.

وجد أروج سفينة ذاهبة إلى الإسكندرية، فبعث فيها إلى سلطان مصر أغلى أنواع الجوخ، والبنادق، والمسدسات، بالإضافة إلى غلام في الثالثة أو الرابعة عشر من عمره. فقال السلطان لما وصلته هذه الهدايا:

- "إذا كان في هذه الدنيا من يرعى حق النعمة، ويعرف الفضل لأهله، فهو ولدي القبطان أروج".

وهكذا دعا لأخي كثيرا، وتوثقت أواصر المودة بينهما. واستمر أخي في اقتناص سفن الأعداء في سواحل جربة، إذ استولى على 5 أو 10 سفن أخرى.

الحلقة القادمة: ظننت أن العالم كله صار ملكا لي

المحرر تفتح دفتر مذكرات الشيخ محمد الطاهر آيت علجت

عرفت عميروش محبا للمثقفين والشيخ سحنون أمة وحده

يعتبر الشيخ الطاهر آيت علجت من الدعاة القلائل الذين واكبوا مسيره الدعوة الإسلامية في الجزائر منذ فجر ظهورها و ما يزال يقدم العطاءات تلو الأخرى على الرغم من سنه الذي زاد عن التسعين – أطال الله عمره – وعلى الرغم من خلو الساحة الدعوية من الوجوه التي واكبت هذا الظهور لسبب أو لآخر. التقيناه في بيته فأحسن استقبالنا وإكرامنا وكان لنا معه هذا الحوار بعد أن شدد في نصحه و توصياته على ضرورة وحدة الصف والتعاون والتسامح من أجل خير الجميع و مصلحة البلاد والعباد.

أجرى الحوار : مسعود رضوان

ولد سنة 1917م. تولى التدريس سنة 1937م و إلى غاية سنة 1956م، التحق بثورة التحرير، هو وسائر طلبة الزاوية الذين كلّهم بركب المجاهدين سنة 1956م. سافر إلى تونس في أواخر سنة 1957 م بإشارة من العقيد عميروش الذي كان الشيخ يتولى منصب الإفتاء في كتيبة جيشه وفصل الخصومات، ثم إلى طرابلس الغرب ليبيا ـ حيث عيّن عضوا في مكتب جبهة التحرير هناك.

وفي سنة 1963م عاد إلى الجزائر، وعيّن أستاذا بثانوية عقبة بن نافع بالجزائر العاصمة وثانوية عمارة رشيد بن عكنون إلى أن أحيل على التقاعد سنة 1978م.



لنبدأ من البداية ،حدثنا عن المولد والنسب؟

■ ولدت في بلدية تاموقرة دائرة أقبو ولاية بجاية، تاريخ الميلاد 5محرم 1385 هـ الموافق 7 فيفري 1917م .

في قضية النسب سمعنا أن أحد أجدادك أسس زاوية هناك؟

■ حقا إنه عبد الله من أولاد سيدي يحي العيدلي أسس زاوية في تاموقرة في القرن التاسع الهجري هذه الزاوية تخرج منها علماء كباربما فيهم الشيخ زروق وبما فيهم الشيخ البهلول بن عاصم والشيخ عبد الرحمان الصداع صاحب التآليف الكثيرة وغيرهم ممن تخرجوا في ذلك الوقت .

وبقيت تلك الزاوية تعمل وتشتغل إلى عهد الإحتلال الفرنسي الذي هدمها فعطلت ولم يُجدد بناؤها وتستأنف نشاطها إلا في سنة 1937حيث جددنا نشاطها وبقيت تشتغل تدريجيا إلى سنة 1956 .

وإبان الثورة هدمها الإستعمار من الأساس لأنها كانت مركزا للمجاهدين حيث أغار عليها بالطائرات وأكمل جنوده على الأرض ما بقي منها. أما الطلبة فقد التحقوا بجيش التحرير الوطني في الجبال .

وفي سنة 1968أي بعد نهاية الثورة، جددناها وبنيناها من الأساس وبقيت تشتغل إلى يومنا هذا وفيها الآن ما يزيد على 70 طالبا داخليا .

وماذا عن بداية طلبك للعلم ؟

■ حفظت القرآن على والدي رحمه الله –الذي كان إماما في بلدية تاموقرة – ومبادئ العربية والعلوم الشرعية، واتجهت وأنا في العاشرة من عمري– بعد أن حفظت القرآن الكريم – إلى زاوية سيدي أحمد بن يحي بأمالوا

ودرست هناك تجويد القرآن الكريم ودرست كذلك المبادئ في اللغة العربية والعلوم الشرعية والحساب والفلك لمدة 5 سنوات على أساتذة منهم الشيخ السعيد العيدلي وهو من العلماء الكبار، والشيخ الحلو الخيالي والشيخ أرزقي بويعلى والشيخ الصالح القاسمي الذي كان عالما بالعربية، ثم التحقت بزاوية بالحملاوي ودرست هناك لمدة 3سنوات على شيوخ من خريجي الزيتونة قبل أن أسافر إلى تونس أين درست 3 سنوات أيضا على شيوخ مثل الشيخ الزوالي والشيخ اللقاني وأحمد بن ميلاد، وكان ذلك في بداية 1958 حيث كلفني العقيد عميروش رحمه الله بمهمة الإشراف على الطلبة الجزائريين المتواجدين في الزيتونة وفي المدارس الليبية.

> **كان عميروش يثق ثقة كبيرة في المثقفين بالثقافة العربية، والحمد لله ثقته كانت في محلها، بينما كان يتردد في أصحاب الثقافة الفرنسية، مع أنه كان هو نفسه مثقفا بالفرنسية ولا يعرف حرفا بالعربية وذلك بسبب مخالطته للعلماء ومعاشرته لهم**

على ذكر الشهيد عميروش رحمه الله، هلا أطلعتنا على بعض من مواقفه وخصاله مما قد يغيب عن كثير من الأجيال الحالية؟

■ كان عميروش يثق ثقة كبيرة في المثقفين بالثقافة العربية ، والحمد لله ثقته كانت في محلها، بينما كان يتردد في أصحاب الثقافة الفرنسية، مع أنه كان هو نفسه مثقفا بالفرنسية ولا يعرف حرفا بالعربية وذلك بسبب مخالطته للعلماء ومعاشرته لهم. ولقد لزمته لسنوات وكان رحمه الله مؤمنا مسلما بأتم معنى الكلمة، وجنوده كلهم يصلون وكلهم مستقيمون، وكان مخلصا وطنيا لا يعطي لنفسه قيمة، يأكل ما فضل عن الجنود من الطعام ويلبس ما فضل منهم من اللباس، وأكره شيئ إليه تقديس الأشخاص .

وللأسف بعض الناس يكذبون عليه ويقولون أنه يقتل المثقفين وهو الوحيد من القادة الذين اهتموا بمستقبل الجزائر، وبعث بعثات كثيرة إلى الشرق، إلى المعاهد الإسلامية وإلى الجامعات العلمية وإلى الجامعات العسكرية على نفقة الثورة لأنه كان يرى أن استقلال الجزائر بدون وجود إطارات سيكون ناقصا. وكان يكره من يعادي أويخون الجزائر فهذا لا يرحمه أبدا.

العقيد عميروش رحمه الله وهو في فرنسا انضم إلى شعبة من شعب الجمعية. ما حقيقة ذلك؟

■ هو في الحقيقة قال لي بأن التحاقة بالشعبة كان اختفاء، إذ أنه لما وقع الخلاف بين المصاليين والمركزيين ، كثير من المناضلين لم يكن لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء. فعميروش في أثناء ذلك الوقت انضم للعمل مع جمعية العلماء ولكن قال لي أن هذا الإنضمام لم يكن تخليا عن الحركة الوطنية .

وعندما كان عميروش يتعاون مع جمعية العلماء، أبدى أحد زملائه في الحركة الوطنية غضبا شديدا عندما علم بذلك وهما موجودان في فرنسا، فذهب إلى منزله (منزل عميروش) وأخذ معه قضيبا من حديد وضربه ،لأنه بالنسبة إليه كأنما ارتكب الخيانة لما ترك الحركة الوطنية والتحق بجمعية العلماء، فكسر بذلك رباعيته .

ولما قامت الثورة ذهب عميروش إلى ذلك الرجل وكان منعزلا في قريته ودعاه للالتحاق بالثورة وأصبحا لا يفترقان . وهذا الرجل ما يزال حيا إلى الآن وهو مقيم بمنطقة القبائل.

هل يمكن أن تحدثنا عن التعليم في فترة الإحتلال كيف كان يتم، هل كانت هناك مستويات مثلا؟

■ التعليم في الزوايا كان على الشكل التالي: عندما يكون الطالب في مرحلة حفظ القرآن وقبل أن يتمه يركز على الحفظ مع المشاركة في بعض الدروس في

القبائل هم أحرص الناس على تعلم العربية وتعليمها وتشجيعها، حتى في عهد الإستعمار بقي الناس أوفياء للعربية وللقرآن

العربية والفقه والعقيدة مثل الأجرومية وابن عاشر في العقيدة والفقه .

الدروس التي تعطى في السنة الأولى هي الأجرومية وابن عاشر ومبادئ في الحساب وفي الجغرافيا والتاريخ والسيرة النبوية.

والسنة الثانية يكون فيها بالنسبة للعربية قطر الندى لابن هشام والرسالة لإبن أبي زيد القيرواني الجزء الأول الخاص بالعبادات، والحساب وبعض كتب المختصر من الأصول كالورقات .

■ وفي المرحلة الثالثة يدرس الألفية والجزء الثاني من الرسالة و أحيانا سيدي خليل والبيان في المعاني والسلم في المنطق .

هل كان كل سكان القرى آنذاك يرسلون أبناءهم إلى الزوايا؟

■ معظم أهالي القرى يدرسون القرآن الكريم ومن يحفظ نصيبا منه يرسل للزوايا ليتم الحفظ ودراسة ما أمكن من المعارف.

ما هو النظام الذي كانت تعتمده الزوايا وكيف كانت تسير من الناحية المادية ؟

■ كانت الزوايا تعتمد النظام الداخلي وتسيَّر بفضل الأوقاف ومساهمات المحسنين الذين كانوا لا يبخلون بل يكثرون من الإنفاق على الزوايا.

هل تذكر بعض الذين درسوا معك ؟

■ أكثرهم توفي خاصة أثناء الثورة.

على ذكر اهتمام مشايخ المنطقة باللغة العربية، ألم يكن يطرح الإشكال اللغوي آنذاك في منطقة القبائل؟

■ القبائل هم أحرص الناس على تعلم العربية وتعليمها وتشجيعها ، حتى في عهد الإستعمار بقي الناس أوفياء للعربية وللقرآن فإنك تجد أغلب الزوايا في بلاد القبائل ،قد لا تجد مكانا تكثر فيه الزوايا مثل بلاد القبائل سواء في ولاية بجاية أوفي ولاية تيزي وزوأوفي ولاية برج بوعريريج أوفي ولاية سطيف، هذه الولايات كلها مليئة بالزوايا وهذه الزوايا ينفق عليها سكان المنطقة الذين يؤثرونها حتى على أنفسهم .

كيف كانت علاقة الزوايا مع المستعمر؟

■ لا علاقة لها بالإستعمار،كانت تهادنه ويهادنها ، وكان هناك الحركة الوطنية وجمعية العلماء ولكنها كانت تعمل سرا وخفية، وكنا نظهر للمستعمر كل الولاء ونهادنه في الظاهر ولكن مبادئ الحركة الوطنية وجمعية العلماء كانت منتشرة في تلك المناطق.

كيف يقضي الطالب في الزاوية يومه؟

■ في الصباح الباكر ينتبه الطالب حوالي الساعة الثالثة أوالرابعة ثم يصلون الصبح ويقرأون القرآن جماعة حزبين أوثلاثة ثم تمحى الألواح وتكتب بإملاء من المعلم إلى حدود الساعة الثامنة صباحا فينتهون من كتابة الألواح ويتناولون القهوة– سابقا كانوا يتناولون التين والزيت ؟ ثم يعودون إلى قراءة القرآن إلى الساعة الحادية عشرة يتناولون الغداء يعقبه القيلولة لمدة ساعة ثم يتوضؤون ويصلون الظهر ويواصلون عملهم إلى الساعة الحاديةعشرة ليلا أي أن الطالب يحفظ ويدرس حوالي ستة عشرساعة في اليوم .

في الزيتونة كيف كنت توفق بين الإشراف على الطلبة وطلب العلم؟

■ في السنة الأولى نحن الذين تولينا تدريسهم بمعية مجموعة من الشيوخ الجزائريين وبعدها ألحقناهم بالزيتونة والصادقية وبقيت بتونس سنوات 58 و59 و1960 ثم توجهت إلى ليبيا وبقيت بها سنوات 61 و62 و1963 مشرفا على الطلاب الجزائريين المتوزعين على الجامعة والمعاهد والمدارس والمتوسطات والثانويات ، وكثير من الطلبة الصغار كانت تأويهم عائلات ليبية وتسهر على تعليمهم ، حتى أن بعض المحسنين الليبيين أقاموا مدارس خاصة للجزائريين للبنين والبنات.

من هم المشايخ الذين تأثرت بهم في تونس؟

■ لقد تأثرت بالشيخ الزغواني وهو علامة في الأصول والشيخ اللقاني والشيخ أحمد بن ميلاد والشيخ الفاضل بن عاشور نجل الشيخ الطاهر بن عاشور، والشيخ الحبيب بلخوجة وهو الآن عضو في رابطة العالم الإسلامي ويقيم في مكة حاليا وشيوخ آخرون.

في سنة 1937 مرت 6 سنوات على ظهور جمعية العلماء كيف كانت علاقتك بها؟

■ كنت على اتصال في البداية بمدرسي جمعية العلماء المتواجدين في منطقة أقبو وفي قلعة بني عباس ولكنه اتصال ضعيف ، لكن في سنة 1946 انخرطت رسميا في الجمعية وأصبحت عضوا عاملا وشاركت في انتخاب المجلس الإداري الذي ضم الشيخ البشير الإبراهيمي والشيخ العربي التبسي والشيخ احمد الحسين والشيخ السعيد صالحي والشيخ أحمد سحنون والشيخ عبد الكريم العقون والشيخ خيرالدين والشيخ النعيمي، ومن جهة اخرى كان لي اتصال وثيق بالحركة الوطنية أي حركة انتصار الحريات الديمقراطية وبرجال الطرق والزوايا وأتعاون مع الجميع، والطلبة الذين كانوا يدرسون علي كانوا متنوعين ولكنهم على كلمة واحدة.

> **كنت على اتصال في البداية بمدرّسي جمعية العلماء المتواجدين في منطقة أقبو وفي قلعة بني عباس ولكنه اتصال ضعيف، لكن في سنة 1946 انخرطت رسميا في الجمعية وأصبحت عضوا عاملا وشاركت في انتخاب المجلس الإداري**

لو تحدثنا عن مؤتمر الجمعية سنة1946 لتجديد المكتب الإداري هل حددت بعض الأهداف المستقبلية وما هي؟

■ حددت أولا بإحياء جريدة البصائر التي كانت توقفت أثناء الحرب العالمية وكذلك تأسيس معهد ابن باديس بقسنطينة، وفعلا بعثت البصائر بعد أيام من ذلك وتلاها معهد ابن باديس بعد عامين والذي ارتبط بالزيتونة وأصبح يدرس حسب نظام وبرامج الزيتونة ولما يحين موعد الإمتحانات الأهلية في آخر العام تأتي لجنة من علماء الزيتونة وتشرف على إجراء الإمتحانات ، كما أسست دار الطالب في قسنطينة لإيواء الطلبة .



> **الشيخ أحمد سحنون كاد أن يكون أمة وحده، لأنه انفرد بأشياء وصفات توزع الكثير منها على غيره من الدعاة وتجمعت فيه وحده... كان يصاب بالمرض حين يسمع حدثا من الأحداث السيئة ويؤدي به ذلك التأثر إلى أن يلزم الفراش أياما.**

إذا ممكن لمحة عن حياة ومواقف ابن باديس رحمه الله؟

■ الشيخ عبد الحميد بن باديس قل ما يجود الزمان بمثله، حسبك أنه تفرغ وتصدى للعمل، وطلق زوجته من أجل التفرغ للعمل الإسلامي ، وعندما حضرته الوفاة طلب ممن حوله أن يوقفوه وقال لهم لا تتركوني أموت على الفراش بل أقيموني حتى أموت واقفا فأوقفوه ومات واقفا.

لا شك أن جنازته كانت حدثا؟

■ حقا لقد عجت قسنطينة بالوافدين من كل جهات الوطن حتى من تونس ومن المغرب جاءت وفود كثيرة لم تكد تسعهم قسنطينة .وكان في تلك الأيام تحت شبه إقامة جبرية لأنه طلب منه تأييد فرنسا ضد ألمانيا فأبى وكان ذلك سببا في إيقافه وإيقاف إخوانه في الجمعية

وماذا عن الشيخ الفضيل الورثلاني ؟

■ لقد كان الشيخ ابن باديس يعتز كثيرا بالشيخ الفضيل ، وقد اعتمده في فرنسا لتأسيس النوادي والمدارس للجزائريين وأبنائهم هناك ، واستطاع بتاثيره الكبير أن يجمعهم بعد أن كانوا مشتتين .

بعد الأحداث التي عرفتها الجزائر في 8ماي 1945 ما هي الآثار التي تركتها هذه الأحداث على نظرة الجمعية لمستقبل الجزائر هل غيرت الجمعية من خطها بعد هذه الأحداث؟

■ الجمعية واصلت عملها بعد هذه الأحداث، خاصة في مجال التوعية وإعداد النفوس والتدريس والإرشاد.

الشيخ ربما نأتي إلى فترة الرئيس الشاذلي بن جديد، يبدوأنه كان هناك نوع من الإنفتاح حيث ارتفع قليلا التضييق على العمل الدعوي ،هل كان فيه اتصال بكم في إطار الرابطة خلال هذه الفترة ؟

■ والله في عهد الرابطة كنا نتصل ، في أول الأمر كانت تصدر بيانات كلما دعا داع ، ولكن بعض الأعضاء في الرابطة استحسن أن يكون الإتصال مباشرا، وفعلا تم الإتصال وكانت الإستجابة من طرف الشاذلي ومن معه ، كلمااتصلنا بهم إلا ونجد صدى طيبا عندهم.

نأتي إلى تجربة الرابطة : من حيث التأسيس، وعلاقتك بالشيخ سحنون ، وكيف جاءت فكرة الرابطة وما هو الشيء الذي جعلها لا تستمر؟

■ معروف أن الأحداث التي مرت بها الجزائر هي التي أوقفت الرابطة، والهدف من الرابطة كان جمع الكلمة وتوحيد الصفوف، وخصوصا صفوف الدعاة والمثقفين حيث كانت الرابطة تعمل على استقطاب الجميع ولا تقصي أحدا، وقد سعينا كثيرا في الإتصال بالمثقفين وبالعلماء والشيوخ ليكوّنوا الرابطة ، لأنها لم تكن قد تكونت بعد ، وكنا نود عقد مؤتمر يحضره أغلب الشيوخ والدعاة والمثقفين، ومن هذا التجمع يختار أعضاء الرابطة. ولكن جاءت أحداث وظروف حالت دون ذلك.

ربما يبقى أكبر إنجاز حققته الرابطة هو ذلك التجمع النسوي الضخم الذي عقدته. هل من كلمة من أجل المحافظة على البعد الإسلامي للأسرة في الجزائر؟

■ ذلك التجمع بيّن أن الجزائريين كلهم رجالا ونساء مع أحكام الإسلام وآداب الإسلام ، وتلك المناسبة جاءت لتبين مواقف النساء الجزائريات وأنهن كلهن مع قانون الأسرة الذي يحميها من التفتت والتشتت و التمزق.

ما هو الشيئ الذي جعل للشيخ سحنون قبولا بين الناس والإطمئنان إليه ؟

■ هذا الشيئ يبدولي هو سلوكه الشخصي وزهده في الدنيا ومجهوداته التي بذلها في توجيه الشباب من خلال دروسه وخطبه، وإخلاصه الذي له دور كبير في قبول الناس للكلام وللنصح.

هل ترك الشيخ في أيامه الأخيرة في مرضه وصية أوأشياء ذكرها أوآمالا كان يريد تحقيقها؟

■ الشيئ الذي كان يرجوه الشيخ ويأمله هو أن تبنى مدرسة قرآنية .

كلمة أخيرة حول الشيخ سحنون رحمه الله؟

■ الشيخ أحمد سحنون كاد أن يكون أمة وحده، لأنه انفرد بأشياء وصفات توزع الكثير منها على غيره من الدعاة وتجمعت فيه وحده. مثل الزهد والقناعة ومكارم الأخلاق والحكمة في الدعوة إلى الله عز وجل والتأثر بما يصيب الأمة من متاعب حيث كان يصاب بالمرض حين يسمع حدثا من الأحداث السيئة ويؤدي به ذلك التأثر إلى أن يلزم الفراش أياما.لقد كان ذوإحساس مرهف تجاه الأمة الإسلامية وتجاه الجزائر خاصة رحمه الله تعالى .

يتبع

تعليم بلا تربية ولا أخلاق.. من المسؤول؟

لا يمكن أن ننكر الوضع المتردي والمزري للمعلمين والأساتذة، ولكن متى كان ذلك سببا للتخلي عن الرسالة والإزدراء بالوظيفة المقدسة.

فائزة سليمان الصيد

قد يكون حديثي هذا أقرب إلى الحديث المتشائم المترجم للنظرة السوداوية، ومن ثم يكون مثار دهشة واستغراب بعض القراء الكرام، لكن مقتضى الحال في النصح الصادق هو الذي دفعني إلى كتابة هذه الخلاصة المتعلقة بالعلاقة بين نظامنا التعليمي، بكل مكوناته، ومنظومة الأخلاق والمثل والمبادئ التي تحكمنا أو يجب أن تحكمنا، ودور القطب المركزي في عملية التعليم وهو المعلم/الأستاذ.

إن سوء أوضاع التعليم عندنا، مما لا ينكره إلا جاحد، والواقع خير دليل على ذلك ..فسوء الأخلاق والأدب، وطغيان الفحش والرعونة، وقلة الاهتمام بالعلم، وانعدام الجد والاجتهاد، وانتشار ظواهر الغش والتدليس والتحايل والعنف اللفظي والجسدي، والاعتداءات المتكررة في المؤسسات التعليمية...وغير ذلك من الظواهر الغريبة والسيئة، زيادة على انتشار المخدرات والمهلوسات، والأفعال المشينة المخلة بالحياء والآداب العامة، كل ذلك وغيره، مما تتحدث عنه الصحف ووسائل الإعلام بصفة عامة في كثير من الأوقات، وصارت تلك الأمور القبيحة من الكثرة حتى باتت في حكم االظاهرةب، مما يدل على خطورة الوضع االمبشّرب بأوخم العواقب .

وعلى مدار أزمنة طويلة نسبيا، تراكمت السلبيات والنقائص، حتى شوهت صورة "الرسالة التعليمية": في مضمونها وأهدافها أولا، ثم في شكلها وإطارها ثانيا. رسالة المعلم والأستاذ..، رسالة المدرسة والجامعة..، ورسالة العلم والتعليم بصفة عامة.

وإذا كانت الأمور سيئة إلى ذلك الحد، فلعله من المفيد أن يكون الحديث أكثر دقة، وأقرب إلى تحديد التفاصيل، لذلك، حتى وإن بدا من الصعب تحديد البداية لاختلاط الأمور وتداخل المسؤوليات وتشابك المشكلات، فإن المقاربة السليمة تمكن من معرفة أهم الأسباب في هذه المعضلة المتعلقة بانعدام الجانب الأخلاقي في منظومتنا التعليمية بمختلف مستوياتها وأطوارها ومراحلها. إنني لا أتردد في تحميل جزء كبير من المسؤولية في هذا المجال للمكون الرئيس في نظام التعليم وأعني به المعلم أو الأستاذ، كل في موقعه، من المدرسة إلى الجامعة.

نعم : إن جزءا لا يستهان به من المسؤولية فيما آلت إليه الأمور في التعليم، كما حددنا ملامحه سابقا، يتحمل مسؤوليتها قطب العملية التربوية والتعليمية، وهو المعلم /الأستاذ، فالملاحظ أن هذا العنصر الرئيس والقطب الكبير يعاني من انفصام في شخصيته، بين دوره الذي تقتضيه وظيفته ورسالته، وبين وضعه الذي هو عليه في الواقع. لقد "استقال" وانفصل المعلم/الأستاذ عن كونه قدوة وموجها ومرشدا، أي رمزا كما هو مطلوب منه، وصار وضعه لا يختلف عن أي إنسان عادي، إن لم نقل أسوأ من ذلك؛ حيث تحول البعض إلى شبح هزيل بلا فعالية، وتحول البعض الآخر إلى كائن رخو بلا أي دور ولا مسؤولية، فيما تحولت نسبة من الجسم التعليمي إلى "التجارة" بكل ما تحمله الكلمة من معنى، يبيع ويشتري في كل شيء، تهمه مصلحته قبل كل شيء. وبالطبع لا يمكن أن ننكر الوضع المتردي والمزري للمعلمين والأساتذة، ولكن متى كان ذلك سببا للتخلي عن الرسالة والإزدراء بالوظيفة المقدسة.

> **لقد 'استقال' وانفصل المعلم/الأستاذ عن كونه قدوة وموجها ومرشدا، أي رمزا كما هو مطلوب منه، وصار وضعه لا يختلف عن أي إنسان عادي، إن لم نقل أسوأ من ذلك؛ حيث تحول البعض إلى شبح هزيل بلا فعالية، وتحول البعض الآخر إلى كائن رخو بلا أي دور ولا مسؤولية..**

> **إن العلاقة بين أسلوب التدريس والمعلومات يشبه بشكل ما العلاقة بين الشكل والمضمون، وانخفاض حرارة هذه العلاقة أوجد لدى المتعلم حالة من الزهد والنفور في الاهتمام بهيئة دخوله إلى الفصل والخروج منه، ومدى التزامه بمواعيد الحضور للدروس والانصراف منها، وعنايته بمظهره ولباسه.**

وظيفة التربية والتعليم.. أرقى وأروع وظائف المعلم /الأستاذ.

إن غياب "القدوة" لم يتسبب في فقدان المتعلمين للبوصلة فحسب، ولكن كان عاملا مؤذيا أفضى إلى الكثير من المصائب في عالم التعليم. وبغياب القدوة غاب بعد االتربيةب بمعناها الواسع، وهو ما انعكس سلبا على نظام التعليم بصفة عامة، وعلى علاقة المعلمين والأساتذة بتلاميذهم وطلابهم.

والحصيلة تلك المفارقة الغريبة وهو الفرق بين ما يتعب ويجهد المعلم/الأستاذ في تمريره إلى طلابه وتلاميذه من معرفة وقيم وعلم ومعلومات ومعارف، وما يقدمه – على المباشر– في تصرفاته وسلوكه المغاير تماما لما يقوله والنتيجة تحطيم وتشويه يصل إلى الطلاب والتلاميذ بأوضح صورة.

هذا هو الملمح الأول من مسؤولية المعلم/الأستاذ، وأما الملمح الثاني فهو طريقة العمل والأداء نفسها. إن إهمال المعلم/الأستاذ للتجديد في أسلوب التدريس ووسائل الإيضاح، والتواصل المتحضر الأنيق مع التلميذ/ الطالب، وأيضا إهمال وسائل الحوار والتشجيع والتحفيز، والاكتفاء بالنظرة السلبية الشاكية الباكية... إن هذا العمل ليس لا أخلاقيا وحسب، ولكنه عمل يهدم ويخرب ويجعل النتيجة عكسية تماما. فليس التلاميذ والطلاب مجرد "أدواتا أو كومة قذورات، كما يقول عنهم بعض المعلمين والأساتذة، وليسوا جميعا ضعاف المستوى... بل هم بشر وذوات تحتاج إلى التودد والتقرب والاهتمام والسؤال الذكي، وتحتاج الكثير من اتجاوزاتهما وشيطنتهم ... إلى الصبر، وسعة البال، والتحوط، وذلك هو جوهر عملية التعليم، بالرغم من كل المشكلات الأخرى. إن ضيق الأفق وعدم سعة الصدر والانفعال السريع واستخدام أساليب التعنيف والتهديد وغير ذلك حول قاعات الدراسة إلى فضاءات لكثير من المساويء، فضلا عن الملل والسأم.. وسوء التقدير المتبادل بين المتعلم والمعلم. لا أذكر من قال هذه العبارة ولكنها تعبر تماما عن الحال، قال: إن الكثير من االمعرفةب يذهب سدى عندما يقدم بأسلوب غير مشوق، إما أنه قدم بأسلوب كئيب فإنه كفيل بقتل روح التعلم في المتعلم.

أليس من المهم أن نضع هذا في الحساب ونقدم ما يمكن تقديمه في باب التعليم ونجعله احسبةب نحتسبها عند الله، نضحي ونعاني ونجتهد ونقدم ما يجب ونبتغي ما عند الله. ذلك هو البعد الأخلاقي المطلوب في ممارسة المهنة.

إن العلاقة بين أسلوب التدريس والمعلومات يشبه بشكل ما العلاقة بين الشكل والمضمون، وانخفاض حرارة هذه العلاقة أوجد لدى المتعلم حالة من الزهد والنفور في الاهتمام بهيئة دخوله إلى الفصل والخروج منه، ومدى التزامه بمواعيد الحضور للدروس والانصراف منها، وعنايته بمظهره ولباسه.

والملمح الثالث الذي نريد التركيز عليه هو انصراف –لعلنا نقول– كثيرا من الأساتذة عن أداء مهمتهم الرئيسية ووظيفتهم الأساسية وهي التدريس العادي إلى الدروس الخصوصية، سواء فعليا أو عن طريق الكتب والمطبوعات وشبه المطبوعات، وقلة الاهتمام بالمتعلمين وأداء الواجب على نحو ثقيل بارد.. ولذلك تأثيره الخطير بطبيعة الحال على الأجيال في تحصيلهم وتكوينهم وفي إعدادهم للحياة بصفة عامة. لذلك على المعلم أن يكف عن بث شكواه وتذمره من سوء أحواله المادية، وأن يتذكر أن "الرفاهية المعنوية" التي يتمتع بها كل من شعر أنه يؤدي خدمة ويبلغ رسالة ويسهم في تشكيل مستقبل الأمة لا تقدر بثمن؛ لأنها شعور فائق بمباهج استمرار النفع أجيالا بعد أجيال ومباهج إغناء الحياة بالنور والخير.

والأساس في العملية التعليمية هو الرغبة وليس الخوف، لذلك فقضية العقاب المادي: الضرب، الطرد، مجالس التأديب، والعقاب المعنوي: التهكم، السخرية، الشتم، انخفاض التقدير، خفض المعنويات.. التهميش.. التي يتبناها بعض الأساتذة كأسلوب في إدارة فصولهم حولت تلك الفصول إلى حلبة عراك الرابح فيها خاسر.

إن الغائب الأكبر في عملية التعليم هو إعطاؤه الصبغة الأخلاقية المؤثرة للآجل على العاجل، وما نعنيه بأخلقة التعليم هنا هو في الأساس ارتقاء المعلم/الأستاذ إلى أفق أكثر وضاءة وقوة وجمالا وفاعلية وأناقة، يتعرف فيها بكيفية شاملة على مواصفات المعلم/الأستاذ الحقيقي الذي يملك الاستعداد والحب والحنان والتضحية والطموح إلى الكمال، كما يملك الأداء الجيد لممارسة المهنة الشريفة، فذلك ينعكس على الطرف الثاني وهو التلميذ /الطالب؛ حيث يرتقي إلى مستوى "طالب العلم" الحقيقي الذي يجهد ويجاهد لاكتساب المعرفة، وتحصيل المهارات الأساسية التي تمكنه من أن يحقق ذاته، ويصل إلى مكانته الحقيقية، كمشروع لعالم مستقبلي، أو على الأقل كإطار نافع يُنتظر منه مجتمعه وتنتظر منه أمته الكثير لإخراجها من عالم "المجهول" إلى عالم الشهود.

> **إن ضيق الأفق وعدم سعة الصدر والانفعال السريع واستخدام أساليب التعنيف والتهديد وغير ذلك حول قاعات الدراسة إلى فضاءات لكثير من المساويء، فضلا عن الملل والسأم..**

من أعماق الأسرة

كيف تتجنبين الخلافات مع أمك

مربيتك وراعيتك لسنوات طويلة، وأفضل الصديقات لك وأكثرهن إخلاصاً في أوقات كثيرة، أقرب الناس إليك وأكثرهن صبراً وخوفاً عليك.. إنها أمك.

■ هذه الحالة التي تعيشها معظم الفتيات، حتى أولئك اللاتي يعتقدن العكس، فإنهن لا يستطعن تغيير هذه الحقيقة الكامنة في النفس تجاه الأم.

ورغم هذا، فالخلافات الصغيرة والكبيرة لا تبرح منازلنا الجميلة أبداً، وتصر على الظهور كل فترة، لتحول علاقتنا مع أمهاتنا إلى صندوق لرمي الاتهامات والتكهنات فيها.

ويبقى الخوف يأسرنا في كل مرة من أن تصل الأمور إلى خلافات كبيرة وطويلة، يصعب فيها العودة من جديد إلى الأوقات السعيدة.

وحسب الخبرات والتجارب، استخلصنا لك عدة طرق يمكن أن تتجنبي فيها الخلافات الحادة مع أمك، وتعطّري فيها الأجواء بشيء من الصلح المسبق معها، ومنها:



1 استبعدي الأحكام المسبقة على أمك، وحاولي أن تفهمي لماذا تقف أمك موقفاً سلبياً من هذه القضية أو تلك، بدلاً من أن تقفزي الى الخلاف معها. وهذا يعني أن تعطي نفسك وقتاً للتفكير حول تجارب أمك السابقة معك في هذا الموضوع، أو ما هي الأسباب التي تجعل أمك تأخذ هذا الموقف منك.

2 –استمعي إليها جيداً، وحاولي أن تفهمي موقفها من خلال كلامها، فهي لابد ستبرر لك شيئا ما، وتعطيك بعض النصائح. وعليك أن تحاولي فهم موقفها بشكل جيد. كما يجب أن تحسسيها أنك تستمعين إليها، فالناس عادة تفضل أن تواجه شخصاً يستمع لما تقوله، أكثر مما تعيه.

3 أظهري تعاطفك لها حتى لو كنت على خلاف معها. أي حسسيها أنك تعين ما تقوله لك وتقدرينه منها، ويمكن أن تستعملي كلمات مثل "كلامك صحيح وأقدره لك" أو "أنت على صواب وموقفك مناسب بالنسبة لك كأم".

4 بعد ذلك برري لها موقفك. اخبريها بشكل مفصل ودقيق لماذا تفكرين في هذا الأمر. ولكن قبل ذلك استعيني بكلمات تظهري لها مدى حرصك على أحاسيسها، واستبقيها بكلمة "أمي"، كأن تقولي لها "أمي .. أفهم كلامك وأقدره، ولكن لدي رؤية أخرى للأمور أتمنى أن تعطيني الفرصة لأشرحها لك".

ما هو مقاس قلبك ؟

ما هو مقاس قلبي ؟؟
– هل في قلبي متسع لمزيد من الناس ؟؟
– هل يستطيع الناس الدخول إلى قلبي بسهولة؟؟؟
انظر إلى قبضة يدك ..
جميعنا حفظنا هذه الجملة..
– حجم قلب الإنسان بحجم قبضة يده ..
هل تعتقد أن هذه القبضة ستتسع لجميع الناس .. وللمخلوقات من غير الناس ..
نقول دائماً أنت في قلبي
وإذا غضبنا نقول أريد أن يخرج من قلبي
هل القلب يشبة المنزل ؟؟
قديما قيل ..
القلب دكان كلٍ له مكان
هل القلب فعلاً دكان كل من كان يسكن به
هل أصبحنا نؤجر قلوبنا مثل الفنادق!! أو الدكاكين !!
دعونا نتعلم كيف نوسع قلوبنا .. ونصفيها من الأحقاد والكره ..
دعونا نتعلم كيف نحب ولا نحب دون كره

■ **الخطوة الأولى**
ليكن شعارك ،، القاعدة الاسلاميه في الحب والكره :
أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما ،، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما !!

■ **الخطوة الثانية**
تعلم فنون التعبير عن مشاعرك بطريقة صحيحة .. بدون إفراط ولا تفريط
بمعنى .. لا تكثر من قول: أحبك ،،،، الخ
ولكن أعلم كيف تعبر عن مشاعرك تلمس احتياجات من حولك وفاجئهم بها .. ابتكر ولا تنسى أن تخبرنا !!

■ **الخطوة الثالثة**
تواضع ثم تواضع..
بالتواضع تكون محبوبا.. ولا تنسى أن هناك فرق بين الخضوع و بين التواضع..

■ **الخطوة الرابعة**
تعلم فنون الصفح والغفران ، وقابل الإساءة بالإحسان ..
وابتسم في وجه كل من أساء إليك لتعطيه رسالة تقول ..
إني أحب شخصك..
وأبغض أفعالك..

■ **الخطوة الأخيرة**
انظر إلى قلبك.. واملأه بحب الله .... واجعل محبتك للمخلوقات من حبك له.. ولا بأس من القيام بعملية تنقية له من الشوائب القلبية التي قد تخالط قلبك فتجعله ضيقا مثل :
الغيرة، الحسد، الرياء، حب المدح .. وغيرها من الأشياء الدقيقة ..
وبعد هذا كله..........
هل عرفت ما هو مقاس قلبك ؟؟؟



مساحة للتربية

عفاف

أيتام الرعاية

■ قد تتفطر منا القلوب ونحن نرى اليتامى في حرمانهم من الوالدين مكسوري الخواطر ولو كانوا مكفولين ومكفيين، وقد نرسل الآهات تلو الآهات معايشين لهؤلاء في افتقادهم للصدر الدافئ، والقلب العطوف، واللمسة الحانية... فنرأف لحالهم، ونشفق على وضعهم الذي يبقى في كل الأحوال دون غيرهم من الأطفال.. ومن الأسف أن الواقع قد أضاف إلى هؤلاء المحرومين من الوالدين حشودا من الضحايا يوجد لهم أولياء، لكنهم غير موجودين في الحقيقة، حيث يقضي الواحد منهم يومه بعيدا عن والدين مرتبطان بمشاغلهما لدى المربية أو الأهل أو وحده في البيت عند وصوله إلى سن معينة، حتى إذا جاء المساء التمّ شمل أسرة يكدّها التعب، سرعان ما تتعشى وينام أفرادها استعدادا لاستقبال يوم جديد، ولا سؤال عن الحال، فالكل غرباء عن بعضهم البعض، والانحراف وأصدقاء السوء قد يكونون على الصفحة البيضاء أسرع من تدارك الوالدين في غيابهما وانشغالهما وعدم اكتراثهما بالأمانة المنوطة بهما، حاسبين أن حقوق الأبناء مجرد الكسوة والغذاء، حتى إذا ضاعوا راحوا يعددون ما اقتنوا لهم وما غذوهم به دون أن يتفطنوا إلى تقصيرهم في جرعة حنان تبث الثقة في نفوسهم، ولفتة اهتمام تقوي العلاقة معهم، وتفقد لهم لا يأخذ من وقتهم الكثير، ويا خسرانهم حينها وقد جعلوا من أبنائهم يتامى في حياتهم، وجرعوهم مرارة هم في غنى عنها، فيصدق فيهم قول الشاعر:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من
همّ الحياة وخلفاه ذليلا
إنّ اليتيم هو الذي تلقى له
أمّا تخلت أو أبا مشغولا

فن تربية الأبناء غائب في أمريكا

□ قال باحثون إن حوالي ثلث الآباء الأميركيين لا يعلمون إلا قدرا ضئيلا عن نمو الأطفال وان هذا النقص في الفهم قد يحرم أبناءهم من التحفيز الذهني الذي هم في أمَس الحاجة إليه.



وقالت الدكتورة هيذر باراديس من المركز الطبي بجامعة روتشيستر في نيويورك أن "هناك العديد من كتب التربية التي توعي الناس بما عليهم أن يتوقعوه أثناء مرحلة الحمل".

وأضافت باراديس التي قدمت نتائج الدراسة في لقاء للجمعية الأكاديمية لطب الأطفال في هونولولو الكن بمجرد أن يولد الطفل يكون عدد مذهل من الآباء غير واثقين مما عليهم أن يترقبوه مع نمو الطفل بل إنهم يكونون غير متأكدين من متى أو كيف أو إلى أي درجة يتوجب عليهم أن يساعدوا أبناءهم في الوصول إلى علامات فاصلة مثل التحدث أو الإمساك باليد أو تمييز الخطأ من الصواب أو حتى التدرب على استخدام وعاء قضاء الحاجة".

وقامت باراديس مع زملاء لها بتحليل درجة الوعي بفن التربية بناء على عينة من الآباء في الولايات المتحدة يمثلون أكثر من 10 آلاف طفل عمر كل منهم تسعة أشهر.

وأجاب هؤلاء الآباء على استبيان من أحد عشر سؤالا وضع لتحديد أي الآباء على استعداد جيد وأيهم ليس كذلك.

وشمل الاستقصاء أسئلة مثل اهل ينبغي لطفل عمره عام واحد أن يميز الصواب من الخطأ؟ب وبهل يكون طفل عمره عام واحد مستعدا لبدء التدرب على استخدام المرحاض؟".

والإجابة الصحيحة لكلا السؤالين هي كلا.

واعتبر أن الآباء الذين أجابوا أربع إجابات صحيحة أو أقل لديهم معرفة هزيلة بفن التربية.

قام الباحثون بعد ذلك بمقارنة استمارات الاستبيان بتحليل من أشرطة فيديو لنفس العائلات وهي تعلم أطفالها نشاطا جديدا كاللعب بالمكعبات.

واطلع الباحثون أيضا على معلومات من الآباء حول كم مرة يشركون أبناءهم في أنشطة إثرائية مثل قراءة الكتب أو الغناء أو سرد القصص.

ووجدوا أن 31,2 بالمائة من الآباء لديهم مستوى متدن من المعرفة بما عليهم أن يتوقعوه من أطفالهم وارتبط ذلك بقوة بالمستوى التعليمي المنخفض عند الآباء وبالدخل.

وكان لهذا تأثير سلبي على علاقة الوالد بولده وقالت باراديس أن "الآباء الذين كانت معرفتهم قليلة كان تفاعلهم المميز مع أطفالهم قليلا".

وذكرت باراديس أن إحدى وسائل معالجة المشكلة تكمن في حث أطباء الأطفال على تثقيف الآباء خلال الزيارات التي يقومون بها للاطمئنان على صحة أطفالهم.

وكونوا عباد الله إخوانا

للأخوة آداب تمنحها رونقاً وبهاءً وجمالاً..

معاذ

■ من أثمن ما يملكه المسلم في هذه الحياة الدنيا بعد الصلة بالله عقد الأخوة الإيمانية الذي عقده مع من يحبهم في الله. هذا العقد من أقوى الأسباب لمجابهة الصعاب والتحديات، ولحل المشكلات التي تعترض الطريق، وبه يشعر المسلم أنه ليس وحيدا ، فهناك من يشد أزره ويضع يده على يده، وللأخوة آداب تمنحها رونقاً وبهاءً وجمالاً.. من ذلك:

1- الابتعاد عن الإطراء وترك الإسراف في المدح

حذر الرسول – صلى الله عليه وسلم – من الإطراء والمدح ، صيانة للأفراد من الغرور والإعجاب بالنفس ، وصيانة للعلاقات الأخوية فعن أبي موسى قال : سمع النبي –صلى الله عليه وسلم– رجلا يثني على رجل ويطريه في المدح فقال : « أهلكتم – أو قطعتم – ظهر الرجل » .

2 –فن الاستماع

بأن تظهر لأخيك تلذذك بحديثه ، ولا تصرف بصرك عنه، ولا تقاطعه في حديثه، حتى ولو كنت تعلمه. يقول الإمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى : "إن الرجل ليحدثني بالحديث قد سمعته قبل أن تلده أمه، فيحملني حسن الأدب أن أسمعه ".

3- ترك التكلف

حتى لا يشعر الأخ أنه غريب عن أخيه، ولا يلجئه إلى الاعتذار دائماً ، بسبب هفوة صغيرة ، وكلمة عابرة ، ويحاسبه على النقير والقطمير .

4- الهدية

الهدية .. سهم صائب يقع في القلوب مباشرة .. كم من قبض أثرت فيه الهدية، وكم من تائه قربته الهدية ، وكم من حاقد ألفته الهدية ، لها تأثير عجيب وعجيب . وكما قيل: الهدية هي السحر الظاهر. يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – "تهادوا تحابوا تذهب الشحناء ".

5 –الدعاء بظهر الغيب

لقول الرسول –صلى الله عليه وسلم: – "دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا له بخير قال الملك الموكل به : آمين ولك بمثل".

7- لا ترفع أخاك فوق منزلته

ومن أدب الأخوة أن تضع أخاك في مكانه المناسب، حتى تصفو الأخوة وتدوم، قال الشافعي رحمه الله تعالى :"ما رفعت أحداً فوق منزلته إلا وضع مني بقدر ما رفعت منه" .

8- الصبر واحتمال الأذى

إن خلق الضجر، وعدم الصبر والتحمل بين الإخوان هو طريق للتفرق والاختلاف، وطريق لزوال الإخاء والود .. ولهذا كان احتمال الأذى من أدب الأخوة .

9- مراعاة النفسيات

النفس البشرية كالبحر، تارة يكون هادئاً راكداً، وتارة يكون هائجاً متلاطماً، فوجب مراعاة هذه النفس ومعرفة تقلباتها وتحولاتها، ولله در شبيب بن شيبة حينما قال : "لا تجالس أحداً بغير طريقه، فإنك إذا أردت لقاء الجاهل بالعلم، واللاهي بالفقه ، والغي بالبيان آذيت جليسك".

10- لا تكن جافاً

فلا تكن جافاً في تعاملك الأخوي ولا بليداً لا يتحرك لك وجدان ، فإذا ما أخطأ عليك أخوك، وجاء يستسمحك فلا تشمخ بأنفك، يقول الربيع : سمعت الشافعي يقول:"من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضي ولم يرض فهو حمار".

سلوكيات خاطئة في استعمال التكنولوجيا

الكذب عبر الهاتف النقال

زكريا

■ شاعت في أيامنا هذه بعض السلوكيات والتصرفات ساهمت في وجودها بعض التقنيات الحديثة التي أنتجتها التكنولوجيا اليوم، والتي يتغافل عنها ولا ينتبه لها الكثير من الناس، رغم أن الإصرار على هذه السلوكيات يورث الكثير من الطباع التي يحذر منها الإسلام بشكل دائم ومستمر.

إنها ظاهرة الكذب والإخلال ببعض الآداب الأخلاقية الإسلامية عبر "النقّال" أو "الهاتف المحمول"، الذي شاع استعماله كوسيلة اتصالية تكنولوجية، تخضع هي الأخرى كغيرها من المعاملات إلى آداب يجب احترامها ومن ثم عدم استغلال عامل التكنولوجيا لترويج أو توريث سلوكيات يحسبها الكثير من الناس هيّنة وهي عند الله عظيمة، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

الكذب : فكم ذا رأينا ونحن في وسائل النقل مثلا، أناسا يؤكدون لمحدثيهم عبر هذا الهاتف بأنهم في المكان "س" و الأمر غير ذلك، والدافع للكذب عند هؤلاء هو محاولة استرضاء محدثيهم بطريق أو بآخر، إلى جانب ما يحمله هذا التصرف من مجاهرة بالمعصية، فالشاهدون على كذب هذا المتحدث أمام الله تعالى يوم القيامة هم جميع المستقلين لوسيلة النقل هذه.



ومعلوم لدى الناس جميعا النصوص التي نهت عن الكذب واعتبرته من العظائم، وكذا سوء عاقبة المجاهر بالمعصية وطرده من معافاة الله تعالى ورحمته.

السؤال المحرج عن الخصوصيات: فكم ذا رأينا متحدثا مع غيره بهذه الوسيلة يحرج محدّثه عن مكان وجوده، أو عن الشيء الذي يفعله، أو مع من هو، إلى غير ذلك من الأسئلة التي لا تنتهي إلاّ بأحد أمرين؛ إما الكذب، أو وقوع الخصومة بين الطرفين بسبب هذا التدخل السافر في الخصوصيات، ومعلوم أن الخصومة غالبا ما تولّد بين الناس الشحناء والبغضاء وربما القطيعة، وكل هذه الآملات مهدّمة لنسيج المجتمع و تماسكه.

إذا قيل لكم ارجعوا:...كثيرا ما يعيب المتصل عبر هذه الوسيلة غيره وعند أول التقاء به على عدم الرد عليه والاستجابة لإلحاحه في الاتصال، من غير أن يلتمس له العذر في كونه ربما كان مشغولا أو في غير وضع يسمح له باستقبال المكالمة أو لظرف طارئ آخر، والحقيقة أن هذا اللوم في غير محله، بل ومناف لقواعد وآداب الاستئذان التي قررها الشرع الحنيف، فالمعروف في مثل هذه الحال هو الرجوع عن الإلحاح في الطلب مصداقا لقوله تعالى: *"وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ"* سورة النور–الآية 28.

هذه بعض السلوكيات السيّئة التي يورثها الاستعمال السيّئ لهذه الوسيلة التي لها حكم الإباحة الأصلية، و هذا لا يعني أننا ندعو إلى عدم استعمالها، وإنما إشارتنا وتنبيهنا غرضه لفت نظر الناس إلى ضرورة الانتباه إلى ما قد يفضي إليه الاستعمال الخاطئة لهذه الوسيلة من سلوكيات نهى الشرع عنها وحذّر منها بشكل واضح عبر نصوص كثيرة جدا.

و هي دعوة كذلك إلى مراقبة النفس من أن تتلبّس أثناء الاستفادة من هذه الوسيلة بجملة من التصرفات التي مع مرور الزمن تنطبع في النفس فيصبح من الصعب التخلص منها، فالوقاية إذا خير من العلاج .

نداء الجمعة

عمارة المسجد

التهامي ٠م

■ عمارة المسجد، قيمة من قيم المؤمنين المحبين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ذلك أن المساجد بيوت الله، وبيوت الله لا يعمرها إلا من شعروا أنهم عباد لله، استخلفهم للعمارة لا للإفساد "هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ."

وهذه القيمة التي كادت تضيع، بسبب الإهمال الذي تشهده المساجد، وخلوها من مدارس العلم الشرعي، ونقص الإطارات الدينية، وغلقها في غير أوقات الصلاة في الكثير من المدن، هي في جوهرها ربط للعبد بربه بواسطة الإكثار من زيارة بيته، خمس مرات في اليوم على الأقل، للصلاة وقراءة القرآن واللقاء بالمؤمنين ومجالسة الصالحين ولذكر الله او الاستماع له ولذلك جعل الله عمارة المساجد من صفات المؤمنين "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ"؛ بل لا يشركهم غيرهم من البشر؛ لأنها من صفاتهم هم وحدهم "مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ."

إن للمساجد قدسية لا تضاهيها قدسية غير قدسية الإيمان، فمن ذاق حلاوة هذا الإيمان، وتشربه في نفسه، فإن استشعاره مسؤولية عمارة المسجد، وتذوقه طعم راحة البال التي يجدها في المسجد، يكون هو النتيجة الطبيعية؛ بل لا يذوق طعما للحياة إذا لم يكن المسجد واحد من محطاته اليومية.

لقد جعل الله من سمات أظلم الظالمين من كان مانعا لعمارة المساجد بشكل أو بآخر "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ"، نعم لهم في الدنيا خزي لبعدهم عن هذه العمارة المباركة، ولهم في الآخرة عذاب عظيم، لما تسببوا فيه من حرمان للأمة وقطعهم لعلاقتها بالمساجد وعمارتها.

نفحات إيمانية

الذكر سلاح المؤمن

بقلم: عبد العزيز شوحة

■ خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان والجن ليعبدوه قال الله: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾ (الذاريات 56 57–).

وما شرع الله العبادة إلا لذكره، والتسبيح بحمده، ولما ناجى الله موسى في جبل الطور أوصاه بهذه الوصية الكريمة: ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ (طه 13) كما أوصى المسلمين بإدامة الذكر بعد قضاء الصلاة: ﴿فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم﴾ (النساء 102)، ووعد الله الذاكرين بالحظوة والحفاوة وحسن المقام: ﴿فاذكروني أذكركم واشكرولي ولا تكفرون﴾ (البقرة 151).

أورد الإمام عبد القادر الجيلاني رحمه الله في كتابه "الغُنْيُة" عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر جماعة، ثم اعتكف إلى طلوع الشمس، ثم صلى أربع ركعات متتاليات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي ثلاث مرات، و﴿قل هو الله أحد﴾ سبع مرات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة و﴿الشمس وضحاها﴾ وفي الركعة الثالثة فاتحة الكتاب ﴿والسماء والطارق﴾ وفي الركعة الرابعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة، ﴿وقل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات، بعث الله إليه سبعين ملكا، من كل سماء عشرة أملاك، معهم أطباق من أطباق الجنة، ومناديل من مناديل الجنة، فيحملون تلك الصلاة على تلك الأطباق، ثم يصعدون بها، فلا يمرون بقوم من الملائكة إلا استغفروا لصاحبها، فإذا وضعت بين يدي الجبار قال الله تعالي: "عبدي لي صليت، وإياي عبدت، فاستأنف العمل فقد غفرت لك" إن الذكر سلاح الموئن ضد الشيطان الذي توعد بني آدم بالإغواء وأنه سيسلك في ذلك إليهم كل سبيلا: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ (الأعراف 16) لذلك فالشيطان جاثم دائما على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس، وإذا نسي وسوس، والقرآن صمام الأمان والسلامة من شياطين الإنس والجن: ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالآخرة حجابا مستورا﴾ (الاسراء 45).

إعداد: الطاهر الأدغم

مساحة منوّعة نطلّ من خلالها على المفيد في عالم التنمية البشرية. وما تطالعه هنا عزيزي القارئ يلمس بشكل مباشر حياة كل إنسان يرغب في تطوير مهاراته وقدراته لتحقيق أهدافه، ومن ثم الظفر بالنجاح والوصول إلى السعادة.

فنون التعامل مع الآخرين:

الترفّع عمّا عند الناس

الاقتصاد هو التوسط في الأحوال بين الإفراط والتفريط

■ ابتلي كثير من الناس بداء الحرص والطمع والنظر إلى ما عند الآخرين، وفي ذلك غفلة عن خلق عظيم، ووقوع في شَرَكٍ كبير، الأمر الذي يؤدي إلى التنافر والتباعد بين الناس، فالطبع السليم يمجّ تصرفات الطمّاعين والحريصين والمتطلعين، دون وجه حق، إلى ما في أيدي غيرهم.

الطمع يورث المهانة والذل والهوان، ويتسبب في كراهية الناس لصاحبه وبغضهم له ونفورهم من مجالسته ومعاشرته. لذلك حث الإسلام على التخلص منه، وذلك بالقناعة والاستغناء عما في أيدي الناس

أخرج الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب".

يقول الأمام الماوردي (علي بن محمد) في كتابه أدب الدنيا والدين: "إن الباعث على هذا الخلق الرديء (أي الطمع والنظر إلى ما عند الآخرين) شيئان: الشره وقلة الأنفة، فلا يقنع بما أوتي وإن كان كثيرا لأجل شرهه، ولا يستنكف مما مُنع وإن كان حقيرا لقلة أنفته، وهذه حال من لا يرضى لنفسه قدرا، ويرى المال أعظم خطرا، وليس لمن كان المال عنده أجلّ، ونفسه عليه أقل، إصغاء لتأنيب ولا قبول لتأديب".

إن خلق الطمع يورث المهانة والذل والهوان، ويتسبب في كراهية الناس لصاحبه وبغضهم له ونفورهم من مجالسته ومعاشرته. لذلك حث الإسلام على التخلص منه، وذلك بالقناعة والاستغناء عما في أيدي الناس، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طوبى لمن هدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً وقَنَع". سنن الترمذي.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها"، وأجمل في الطلب إذا اعتدل ولم يفرط.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إن الطمع فقر، وإن اليأس غنى، وإنه من ييأس عما في أيدي الناس استغنى عنهما.

ولمعالجة الحرص الشديد واكتساب صفة القناعة يمكن الاستعانة بما يلي:

– الاقتصاد في المعيشة والرفق في الإنفاق. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "السَّمْتُ الحسن وَالتُّؤَدَةُ وَالاقتصاد جزء مِن أَربعة وعشرين جزءا من النبوةِ". سنن الترمذي. والسمت الحسن هو السيرة المرضية، والتؤدة هي التأني، والاقتصاد هو التوسط في الأحوال بين الإفراط والتفريط.

– التخلص من القلق الشديد بشأن المستقبل.

– إدراك ما في القناعة من عزّ الاستغناء وما في الحرص والطمع من الذل.

– التأمل في تنعّم كثير من الأراذل والعصاة ممن لا دين لهم ولا عقل، وفي المقابل أحوال الأنبياء والأولياء والخلفاء الراشدين والصحابة، ويخيّر العاقل بعد ذلك عقله بين هؤلاء وهؤلاء.

هندسة نفسية

المتاح للآخرين متاح لك أيضا

■ تقول الهندسة النفسية إن لكل إنسان طريقته الخاصة في التفكير، وهذا الاختلاف في التفكير يرجع إلى كيفية إدراك هذا الإنسان للعالم الخارجي عن طريق مركبات ثلاث هي الحواس الرئيسية: السمع والبصر والفؤاد (مركز الإحساس والشعور)..

فعندما تقابل شخصا فإن في ذهنه طريقة معينة لتمثيل هذه المركبات الثلاث، وإذا ما استطعت أن تعرف كيف يفكر هذا الشخص فإنك تستطيع أن تتعامل معه بسهولة، وأن تكيّف سلوكك ليتلاءم مع نظامه التمثيلي لتلك المركبات، وبالتالي يمكن أن توثر فيه.

وهكذا تيسّر الهندسة النفسية التعرف على الطريقة التي يفكر بها رجل ناجح في عمله مثلا، أو رجل يتقن مهارة معينة، أي أنها تزيح الستار عن أسرار النجاح والتفوق لدى بعض الناس، وتتيح لنا الوصول إلى (وصفة) ملائمة لذلك النجاح والتفوق، ثم أنها تتيح لنا استخدام تلك الوصفة لتحقيق ما نريد تحقيقه من أهداف ومقاصد.

نرى فيمن نعرف ونتابع رجالا ونساء يتمتعون بحظ وافر من الذكاء، ولكنهم لم ينجحوا في حياتهم، ونرى في المقابل أشخاصا أقل ذكاء، ولكنهم شقوا طريقهم، وحققوا لأنفسهم سجلا حافلا من الإنجازات والأعمال سواء في ميادين القيادة أو التجارة أو الرياضة أو الحياة الاجتماعية وغيرها من المجالات.

وتساعدنا الهندسة النفسية على كشف تلك الأسرار ومعرفتها وفهم أبعادها وتطبيقها، بل وتقرر قاعدة مهمة مفادها أنه إذا كان أمر ما ممكنا لبعض الناس فهو ممكن للآخرين أيضا، ولا يعني هذا أن يكون الواحد منا نسخة مطابقة لشخص آخر، بل المقصود أن تكون طريقة تفكيري مثلا واستراتيجية حياتي متفقة مع وصفة النجاح التي يتم اكتشافها لدى شخص آخر أرغب في أن أحقق النجاح أو السعادة التي حققها لنفسه.

وتقوم الهندسة النفسية على ركنين أساسيين، الأول هو نظام الإيمان والاعتقاد بمعناه اللغوي العام، والثاني هو كيفية تعاقب الأفكار التصورات، وما ينتج عن هذه الأفكار والتصورات من فعل أو قول أو سلوك. الإيمان من جهة والحواس من جهة أخرى، وبينهما العقل يذهب إلى الحواس ويستزيد منها علما ومعرفة، ويرجع إلى الإيمان يهذبه من شوائب الأوهام، وينقيه من أدران الخرافة، ويضيء له الطريق، ويفتح له الآفاق، ويهديه إلى صراط مستقيم.

ما الفرق بين تصرّف شخصين يسيران في الطريق أحدهما أعمى والآخر مبصر عندما تفاجئهما سيارة مسرعة، الاثنان يسمعان صوت السيارة، ولكن الشخص المبصر يلتفت فيرى السيارة قادمة من اتجاه معين فيتحرك بسرعة مخليا الطريق لها، أما الأعمى فلا يرى اتجاه السيارة ولا سرعتها، وبالتالي لا يتحرك من مكانه.. استجابتان مختلفتان تؤديان إلى نتيجتين مختلفتين. ما الفرق بين إنسانين يسقطان في الماء، أحدهما يعرف السباحة والآخر لا يعرفها، يمكن أن يغرق الاثنان أو ينجوا بإرادة الله، ولكن سنن الحياة وقوانين الكون تقول بأن للأول فرصة في النجاة أكبر من الثاني.

إن إرادة الإنسان خاضعة لإرادة الله، وإن نجاحه بيد الله، فكل شيء بأمر الله، ولكن الله جعل لكل شيء سببا، وعندما نقول إن الطبيب شفى المريض فإنما نعني أنه كان سببا في شفاء المريض، وإذا أراد الله للإنسان خيرا هداه إلى الخير، وقد وضع الله لهذا الكون قوانين، ولهذه الحياة سننا يخضع لها المؤمن والكافر، ويتبعها البّر والفاجر، ومن هذه القوانين الجازمة قانون التغيير الذي تؤكده الآية الكريمة: (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم).

قصص تنموية

الحصان وهموم الحياة

■ وقع حصان أحد المزارعين في بئر ماء عميقة ولكنها جافة، وأجهش الحيوان بالبكاء بسبب الألم الشديد الذي سبّبه له ذلك السقوط الرهيب، واستمر هكذا لعدة ساعات كان صاحبه المزارع خلالها يبحث الموقف ويفكر كيف سيستعيد الحصان؟.

ولم يستغرق بحث الموقف وتقليبه من كل الجوانب وقتا طويلاً، حيث أقنع المزارع نفسه بأن الحصان قد أصبح عجوزا وأن تكلفة استخراجه تقترب من تكلفة شراء حصان آخر، وإلى جانب هذا فإن البئر جافة منذ زمن طويل وتحتاج إلى ردم بأي شكل.

وهكذا نادى المزارع جيرانه الأقربين وطلب منهم مساعدته في ردم البئر كي يحل مشكلتين في آن واحد؛ التخلص من البئر الجافة وبالتالي تحويلها إلى مقبرة لذلك الحصان العجوز، وبالتالي بدأ الجميع في جمع الأتربة والنفايات وإلقائها في تلك البئر العميقة.

ولم يطل الأمر على الحصان حتى أدرك حقيقة ما يجري فأخذ في الصهيل بصوت عال يملؤه الألم وطلب النجدة، وبعد قليل من الوقت اندهش الجميع لانقطاع صوت الحصان فجأة ومع ذلك استمر المزارع في إلقاء التراب داخل البئر لكن فضوله لم يمهله كثيرا، فنظر إلى داخل البئر وقد صعق لما رآه، فقد وجد الحصان مشغولاً بهز ظهره، وكلما سقطت عليه الأتربة يرميها بدوره على الأرض ويرتفع هو بمقدار معين.

وهكذا استمر الحال، الكل يلقي التراب والأوساخ إلى داخل البئر فتقع على ظهر الحصان فيهز ظهره فتسقط على الأرض حيث يرتفع خطوة بخطوة إلى أعلى. وبعد الفترة اللازمة لملء البئر اقترب الحصان من سطح الأرض حيث قفز قفزة بسيطة وصل بها إلى الأعلى حيث كان المزارع وجيرانه يقفون مشدوهين مستغربين من هذا السلوك الحيواني العجيب.

ومضة

عملة متجدّدة

الطاهر ل

■ الورقة المالية من فئة ألف دينار مثلا وهي جديدة سليمة في كامل أناقتها واضحة الأرقام والمعالم.. لا شك أنها مغرية، ومجرد أن تقدمها لبائع ستؤدي الغرض كاملا، وستقضي بها ما تريد من المصالح والأعمال والتنقلات في إطار قدرتها وقيمتها الشرائية.

ونفس الورقة المالية قد تصير قديمة بعض الشيء وقد تتعرض لشيء من الإهمال أو التداول الطويل عبر أيادي كثيرة غير مهتمة بالحفاظ على سلامتها وأناقتها الكاملة، لكنها ستؤدي نفس الغرض إذا ظلت واضحة الأرقام، ولن يتردد تاجر أو صاحب معاملة ما في قبولها، ولو على مضض في بعض الأحيان، فالجميع يفضلون، بطبيعة الحال، تلك الورقة الجديدة الأنيقة.

ونفس الورقة المالية سقطت يوما ما عن طريق الخطأ بين أكداس القمامة وظلت هناك لفترة من الزمن.. وعن طريق الصدفة، أو البحث في القمامة، وجدها رجل أو طفل وأزال عنها الوحل وشدّ أطرافها بشريط لاصق، وبعد أن تأكد من سلامة أرقامها قدّمها لأقرب بنك، فما الذي سيحدث معه؟.. سيحصل حتما على ورقة أخرى جديدة بنفس القيمة.

هكذا هو الإنسان قد يتعب ويتردّى وضعه المادي والنفسي، وقد يبدو سلبيا لا يحرك ساكنا، لكنّ العملاق بداخله لن يغادره أبدا، فقط عليه أن ينفض الغبار عن نفسه وسيشعر بدبيب اليقظة يسري في كيانه من جديد.. إنه الإنسان الذي كرّمه الله تعالى، إنه تلك العملة المتجدّدة

مقولات

"ما جادلت أحدا، إلا تمنيت أن يظهر الله الحق على لسانه دوني"..
الإمام محمد بن إدريس الشافعي

حتى تكون أسعد الناس

■ الصخر أقوى من الشجر، والحديد أقوى من الصخر، والنار أقوى من الحديد، والريح أقوى من النار، والإيمان أقوى من الريح المرسلة.

■ كل مأساة تصيبك فهي درس لا ينسى، وكل مصيبة تصيبك فهي محفورة في ذاكرتك، ولهذا هي النصوص الباقية في الذهن.

■ النجاح قطرات من المعاناة والغصص والجراحات والآهات والمزعجات، والفشل قطرات من الخمول والكسل والعجز والمهانة والخور.

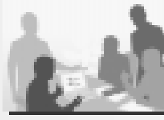
■ الذي يحرص على الشهرة المؤقتة ولا يسعى للخلود بثناء حسن وعلم نافع صالح، إنما هو رجل بسيط لا همة له.

■ إذا لم تعص رباً ولم تظلم أحداً فنم قرير العين ، وهنيئاً لك فقد علا حظك وطاب سعيك فليس لك عدو.

■ هنيئاً لمن بات والناس يدعون له، وويل لمن نام والناس يدعون عليه، وبشرى لمن أحبته القلوب، وخسارة لمن لعنته الألسن.

■ إذا لم تجد عدلاً في محكمة الدنيا فارفع ملفك لمحكمة الآخرة فإن الشهود ملائكة، والدعوى محفوظة، والقاضي أحكم الحاكمين.

بتصرف عن كتاب
"لا تحزن" للدكتور عائض القرني



أوروبيون في المغرب
إقبال متزايد على تعلم العربية

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المغرب ليس وليد اليوم، وإنما بدأ منذ إنشاء الكلية عام 1986. وقد دأبت الكلية في أول الأمر على تنظيم دورات حسب الطلب، ومع مرور الوقت استتب الأمر على دورة صيفية تدوم شهرا أو يزيد.

الحسن السرات



■ يتزايد الطلب على تعلم اللغة العربية في المغرب من قبل الأجانب خاصة الأوروبيين. وقد تضاعف عدد الراغبين في تعلم العربية والحصول على شهادات عليا فيها خلال العامين الماضيين.

ويتم منح شهادات اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق اتفاقية شراكة ثلاثية بين كلية علوم التربية بالرباط والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) والاتحاد الأوروبي.

ويذكر أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المغرب ليس وليد اليوم، وإنما بدأ منذ إنشاء الكلية عام 1986. وقد دأبت الكلية في أول الأمر على تنظيم دورات حسب الطلب، ومع مرور الوقت استتب الأمر على دورة صيفية تدوم شهرا أو يزيد.

وتستهل الدورة عادة بتقويم شفهي وكتابي للمشاركين، لتحديد مستوياتهم وإدراجهم ضمن الصفوف الدراسية المناسبة، مع إعفاء المبتدئين. وتنتظم الصفوف الدراسية في أربعة مستويات، ويتكون الصف الدراسي الواحد من 10 إلى 15 طالبا وطالبة. ويدرس في كل صف أستاذان، أستاذ للدروس النظامية وآخر لدروس الدعم والتقوية.

كما تبرمج أنشطة موازية بتنسيق مع المشاركين، تشمل رحلات سياحية وورشات ثقافية متنوعة عن الخط العربي والعرس والطبخ المغربي. وتختتم الدورة بحفل يتسلم خلاله المشاركون شهادات تثبت الاستفادة وتحدد المستوى ودرجة التخرج.

وتتفاوت دوافع الإقبال على تعلم اللغة العربية من جانب الأوروبيين وغيرهم، فمنهم من يحب التعرف على العرب والمسلمين من خلال لغتهم وحضارتهم دون واسطة، كما هو الحال عند الصحفية الإسبانية لينيا مراسلة قناة غاليسا التي تعمل في المغرب ومصر وبلدان عربية أخرى.

وقالت لينيا إنها تحب العربية وتريد مزيدا من التعرف عليها لتسهيل مهمتها وتوسيع آفاقها.

ومنهم من تضطره الحياة بالمغرب والدول العربية إلى اكتساب العربية للتواصل والتفاهم كما هو الحال عند أعضاء السلك الدبلوماسي بالمغرب، خاصة الأفارقة والآسيويين.

وحسب اتفاقية التعاون المبرمة بين منظمة الإيسيسكو وكلية علوم التربية، ستشرع الكلية في إعدادئأطر كفأة ذات مستوى عال في اللغة العربية وثقافتها، وإعداد باحثين لمتابعة الدراسة على مستوى الدكتوراه. وإعداد خبراء في مجال تدريب مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها، يتكفلون بمهمات الإشراف والتكوين التربوي وتطوير المناهج وإعداد الكتب التعليمية.

ولتحقيق تلك الأهداف، تسعى الكلية لتعميق المكتسبات في اللغة العربية، ورفع مستوى التواصل عبرها شفهيا وكتابيا في مختلف المجالات وإغناء المعارف في الدراسات اللغوية اللسانية والتمكن من تحليل النصوص ودراسة المؤلفات في ضوء المناهج الحديثة.

والالتحاق بهذه الدراسة العليا يجري -حسب الشباكي عبد الكريم المكلف بالإعلام والتواصل بكلية علوم التربية- عن طريق منظمة الإيسيسكو، حيث ترشح الهيئات والبلدان الإسلامية غير الناطقة بالعربية طلبة حاصلين على الشهادةئأو ما يعادلها في اللغة العربية، إلى جانب خبرة ميدانية لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال

وللمربي رأي

عبد الرحمان

التربية عطاء وأخذ

■ تقاس نجاعة أية منظومة تربوية في العالم بما تقدمه من إضافة في المجال المعرفي ومنه تكون الإضافة في المجالات الأخرى للبشرية جمعاء إذ الإنسانية اليوم بما تنعم به من تطو في الاتصال وتراجع في الوفيات والقضاء على الأوبئة التي أودت بحياة الملايين، ورفاهية في الملبس والسكن والنقل وغيرها، بفضل الجهود التربوية التي بذلت من قبل الآخرين، ولكن هذه الإضافة لم تحصل من فراغ بل نتجت عن جهود مادية و معنوية و أوقات وعرق و حبر بذلته الأمم عن طريق أسرها ومؤسساتها التربوية المختلفة فكانت النتائج في مستوى البذل، وعليه فإن أي إصلاح في اتجاه التغيير نحو الأفضل وفي اتجاه إضافة تبقى للأجيال القادمة لا يصحبه بذل و جهد مضني من قبل كل الشركاء في العملية التربوية يعتبر إصلاحا لاغيا، وعليه فإصلاحاتنا التي تنصب على محتوى المناهج حون النظر إلى إصلاح حال رجل التربية رواء كانت مربيا أو إداريا و تحسين وضعه الاجتماعي بين أفراد أسرته وأفراد المجتمع فهو شح في غير موضوعه ومعاكسة لسنن التغيير التي لا تتحول ولا تتبدل، فلا نطلب من البقرة حليبا إذا لم نعطما علف و لمثل هذا فليعمل العاملون.

واقع المقاربة بالكفاءات في الجزائر

عبد الرحمان تلي

تتمة

تناولنا في العدد السابق من "المحرر"، العناصر الأربعة لقضايا المقاربة بالكفاءات،
أ- المناهج،
ب- الكتاب المدرسي،
ج- طريقة التدريس،
د- الوسائل،
ونواصل هنا تتمة الموضوع.

هـ- التقويم: يتطلب تبني المقاربة والكفاءات، تقويم الكفاءات القاعدية المرحلية والختامية المستعرضة بين المواد المختلفة، كما تتطلب أنواع التقويم الثلاث التشخيصي أو التنبئي (قبل العملية التربوية) والتقويم التكويني (أثناء العملية التربوية) والتقويم التحصيلي (عند نهاية العملية) وعلى هذا الأساس يصبح تصنيف التلاميذ حسب التوزيع الطبيعي للبشر من أقوياء وهم قلة وضعفاء وهم قلة أيضا ومتوسطون يدورون حول المتوسط الحسابي وهم الأكثرية، فاعتمدت الأنواع الثلاثة المذكورة في منظومتنا التربوية وزد عليها التقويم المستمر الذي أدخل فيه عناصر جديدة تمس نشاط التلميذ كالسلوك والمشاركة والانضباط وهذا شئ جميل، ولكن التقويم للقاءات يحتاج إلى شبكة تقويم يعتمد على معايير عدة تدخل في تقويم التلاميذ كمعايير الحد الأدنى للتملك كالوجاهة والاستعمال الأمثل للموارد والانسجام وكذا معايير الامتياز كالإبداع والإتقان، ومن جهة فالأسئلة تأخذ شكلا آخر غير الشكل المتعارف عليه، بل يجب أن تعطى الأسئلة في شكل وضعيات إدماجية، وهناك يكمن بيت الداء، حيث يفترض أن يعد الأستاذ إعدادا جيدا وكذا المفتش الذي يشرف على تكوين الأستاذ على هذه الطريقة الجديدمن التقويم، ولكن الأمر عندنا بقي شكلا دون مضمون فلا يتفق اثنان من المفتشين على شبكة تقويم واحد ومنه ينقل الخلاف إلى الأساتذة لفهم واحد لهذا التقويم، في المادة الواحدة ناهيك عن المواد المختلفة وفي المستويات المختلفة وعند المعاينة عما يعطى للتلاميذ نجد عجبا، وفي التقويم لهذه السنة حيث تكون الشهادات الثلاث تخضع للإصلاح الجديد، ولكننا سمعنا ما تقشعر منه الأبدان من تصريحات رسمية لإسكات التلاميذ وتهدئة نفوسهم الثائرة وبعد ملئهم للشوارع (تلاميذ الثانويات) منها أن امتحانات البكالوريا لا تكون إلا فيما أعطي للتلاميذ حتى وإن كان على حساب تتمة المنهاج الرسمي، أليس هذا يمس بمصداقية الشهادة التي تسلم للتلميذ بعد نجاحه؟ وماذا يكون موقف المنظمات الدولية المهتمة بهذا الشأن كاليونسكو وغيرها، ثم نسمع أيضا أن تلاميذ السنة السادسة سينجحون كلهم لتفادي إعادتهم للسنة، ومن جهة أخرى سيكدسون تكديسا في المتوسطات وعندها يختلط الحابل بالنابل ويضيع المجتهد مع الكسول وبطبيعة الحال ستتحمل الإدارة المغلوبة في الثانويات في السنة الأولى حيث سيدفع بتلاميذ السنة الرابعة متوسط دفعا إلى الثانوية، ويا ليت أمي لم تلدني ويا ليتني كنت نسيا منسيا.

إعداد : عبدو

تعتبر السمنة اليوم هاجس العصر، نتيجة انتشارها بين الكثير من الأفراد رجالا ونساء بل أصبحت ظاهرة واضحة بين الأطفال والمراهقين وحتى في أوساط الدول الفقيرة.

السمنة وعاء كل الأمراض

ما ملئ ابن آدم وعاء شر من بطنه، فإن كانت ولابد فاعل فثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.



■ لم تعد كلمة السمنة دليلا على النعمة بقدر ما أصبحت مرادفة لأسباب كثير من الأمراض التي تجد في ساحة السمنة المجال المناسب لمضاعفاتها، وقد تحول هذا الداء إلى سمة من سمات المجتمعات الاستهلاكية سواء كان ذلك في الدول المتقدمة أو الدول حديثة الانفتاح الاستهلاكي كما هو الشأن في دول الخليج وبعض المجتمعات الآسيوية. وتعتبر السمنة اليوم هاجس العصر، نتيجة انتشارها بين الكثير من الأفراد رجالا ونساء بل أصبحت ظاهرة واضحة بين الأطفال والمراهقين وحتى في أوساط الدول الفقيرة.

1. ما هي السمنة ؟

هي زيادة وزن الجسم عن حده الطبيعي نتيجة تراكم الدهون فيه ،وهذا التراكم ناتج عن عدم التوازن بين الطاقة المتناولة من الطعام والطاقة المستهلكة في الجسم . كلما زادت نسبة الدهون المتراكم في الجسم زاد حد السمنة" .ويبلغ متوسط نسبة الدهون في الجسم عند الرجال حوالي 12 إلى 15%- وعند النساء 20 إلى 25 %- ولا يعتبر الوزن هو المقياس الحقيقي للسمنة وذلك لأن الوزن قد يتأثر بعدة عوامل مثل حجم عظم الجسم أو زيادة الماء والعضلات في الجسم.

2. ما حجم المشكلة ؟

إن الحياة العصرية وارتفاع مستوى المعيشة في الدول النامية والذي ترتب عنها قلة الحركة وتغير في العادات الغذائية أدى إلى ظهور مشكلة كبيرة وهي السمنة حيث أكدت الدراسات والإحصائيات أن أكثر الدول نسبة في البدانة هي الكويت وأمريكا والسعودية ومصر.

3. أنواع السمنة

- السمنة التي تحدث عن زيادة في النسيج الدهني وعدد الخلايا الدهنية وهذه عادة ما يصعب التخلص منها نهائيا وتتجمع الدهون في الأطراف ووسط الجسم.
- السمنة التي يحدث فيها تضخم في الخلايا الدهنية وهذه متوسطة في حدتها وتبدأ بعد سن البلوغ وتتوزع الشحوم والدهون في وسط الجسم .

4. كيف تقاس السمنة ؟

تقاس على أساس سمك النسيج الدهني تحت الجلد وذلك باستخدام جهاز خاص، وعادة تقاس أماكن معينة في الذراع والفخذ والخصر والظهر وباستخدام جداول معينة يمكن من خلالها معرفة ما إذا كان الشخص بدينا أم لا ؟ وتقاس السمنة باستخدام مؤشر كتلة الجسم والوزن (BMI) وهي أكثر المقاييس شيوعا، حسب الجدول التالي:

كتلة الجسم	درجة السمنة
أقل من 18	–نحيف
18 -24.9	–وزن طبيعي
25 -29,9	–زائد الوزن
30 -39.9	–سمين
40 فأكثر	–سمنة مفرطة

5. ما هي أسباب السمنة ؟

تتعدد أسباب السمنة، ولكن أهمها النمط الغذائي أو الإسراف في الطعام والتركيز على الدهون والنشويات مما يؤدي لتناول كميات كبيرة من السعرات الحرارية ، كما ساهم انتشار مطاعم الوجبات السريعة في اضطراب النظام الغذائي بشكل يساعد على بروز السمنة .ويضاف إلى هذه العوامل الغذائية، قلة النشاط اليومي والعوامل النفسية والوراثية واختلال الهرمونات وهي كلها عوامل مساعدة على حدوث السمنة

6 مضاعفات السمنة الزائدة:

- ارتفاع نسبة السكر
- ارتفاع نسبة الدهون بالدم
- تصلب الشرايين وضعف عضلة القلب
- ارتفاع معدل حمض البوليك في الدم
- ارتفاع نسبة الكوليستيرول في الدم
- ارتفاع ضغط الدم
- مشاكل التنفس
- مشاكل في الأنسجة الدماغية
- إضطرابات هرمونية
- ارتفاع نسبة الدهون بالكبد
- آلام روماتزمية بالجسم
- علاقة السمنة بالسرطان

خطوات عملية لمعالجة السمنة

يختلف تناول طرق العلاج تبعاً لعدة عوامل منها درجة السمنة ونوعية نشاط المريض ومدى استيعابه واستجابته لطرق العلاج المختلفة، يضاف إلى هذا بالطبع الإرادة والرغبة في تحقيق الهدف من وراء العلاج وهو الوصول إلى درجة مقبولة أو مثالية من الرشاقة تحقق طموحاته:

الخطوة الأولى :

كُل كل شيء ولا تحرم نفسك ، فالحرمان قد يسبب لك أزمات نفسية . ولكن.كل ثلث أكلك المعتاد، أي قم من الطعام قبل أن تشبع .

وللتغلب على هذا عليك بشرب كأس أو أكثر بقليل من الماء قبل الأكل بدقائق فهو يساعدك على الشبع

- كيف تعرف ثلث طعامك ؟

أنت تقدر هذا، فإن ظننت انك ستأكل من هذه السفرة عشر ملاعق مثلا فاجعلها ثلاث فقط وقم مباشرة عن الطعام ,تذكر أن أهم شيء أن تقوم وأنت لم تشبع من الطعام.

الخطوة الثانية :

تجنب أو قلل تناول المشروبات الغازية فهي الداء العظيم على صحتك عامة وسمنتك خاصة ... ولو قرأت عن مكوناتها وما هي تأثيرها على الصحة لما شربت منها قطرة واحدة ...

وإن كنت من محبيها ولا تستطيع الإمتناع عنها، فخفف منها شيء فشيء ولكن لابد أن تمتنع عنها . ضع في مخيلتك وقتا محددا للإمتناع عنها والأفضل أن لا يزيد عن شهر ..

عموما. تجنب أكل السكريات والدهنيات وحاول أن تخفف منها ولكن لا تحرم نفسك منها بين الحين والآخر.

الخطوة الثالثة : ممارسة الرياضة

وهي المهمة جدا باعتبارها ركيزة من ركائز التخفيف الصحي، ليكن لك جدول يومي رياضي . أقله أن تمشي يوميا مالا يقل عن خمسة كيلو مترات.وهي تعادل تقريبا ساعة واحدة زمنية إن كان مشيك سريع نوعا ما "يعني نصف ساعة ذهابا ونصف ساعة إيابا". ففي أول الأمر قد لا تستطيع. ولكن تدرج في هذا الأمر، فمثلا الثلاثة أيام الأولى نصف ساعة وتزيد كل يوم شيء قليل ... وهكذا.

- لا تلزم نفسك في المشي في منطقة معينة أو ببذلة رياضة "وإن كان هذا هو الأفضل", فالإلزام قد يجعلك تتكاسل بعد فترة عن الرياضة وتتركها ... ولكن إذا جاء "وقت رياضتك "وأقصد رياضة المشي" فانطلق من أي مكان وبأي لباس ولكن اعتني بلبس حذاء خاصة برياضة المشي لأنها مهمة ولأن الأحذية الأخرى قد تتعبك في المشي .

علاجات طبية

- عمليات ربط وتحزيم المعدة: وهي عمليات تجرى في حالات السمنة الزائدة مع عدم جدوى الحميات الغذائية أو في حالة السمنة المفرطة.
- علاج ترهلات الجلد "السيلوليت" بجهاز الأندرومولوجي (LPG) ويتضمن جلسات مساج للجسم لإعادة توزيع الشحوم السطحية تحت الجلد.
- جلسات تكسير الشحوم بجهاز ال (G5) في الأماكن الصعبة كالأرداف وجوانب الفخذين.
- الحقن المذيبة للشحوم "ميزوثيرابي"
- عمليات شفط الدهون
- عمليات شفط الدهون مع شد الجلد.

أيها السائق احذر السمنة

أشارت دراسة علمية حديثة بجامعة ابريتيش كولومبيا الأمريكية إن قضاء المزيد من الوقت خلف مقود السيارة يرفع من احتمالات زيادة الوزن والمساهمة في ظاهرة البدانة التي تعاني كثير من الدول المتقدمة بما فيها بعض الدول السائرة في طريق النمو.

وتتزايد الاحتمالات بواقع **3** في المائة مع كل نصف ساعة إضافية يقضيها السائقون خلف المقود، وفق هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن السكان الذين يعيشون في الضواحي يزيدون بقرابة **5** كيلوغرام عن نظرائهم الذين يتواجدون في مناطق ذات كثافة سكانية وقريبة من الأسواق التجارية ومراكز الخدمات. وقال لورينس فرانك، البروفيسور المساعد بجامعة ابريتيش كولومبيا، والذي أشرف على البحث: المزيد من قيادة السيارات يعني المزيد من الوزن "والمزيد من المشي يعني وزن قليل."

وبالرغم من أن الكشف قد يبدو مألوفاً في الظاهر، غير أن الباحثين قد أصيبوا بالدهشة من مدى تأثير ساعات القيادة في الإصابة بالبدانة تفوق العديد من العوامل المعروفة والتي يدخل في "مستويات الدخل، والتعليم بالإضافة إلى العرقيات.

أخبار الصحة

زيت الزيتون يقي من سرطان الثدي



● قال باحثون أمريكيون إن زيت الزيتون قد يساعد في الوقاية والعلاج من سرطان الثدي، وأجرى أعضاء فريق بحث كلية طب فاينبرغ بجامعة نورث ويسترن سلسلة تجارب معملية على خلايا مستخلصة من أورام سرطانات الثدي ووجدوا أن حمض الأولييك الموجود بوفرة في زيت الزيتون أدى إلى نقص مستويات جين مورث ومسرطن يرمز له بـHer-2/neu بنسبة 46 تقريبا. والجين المسرطن هو الذي يؤدي إلى تحول الخلايا الطبيعية إلى خلايا سرطانية.

تنظيف الأسنان يحمي القلب !



● تنظيف الأسنان لا يحافظ على صحة اللثة والفم فقط بل يحمي القلب من الأمراض أيضا.. هذا ما أكده الباحثون في جامعة مينيسوتا الأمريكية في دراسة حديثة نشرت مؤخرا.

فقد وجد هؤلاء أن سلالة معينة من البكتيريا الموجودة في الفم قد تزيد خطر الإصابة بأمراض القلب، حيث تبين أن معدلات تصلب الشرايين السباتية وزيادة سماكتها التي تعتبر مؤشرا قويا على الأزمات القلبية والسكتات الدماغية، كانت أعلى عند كبار السن الذين يعانون من وجود مستويات عالية من البكتيريا المسببة لأمراض اللثة وما حول الأسنان في أفواههم.

أبناء المدخنات أكثر عرضة للإصابة بضعف التركيز



● قال باحثون دنماركيون أن النساء اللاتي يدخن خلال فترة الحمل يزدن إلى ثلاثة أمثال احتمال إصابة أبنائهن بخلل في القدرة على التركيز.

وقال أطباء في جامعة أرهوس في كوبنهاغن أن المدخنة الحامل تعرض الجنين لتركيزات عالية نسبيا من النيكوتين وهذه تؤثر على مستقبلات مادة دوبامين الكيميائية الضرورية لنمو المخ.

وقارن الباحثون الذين نشروا نتيجة بحثهم في دورية طب الأطفال سجلات 160 طفلا مصابين بخلل النشاط المفرط بنحو 3800 طفل في مرحلة عمرية مماثلة.

بين الجزيرة والمغرب

أزمة عنوانها.."مع هيكل"

متابعة: سمير رمضان

■ بعد الود الذي عرفته علاقة قناة "الجزيرة" القطرية مع سلطات المغرب أقدمت هذه الأخيرة على منع بث نشرة المغرب العربي لقناة الجزيرة من الرباط يوم 06 ماي 2008 وجاء في خطاب أرسله المدير التقني للوكالة الوطنية المغربية لتقنين الإتصالات أن التراخيص المتعلقة باستغلال المحطة الأرضية المحمولة وجهاز البث عبر الأقمار الإصطناعية وكل تجهيزات البث المثبتة على سيارة الإرسال قد تم الغاؤها ابتداء من التاريخ المذكور.

كما ذكر مصدر رسمي من الرباط أن القرار كان بـ"تعليق" وليس "إيقاف البث" وهذا إلى غاية أن تسوى القناة وضعيتها القانونية والتقنية مع الهيئة العليا للإعلام المرئي، وأضاف أن المكتب يبقى مفتوحا ويحق للصحفيين فيه العمل بكل حرية.

وتبعا لهذا القرار الذي فاجأ مسؤولي القناة بادرت هذه الأخيرة ببث النشرة المغاربية من الدوحة ملأً للفراغ في إنتظار الجديد في القضية، وقد استنكرت الجزيرة هذه الخطوة المفاجئة ودون سابق إنذار، خاصة وأنها تزامنت مع الاحتفالات التي سادت العالم بالعيد العالمي لحرية التعبير ولم تكن أية مؤشرات توحي بهذا القرار واستمرار الصحفيين والتقنيين في العمل بصفة عادية ودون ملاحظة أي تصرف في هذا الإتجاه لحظات فقط قبل صدور القرار، وأشارت أنه لا توجد أسباب واضحة يمكن الإستناد عليها وراء قرار المنع الذي لم يتضمن أي دوافع سياسية قد تكون وراء هذا القرار.



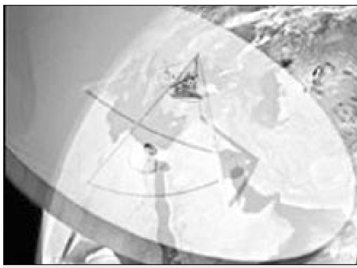


بينما يرى الكثير من الملاحظين أن قرار المنع يكون قد اتخذ إثر بث إحدى حلقات برنامج "مع هيكل" يوم الخميس الفاتح ماي والذي تعرض فيه للملك -الحسن الثاني- وبعض أسرار هذا الرجل في ظل الأزمة التي كان يعاني منها الوطن العربي في الخمسينيات من القرن الماضي خاصة وأن -الحسن الثاني- كان هو الحاكم الفعلي في المغرب أثناء حكم الملك -محمد الخامس- (والده)، وقد إتهم هيكل خلال برنامجه ضمنيا الملك الراحل الحسن الثاني باتهامات خطيرة وهي الوشاية للفرنسيين ضد ثورة الجزائر والتعاون الإستراتيجي مع إسرائيل، حيث تطرق في البداية إلى قضية إختطاف قادة الثورة الجزائرية آنذاك "أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، محمد خيضر" وذكر أن الحسن الثاني هو من دبّر سفر القادة الجزائريين لوحدهم في طائرة خاصة من الدار البيضاء في المغرب وقد كان مقررا سفرهم رفقة الملك محمد الخامس لحضور اجتماع مع الرئيس بورقيبة في تونس وبدء المفاوضات مع الفرنسيين من أجل إنهاء الاحتلال وبعد هذا التدبير.. يضيف -هيكل- يكون الحسن الثاني هو من دبّر أمر الطائرة – عن قصد أو غير قصد– إلى الفرنسيين وهو ما سهل للفرنسيين إختطاف الطائرة دون إحراج الملك –محمد الخامس–، أما عن التعاون مع إسرائيل فقد ركّز هيكل خلال حصته على علاقات الحسن الثاني المميزة مع اليهود المغاربة الذي يبلغ عددهم 200 ألف مهاجر في إسرائيل وهو ما جعله يعول عليهم كثيرا في الداخل والخارج للوصول لسدة الحكم بسهولة دونما مبالاة للجماهير وعامّة الشعب المغربي.

وتأتي هذه التصريحات لتضع حدا لودّ دام قرابة السنة والنصف بين قناة الجزيرة والسلطات المغربية بعد بث أول نشرة من الرباط في 18 نوفمبر 2006 والتي ساهمت كثيرا في إسماع صوت المغرب العربي والتعريف به وبمعاناته لدول العالم وخاصة المشرق العربي الذي تسود نظرته الظبابية تجاه المغرب العربي.

والقضية للمتابعة

س. ر



..من زاوية أخرى

سمير رمضان

■ الحديث عن فتح المجال السمعي البصري للخواص لا يزال يأخذ الكثير من حديث الاعلاميين ويسيل حبر آخرين بين مؤيد ومعارض لهكذا قرار، فالدولة من جهة وعلى لسان المسؤولين بدءا بالرئيس بوتفليقة وانتهاء برئيس الحكومة بلخادم ووزيره للإتصال بوكرزازة ترى أنه لم يحن بعد الوقت لفتح المجال للخواص والحجة في ذلك هو عدم وجود قوانين تضبط بصفة كافية هذا القطاع إضافة إلى عدم تهيئ الجزائر لمثل هذه التجربة، ولا تخفى الأسباب الحقيقية الخفية التي تقف وراء هذا القرار.

بينما يرى بعض الخواص والاعلاميين أن الجزائر تأخرت كثيرا لدخول هذا المجال خاصة وأن هذا التضييق لا معنى له في ظل الثورة الإعلامية والبدائل المتوفرة في مختلف الفضائيات.

وبين الفريقين يقف المجتمع بمقوماته وقيمه وتقاليده يرقب مآل هذا التجاذب والصراع على من يظفر بمتابعته والوقوف بين يديه... وعندما أشير إلى هذه النقطة بالذات فإن الطرف الأول من المعادلة يهمه أن يبقى المشاهد أسيرا لقنواته التي يمرر من خلالها رؤاه وسياساته، أما الطرف الثاني فلا شك أن الكثير من أرباب الأموال عندنا معروفة طريقة تفكيرهم وتدبيرهم فأي مشروع عندهم أو إستثمار لا بد وأن يكون ذو مردودية عالية ليزيدوا أموالا إلى أموالهم ولا يهم بعد ذلك كيف يكون الربح وإذا تعلق الأمر بثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده ومست مبادئه فهنا يتوقف الحديث عن حرية الاعلام والتعبير لأن مصلحة الأمة فوق كل اعتبار.

وقد يقول قائل أن الأمر حاصل بالفعل مع القنوات الأجنبية الأخرى فلم هذه المزايدة، الجواب أن هذا ظلم للمجتمع مرفوض، أما إن كان من قريب فالظلم أشد وقعا على حد قول الشاعر.

وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة
على الفؤاد من وقع الحسام المهند

أو بتعبير الرئيس بوتفليقة "لا نريد من يأكل الغلة ويسب الملّة"

قنوات متخصصة لامتصاص هجرة المشاهد الجزائري

■ كشف وزير الاتصال، عبد الرشيد بوكرزازة مؤخرا عن شروع مصالح وزارته في إنشاء ثلاث (03) قنوات متخصصة، واحدة تهتم بالبرامج الدينية وأخرى للبرامج الرياضية وثالثة لبرامج الشباب المتنوعة، ويأتي هذا المشروع -بالنسبة للوزارة- كحل لظاهرة الهجرة التي يلجأ المشاهد الجزائري إلى مختلف القنوات الفضائية العربية والأجنبية جراء الرداءة التي صارت السمة البارزة لأغلب البرامج المعروضة في القنوات الجزائرية الثلاث، واستبعد الوزير في نفس الوقت فتح المجال السمعي البصري للخواص نظرا لعوامل إجتماعية وسياسية، تاركا المجال فقط للإنتاج الخاص الذي غالبا ما يجد صعوبات في تسويق المنتوج عبر القنوات الحكومية وصعوبات مادية للتكلفة الباهضة لعملية الإنتاج السمعي البصري وغياب الدعم الحكومي الكفيل بإزالة هذه العقبة إلا في بعض الأعمال (الكارثية عموما).



وتأتي هذه القنوات المتخصصة كضرورة ملحة نظرا للغزو الفضائي الذي صار سمة العصر وخاصة في المجال الثقافي والديني وليضع حدا لغياب المرجعيات الثقافية والدينية الجزائرية والتي غابت وحلت محلها رموز ومرجعيات صارت تطل على مختلف الفضائيات لتقول أي شيئ دونما مراعاة لخصوصيات المجتمع عندنا مما يحرج المشاهد ويضعه في ورطة -كما حدث في بعض الأحيان، فالمتابع مثلا لحصة -فتاوى على الهواء- يدرك مدى تعطش المشاهد الجزائري لمن يثق فيه ويفهم إنشغالاته وخصوصياته وعلى الأقل لهجته الهجينة.

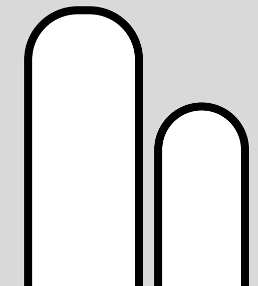
هذا إضافة إلى موجة التنصير التي تتعرض لها بعض مناطق الوطن مما يستدعي التحصين المسبق بحصص دينية كافية على مدار الساعة تترك المجال للمفكرين والعلماء للعمل بكل راحة وهدوء للتصدي لهذه الهجمة، وتأتي القناتان الثقافية والرياضية للإهتمام أكثر بالشباب ولو أن التعويل عليهما في جذب المشاهدين تبقى صعبة المنال في ظل ما تقترحه مختلف القنوات الفضائية من أطباق متنوعة إضافة إلى بعض القيود التي يمكن أن تفرض على المنتجين في شكل خطوط حمراء تتعلق بالجانب السياسي والعرف الاجتماعي.

وينتظر الكثير من الشباب وخاصة خريجوا معاهد الاعلام والاتصال بشغف كبير الميلاد الحقيقي لهذه القنوات وقنوات أخرى علهم يظفرون بمناصب شغل تنهي لهم حياة البطالة وتفتح لهم آفاق الابداع في التخصص المرغوب.

س. ر

فقه العمران أين نحن منه؟

يكتبها : حسن خليفة



● قبل قرون كتب العالم والأديب والمثقف العلامة عبد الرحمن بن خلدون كتابه الذائع المعروف باسم المقدمة، وفيه طرح تصورات بديعة في علم العمران والاجتماع البشري، وما يتطلبه من آليات وأدوات وفهم ..ومن ضمن ما أشار إليه ابن خلدون موضحا غاية ذلك العلم قوله: "وهو علم يحوّل غاية المؤرخ من سرد الأخبار، وتصيد الغرائب، إلى السعي إلى فهم الاجتماع الإنساني، الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال، مثل التوحش والتأنس والعصبيات وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على البعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الأحوال".

وما يهمنا ويسترعي انتباهنا في الوقت الحاضر في هذا المقام.. هو حقيقة العمران؟

فماهي حال اللعمران بمفهومه العام والبسيط عندنا ؟ وما حظه من الاهتمام من المثقفين وعلماء الاجتماع والنفس والبيئة؟

تكفي النظرة العجلى إلى أحوال وواقع: بناياتنا وساحاتنا وعماراتنا وأحيائنا، وتجمعاتنا البشرية التي تُسمى امدناب ـ مجازا ـ هل فيها ما يدل حقا على "الاجتماع الإنساني" والعمران البشري.؟

أشياء أشبه بالمحاشر (فوريار) والمحتشدات... بلا بصمة جمالية، بلا مساحات خضراء، بلا ملامح إبداع، بلا بيئة خضراء، بلا ملاعب، وفضاءات للراحة والاستجمام والاجتماع الإنساني..

عمارات طويلة غير نظيفة، قاعدتها ادكاكين أشبه بالمخابيء، وحوانيت وبقاراجات أعدت بقوة وقسوة لتكون محلات، لها في الغالب فضاء أمامي مغطى وغير مغطى المحتلب من مالك المحل ..

أين النسيج العمراني المادي المنسجم في كل ذلك ؟ أين التناغم والتوائم والنظافة والجمال؟

أين البناءات والطابع المعماري العمراني الذي يعكس القيم الاجتماعية والإنسانية والإبداعية للمجتمع وثقافته وفنونه ؟ أين الفضاء المكاني الذي يسيل إبداعا ويعكس حالة التقدم والإشباع والثقافة والأدب؟ أين الفضاء الإنساني النفسي الذي ايسيل ابالعذوبة والرقة والتحضر والإنسانية والتواصل الجميل؟

أين العمران البشري؟ والاجتماع الإنساني ؟ أسئلة تبحث عن إجابات في ظل هذا الإسمنت الكالح الزاحف الذي وصل إلى أعمق مشاعرنا، فصار جدارا قاسيا بيننا كجيران في العمارة الواحدة؛ حيث لا يعرف المتساكنون بعضهم البعض لمدد طويلة...ولا يتواصلون مع بعضهم البعض ولا ....

وأين بعد ذلك علماؤنا وخبراؤنا ...وصناع المستقبل والقرار فينا ...لحاضرنا وحاضر ومستقبل عمراننا واجتماعنا الإنساني؟ هل من مذكر؟

كتاب ...وقضية

ألف نسخة لـ :500 مليون عربي في القارات الست؟

بقلم: عزيز باكوش

● "علم الاجتماع الآلي" هو عنوان الكتاب الصادر حديثا عن سلسلة "عالم المعرفة"، وهي سلسلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.بهدف تزويد القارئ العربي بمادة جيدة من الثقافة تغطي جميع فروع المعرفة ، كما تهدف الى ربط القارئ العربي بأحدث التيارات الفكرية والثقافية المعاصرة تأليفا وترجمة. الكتاب في الأصل مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب.لمؤلفه الدكتور علي محمد رحومة .في 255 صفحة ،مع هوامش وإحالات .

المؤلف من مواليد 1957 بطرابلس بليبيا ، وهو اختصاصي نظم الحاسوب وباحث في المعلوماتية والاجتماع الافتراضي، حائز على العديد من الدرجات منها الإجازة الدقيقة ودكتوراه في علم الاجتماع مجال المعلوماتية موضوع الأطروحة المنظومة التيكنو–اجتماعية للانترنيت جامعة الفاتح طرابلس ليبيا 2004 .عمل في عدة شركات في مجال الحاسوب والتخطيط والمعلومات وله نشاط تدريسي وتدريبي نشر عددا من مساهماته الأدبية والفكرية في الصحف والمجلات المحلية والعربية وصدرت له كتب منها الانترنيت والمنظومة التيكنو–اجتماعية بحث تحليلي في الآلية والتقنية للانترنيت ونمذجة منظومتها الاجتماعية بيروت مركز دراسات الوحدة العربية 2002.

يمثل هذا الكتاب محطة مهمة في مجال التأليف الجاد، ولكن في المقابل تعالوا ننظر في أمر القراءة والمقروئية لدينا نحن العرب والمسلمين. لقد كشف تقرير حديث لليونسكو عن القراءة في الوطن عن أن االمواطن العربي يقرأ (6) دقائق في السنة، وفي الوطن العربي يصدر كتاب لكل (350) ألف مواطن؛ بينما يصدر كتاب لكل (15) ألف مواطن في أوروبا، كما أن كل دور النشر العربية تستوعب من الورق ما تستهلكه دار نشر فرنسية واحدة هي "غاليمار".

وتتحدث تقارير مقارنة ومعنة في الإحباط أن اعدد الاختراعات الإسرائيلية سنويا يصل إلى حوالي 500 في حين أن عدد الاختراعات في كافة الدول العربية الاثنتين والعشرين لا يتعدّى الخمسة وعشرين اختراعا! .. ضعف القراءة في الوطن العربي، في العلوم الإنسانية عامة، وفي العلوم البحتة خاصة ، لا يحتاج منا الى دليل. وكون القراءة في العالم العربي "ظاهرة فردية عند العرب وليست نظاماً اجتماعيا" أمر لا بد للصدر له من متسع. والكتاب الصادر موضوع نقاشنا جاء ليؤكد الموروث الصدى. ويجدد طرح الاسئلة الموجعة.

لماذا لا نقرأ؟ ولماذا لا نداوم القراءة كفعل يومي؟ وهل نستحق كل هذا الاجتراح؟

غزة..!

وحكاية الظلام

الإبداع .. في خدمة الحق والحقيقة

ليس بسيطا ولا يسيرا أبدا ما يمكن أن يقدمه الإبداع لقضايانا الكبرى ..بل هو كثير ومهم وفاعل..
من ذلك هذه الحملة الفنية الإبداعية لتقديم تصاميم مبدعة وقوية عن حصار غزة ..والرسم التالي نموذج. نرجو إرسال النماذج إلى عنوان الجريدة. وسننشر ما يصلنا، في الصحيفة وفي عدد من المواقع الالكترونية، على أن يكون التصميم مستوفيا الشروط الجمالية والفنية .

ملتقى التراث والمثاقفة ..

● نظم "مختبر الدراسات التراثية"، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة ملتقى هاما تحت عنوان "ملتقى التراث والمثاقفة" وذلك خلال اليومين الأحد والاثنين 12/11 من شهر ماي الحالي، بحضور عدد كبير من الدكاترة والأساتذة الباحثين المهتمين، من مختلف الجامعات الجزائرية. ولأهمية الموضوع حرصت صفحة "الدفتر الأدبي" على حضور فعاليات الملتقى والتقرب من المنظمين لمعرفة مناشطه وفعالياته، وقد أفادتنا الدكتورة جميلة قيسمون مديرة المخبر بتفاصيل ومعطيات نشرها في العدد القادم مع تقرير موجز عن فعاليات الملتقى وأهم المداخلات والمحاضرات.

ستون عاما يا وطن .. والذكريات هي الكفن !

شعر: زهرة البيلسان

ستون عامًا والجراحُ تمزقُ القلبَ
الذي ما عادَ يحوى غيرَ أنات
التوجع والوهنْ
ستون عاماً....والجراحُ هي الجراحُ
تنوءُ بالزمن الطويلْ
تعب المشرد من تراويد المساوف
حين أضناه الرحيلْ ستون عاما !!
والحقائبُ في الموانيء والمعابرِ
تنتظر !!
ما عاد متسعا لرحلات أُخر.
هذى الروايةُ والفصولُ تُعيد ترتيب
الجناةِ ومن تورط في الخيانة بعدما
كُشف المخبَّأ يا جيوش العُرب في
زمن الخَدَر ...
ستون عاما والجناةُ هم الجناةُ وكلُّ
حقيّ مغتصبْ !!
أواه يا جرحي الذي فتح الجراحَ
الماضياتِ وزاد في صدري اللهبْ!
ما عاد لي حلمٌ يداعب مقلتيّ ببعض
أسياف العرب !!
كسروا النصالَ على النصالِ
وحاصروا دمعي الذي
ينهال من جفن الصغير ولا مغيثُ
سوى الكفن !!
من لي يكفكف مدمعي والكل غادر
ساحتي ، ودماء جرحيَ
نازفاتٌ...... لا حبيبٌ ولا سكَن !
أواهُ يا هذا الزمن ....
كنا هناكَ وكانت الضحكاتُ تعلو
في سماءِ البيدرِ المعطاءِ تعلنُ عن
بداياتِ الحكاياتِ الجميلةِ
عند نبعِ الماءِ كانت ..
جفرا وربع القرية النشوى بحقل
القمحِ، في تلك السنابل مثقلاتْ
كنا هناكَ ونرسم البسماتِ في
ساحات يافا والجليل وقدسنا
المخفور في تلك التجاويف
العميقة... في جدار الروح ننقشها
رسوما لن يغيبّها الممات
أواه يا هذى الحياةْ!
باتت دمانا في المزادات التي عقد
الذئابُ لواءَها وتراجعت في أفقنا
كلُّ القضية... لم تعد إلا لقاءَ
مفاوضات !!
حقي أنا !!
حقي هنا ....
في القدس في يافا ومجدل في الخليل
وناصرة
يا قاتلي
لن تشطبَ الحقَ الموشحَ
بالدماء..فكلنا جذرٌ تشعب في
حنايا الأرض زيتونٌ يضيء لمن أتوا
بعدي حنايا الذاكرة !!

لتسويق منتوجاتكم، اختاروا الترويج لها عبر

المحرر


المحرر
أطلبوها كل ثلاثاء في الأكشاك
قضية
قصة السجين رقم 345
تناقض التصريحات الرسمية
الحقائق التي لم تنشر حول الطريق السيار
"أخلقة المحيط" تتصدر أجندة أجهزة الأمن
الكنز الذي لا يكلف درهما
غاز مصري لإسرائيل يحرم منه الفلسطينيون
المؤرخ محمد القورصو الرئيس السابق لجمعية 8 ماي لـ "المحرر"
تصريحات ياجولي مغالطة كبرى وتسليم الأرشيف أصبح من الممنوعات
حديث فرنسي عن جرائم الاستعمار
نصف اعتراف ولا اعتذار

أطلبوها
في الأكشاك
كل يوم ثلاثاء









نوصلكم إلى مبتغاكم شكلا ومضمونا

الادارةوالتحرير: عمارة ج – رقم 81 شارع الرياضات –الرويسو – الجزائر العاصمة

هاتف/فاكس: 021 67 63 58

عالم العقار

الوكالة العقارية 05 جويلية باب الزوار

هاتف: 021 24 31 10
077 016 97 08

شقق للبيع:

- شقة متكونة من غرفتين بالطابق السادس بحي سوريكال، باب الزوار، السعر 450 مليون سنتيم، عقد.
- شقة متكونة من 3 غرف بحي 05 جويلية الطابق الثالث، مكان هادئ السعر 960 مليون سنتيم ، باب الزوار libre de suite
- غرفتين بالطابق الأول بحي الصومام، باب الزوار السعر 550 مليون سنتيم.
- شقة ذات 4 غرف بحي رابية طاهر الطابق الثاني، بعمارة ذات 5 طوابق، مكان هادئ السعر مليار سنتيم قابل للتفاوض.
- شقة ذات 5 غرف بحي 05 جويلية الطابق الثاني، حوالي 100م^2 السعر 1050مليون سنتيم.
- شقة من 3 غرف بالقبة، حي الباهية حوالي 58م^2، الطابق الأرضي، عقد، السعر 550مليون سنتيم.
- الجزائر، سيدي محمد : ساحة أول ماي وجه محطة RSTA ، للبيع 6 غرف بالطابق الأول، على الطريق العام، يفوق 145م^2 عقد، مع مدخلين، يليق بمكتب او غيره، السعر 1620 مليون سنتيم.

شقق لكراء:

- شقتين من 3غرف بحي رابية الطاهر، بباب الزوار، الطابق 4 و5 ، السعر 25000دج
- شقتين من 3 غرف بحي رابية طاهر، بباب الزوار، الطابق الرابع ، السعر 23000دج
- بئر خادم ، صفصافة : غرفة ذات مساحة كبيرة الطابق الأول 13000دج
- حي 05جويلية، للكراء 3 غرف الطابق الثاني من فيلا يليق بمكتب85 م^2 السعر 30000دج.
- المحمدية ، الصنوبر البحري ،3غرف الطابق الثاني على الطريق العام يليق بمكتب السعر 30000دج
- 4 –غرف للكراء بالدار البيضاء ، حي cnep، الطابق الأول ،30000دج
- 3 –غرف بسعيد حمدين، الطابق الثالث، مجهزة، مكان هادئ نقي، السعر 55000دج، تطل على سوسيتي جنرال سيدي يحي.

الوكالة العقارية طيبة بودواو

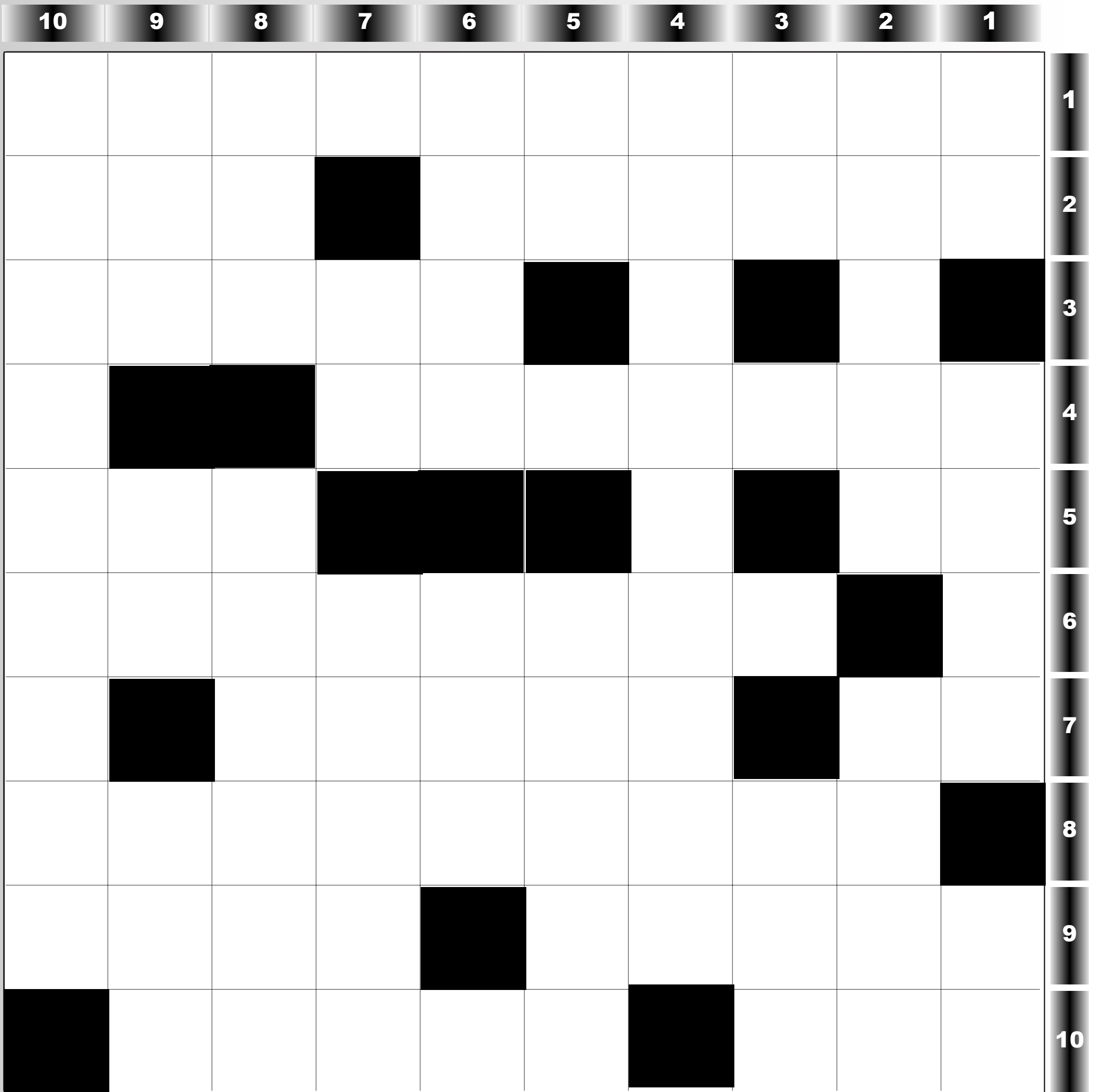
هاتف: 020 78 22 99
0771 422 245

عروض :

- للبيع قطعة أرض مساحتها 2000م، بودواو
- للبيع شقة 3، بودواو
- للبيع قطعة أرض مساحتها 1000م بودواو

الصمت يورث الحكمة والكلام يورث الندامة.

كلمات متقاطعة



عموديا:

1 - رئيس البرازيل،
2 - عاصمتها نيامي/ حيوان ضخم.
3 - يقوم بالارتياد– معكوسة.
4 - ماكانت تحتل أثيوبيا.
5 - قط/ معكوسة/ اطمأن.
6 - عاصمتها كولومبو.
7 - ردد الأمر حتي تعب– معكوسة/ فرنسا سابقا.
8 - رائدة التعليم بمصر.
9 - الشيء الصغير/ عدسة جامعة للأشعة.
10 - أنا– مبعثرة/ عاصمتها نيودلهي.

أفقيا:

1 - للنفي/ أشاهدك/ للشرط.
2 - مايحكمها والي/ الرجل الضعيف– معكوسة.
3 - للنفي والنصب/ بواسطتها.
4 - إنتحرت مع هتلر.
5 - إختصار لدينار الجزائر/ يتبعها.
6 - يتعلم–معكوسة/ للتواصل بين البشر.؟
7 - متشابهان/ أرجوه.
8 - من الخضر / أعطانا– معكوسة.
9 - أرض فيها زرع وخصب– معكوسة/ مص العظم/وضع السماد.
10 - إحدى اللغات الأوروبية؟.

الغاز ماهو الشيء الذي لا يمشي إلا بالضرب. ما هو البيت الذي ليس فيه أبواب ولا نوافذ

فكاهة ونكت

■ في ألمانيا هناك دار نشر عريقة تدعى اشيراندب معروفة باصدار الخرائط والأطالس الجغرافية الدقيقة، وتعد خريطتها عن جبل بروكن (أعلى جبل في ألمانيا) رائجة جدا بين هواة التسلق والتزحلق على الجليد، غير أن أحدث القياسات أثبت أن ارتفاع الجبل هو 3747قدما وليس 3741كما هو مكتوب في الخريطة، وكي تحافظ المؤسسة على دقة معلوماتها – وتتلافى سحب الخرائط من السوق – كلفت شركة انشاءات برفع قمة الجبل ستة أقدام اضافية باستعمال كومة من الصخور الطبيعية، هذه الحركة (التي تنم لأول وهلة عن ذكاء جيولوجي رهيب) هزت ثقة الزبائن بالمؤسسة فانخفضت اسهمها وحققت خسائر متواصلة – رغم أنها عادت لإزالة الصخور وسحب الخرائط!

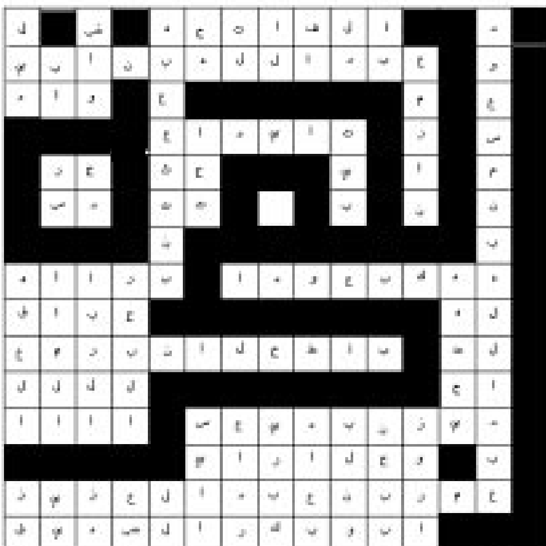
■ قبضت الشرطة في تايوان على شاب متيم ارسل إلى حبيبته 1320رسالة حب خلال عامين فقط.. ليس هذا فحسب بل كان خجولاً لدرجة انه لم يكتب اسمه أبدا على الرسائل (وإن كان وعدها بتحقيق هذه الأمنية حين توافق على الزواج منه) وبسبب كثرة الرسائل رفعت الفتاة دعوى على كاتبها الذي اتضح انه زميلها في العمل ولم يتجرأ يوما على مفاتحتها في الموضوع.. المفارقة هنا أن الفتاة تزوجت لاحقا من ساعي البريد الذي استلطفته بعد رؤيته 1320مرة خلال عامين.

■ **قال غبي لصديقه: حلمت اني سافرت لفرنسا**
رد عليه صديقه: أنا حلمت أنني أقمت عزيمة.
غضب الأول وقال: ولماذا لم تعزمني
رد عليه بحثت عليك ولكنك فوجدتك مسافرا.

تعرف على اسمك

- **حمود** الكثير الحَمْد ، المحمود .
- **خلود** البقاء والديمومة ، التقدم في السّنّ بدون ظهور الشّيب، والإقامة الطويلة في المكان .
- **سفيان** اسم مشتق من السَّفَا ، والسَّفَا : الجهل ، والسرعة ، والغبار ، والتراب ، والسَّحاب الذي يحمل الغبار ، السَّفيه ، الهزال ، والسرعة في المشي أو الطيران ، وقيل : قد يكون تصغير سوافن ، وهي : الرياح
- **رابح** (رَابِحَة) : الكاسب ، النامي ، الظافر ، والفصيل الصغير من الإبل
- **حنان** العطف والرحمة ورقّة القلب ، البركة والرزق ، الهيبة والوقار .
- **آمال** جمع أَمَل : وهو الرجاء والتوقّع .من أقوال الإمام عليبعب: مَنْ أَطالَ الأَمَلَ أَساءَ العَمَلَ

حل الكلمات المتقاطعة / العدد السابق



هل تعلم

- أول مسجد بني في الاسلام هو مسجد قباء
- الرازي أول من استخدم الخيوط في الجراحة
- أول من صنع كعك العيد هم العثمانيون
- اظافر الرجل تنمو ابطأ من اظافر المرأة
- جسم الفراشة يحتوي على 49 عضلة
- أول انسان حاول الطيران هو من اصل عربي واسمه عباس بن فرناس
- السلحفاه والذبابة والافعى لا تمتلك حاسة السمع

حكم

لا يضر السحاب نباح الكلاب.

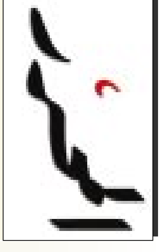
زلة العالم يضرب بها الطبل، وزلة الجاهل يخفيها الجهل.

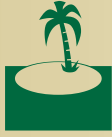
لا تشرب السم إتكالا على الترياق.

أمثال شعبية

- العربي هو عربي ولوكان الكولونال بن داود.
- الجود من الموجود معادن وجدود.
- الكرش الكبيرة تتهرى.

ألبس ما ستر وكول ماحضر


الأخيرة


إنما الفقير
من طلب الكثير

24
عدد 4

من 13 إلى 19 ماي 2008
8 إلى 14 جمادى الأولى 1429

شعاع

هم الاتحاد ونحن السوق

نجيب بلحيمر

■ بعد أيام قليلة من زيارة وزيرة الداخلية الفرنسية ميشال آليو ماري إلى الجزائر جاء دور وزير الخارجية برنار كوشنير ليبحث مع المسؤولين الجزائريين مشروع الاتحاد المتوسطي الذي يستعد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لإطلاقه في شهر جويلية القادم، ولأن المشروع حيوي بالنسبة لفرنسا وأوروبا فإنه أصبح الموضوع الأول الذي يناقشه المسؤولون الفرنسيون الذين يزورون الجزائر ولا فرق بين وزيرة داخلية ووزير خارجية.

'إن العالم أصبح محكوما من قبل التكتلات الجهوية التي تتشكل من أجل الدفاع بشكل أفضل عن المصالح الاقتصادية لأعضائها، أنظروا إلى الهند والصين وأمريكا اللاتينية التي تشكل كتلا ديموغرافية واقتصادية هائلة تعد بالمليارات من السكان، نحن أيضا على مستوى المتوسط في حاجة إلى سوق كبير''، هذا ما قالته وزيرة الداخلية الفرنسية في مؤتمر صحفي عقدته في الجزائر الأسبوع الماضي، وهذا الكلام يوضح الهدف الذي تسعى إليه فرنسا من وراء هذا الاتحاد المتوسطي الذي جاء من أجله كوشنير وقبله نيكولا ساركوزي.

المطلوب من دول جنوب المتوسط، والمغرب العربي خاصة، أن تتحول إلى سوق كبير لأوروبا، فليس من المعقول أن نفهم من كلام آليو ماري أن الاتحاد يهدف إلى تشكيل كتلة أورومتوسطية واحدة تبحث عن سوق في مكان آخر، هم الاتحاد ونحن السوق، هكذا كانت المعادلة منذ سنوات بعيدة والاتحاد الذي يطلب منا أن نسارع بتنشيطه تحت عنوان المغرب العربي هو سوق كبير يلبي حاجات الاتحاد الكبير الذي هو الاتحاد الأوروبي، ولأن الصراع على الأسواق محتدم رفضت ألمانيا أن تنفرد فرنسا بإدارة سياسة أوروبا في المتوسط فأرغمتها على تحويل الاتحاد المتوسطي إلى اتحاد من أجل المتوسط.

أوروبا التي كانت قبل عقدين من الآن ترى أن المنافسة مع أمريكا هي التي ستحدد مصيرها كقطب أو كتجمع عدلت خط سيرها، فالمطلوب الآن هو مواجهة القوى الاقتصادية الصاعدة وفي مقدمتها الصين والهند وأمريكا اللاتينية ويراد لنا أن نكون السوق التي ترتكز عليها أوروبا لمواجهة المنافسين الجدد مع أن مصلحتنا هي مع تلك القوى التي يجمعنا بها نضال مشترك ضد الهيمنة الغربية وهي اليوم تمثل نقطة التوازن التي كنا نبحث عنها منذ أن اختلت الموازين قبل عقدين من الزمن.

المثير في المسألة اليوم هو أننا ذاهبون إلى المشروع الفرنسي الأوروبي حتى قبل أن نعرف التفاصيل وكأننا سلمنا بأن أوطاننا لا تصلح إلا لتكون سوقا لمن زادهم الاتحاد قوة وثراء.

ولكل سياسته

رئيس شبيبة القبائل محند شريف حناشي يهدي لقب البطولة الوطنية لروح الزعيم التاريخي عبان رمضان . . . ورئيس وفاق سطيف عبد الحكيم سرار يهدي الكأس العربية لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة . . . ولكل سياسته.





وقفة مع مؤتمر جمعية العلماء المسلمين

أ. د عمّار جيدل

حمل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كثيرا من الرسائل الإيجابية، وسمح بتحويل النظر إلى نفسية الجزائري، وقدرته على تجاوز ثقافة الأحقاد، تلك القدرة التي شكّك فيها بعض أهلنا في الداخل قبل الموالفين فضلا عن المخالفين الموجودين بالخارج.

◆ كان المنتظر من المجموعة الوطنية – بمجموع مكوّناتها الفكرية والإيديولوجية – أن تتوقّف عند المشهد وتثمّن رسائله الإيجابية وإعمالها في التفكير في المستقبل عوض إهمالها بدعوى قصور منسوب إلى رجالها أو تقصير نُقِل عن أهلها في مرحلة من مراحل تاريخها القديم والجديد.

لا يفرح بوضعنا إلا شخص يريدنا أن نبقى مشتتين رغم كثرة جوامعنا وأن نكون أذلاء رغم عزّتنا، وضعفاء رغم قوتنا، يحق فيه وزمرته ما قاله الشيخ البشير الإبراهيمي: "إنّ المسلمين كثير، ولكن التفرّق صيّرهم قليلا مستضعفين في الأرض، يشقون لإسعاد غيرهم، فيموتون في سبيل إحياء عدوّهم، ويموتون في سبيل إحياء عدوّهم، و إنّا لحظة من الهوان يأباها أكثر الحيوانات العجماء، فكيف الخلائق العقلاء" –الآثار605.

عبّر مشهد الاجتماع عن التعدد الحقيقي في المجتمع الجزائري، وإن غابت عنه بعض الوجوه أو غيّبت، تلك الوجوه أو الشخصيات التي كان يمكن أن تضيف على المشهد بُعْدا جماليا مشهودا، ويشير حضورها إلى حقيقة النفوس التي ما فكّرنا جديا في سبر أغوارها أو مدّ جسور المودّة الحقيقية معها؛ فنحن مسئولون عن إبعادها إن كنا مشاركين فيه، وإن لم نكن كذلك؛ فنحن مسئولون عن بُعْدها لعدم السعي إلى تقريبها أو الإسهام في تقريبها من خلال الاقتراب منها لمصلحة الأمة والمجتمع.

رغم نقص المشهد من الزاوية المشار إليها؛ فإنّ المشهد بمن حضره كان مصدر سعادة الأغلبية الغالبة من المجتمع الجزائري، ويمكن أن نستفيد منه مجموعة من العمد المضيئة التي إن أُحْسن توظيفها يمكن أن تبعث الحياة في حياتنا، سنتوقّف عند بعضها في هذه العجالة.

– التوقّف عند الدعوة وطريقة التعامل معها، تلبية دعوة الجمعية من قِبَل شخصيات من مشارب فكرية وإيديولوجية متنافرة ومن شخصيات فرّقتها المصالح و...الاستجابة دالة بنفسها على أهمية فكرة الجمعية في التأسيس للمرجعية الوطنية الجامعة، و يحمّل–في الوقت نفسه – الجمعية مسؤولية الحفاظ على استقلالها تيسيرا للقيام بوظيفة ضبط التوازن في المجتمع، ذلك أنّ المؤسسة التي تُعَد مصدر الثقة ينبغي أن تكون ملكا للمجتمع تعامل الموالاة للسلطة أو معارضيها بذات المنطق وبالمستوى نفسه من العناية.

– ينطق المشهد بأن الجزائريين يمكن أن يجتمعوا ومن ثمّ يتحاورون من أجل الوطن، فليس قدرا دائما على الجزائريين أن لا يتحاورون إلاّ بالنفي والإقصاء، فيسترعي هذا المشهد نفي النفي وإقصاء الإقصاء، لأجل الجزائر. فالجزائري الحقيقي بالنسبة إلى أهله، لا يزايد على غيره من أبناء وطنه بحب الوطن أو الدفاع عن الديمقراطية بعنوان المتصدرين للمناصب التنفيذية.

– لا شك أن كثيرا من الجزائريين يتوقّفون كثيرا عند اللوحة التي رسمها الحضور في الاجتماع، فيُعيد النظر في كثير من المعلومات المتعلّقة بالأشخاص، تلك المعلومات التي تتقاذفها وسائل الإعلام من تلقاء نفسها أو بإيعاز من غيرها، فقد بيّن المشهد أن في الجزائريين كثير من الخير، يستثمره العقلاء لآجل بعث فعالية في حياتها بالتفكير الجدي في حسن تسيير الحاضر والتحضير للمستقبل، جمع المشهد بين متنافرين، تجاذبتهم رؤى ومعلومات مختلفتين، وقد ترد تلك المواقف إلى المتنافرين من قلّة التواصل بينهم، فيستغل الموقف من لا يرضى باجتماع الأسرة الجزائرية، فَيُصَوِّر كلّ جهة عند الأخرى تصويرا شنيعا تكاد تغطيه السلبيات من كلّ جانب.

إنّ التفكير في مستقبل الأمة والمجتمع الجزائري، ليس مهمّة جهة مخصوصة وليس حكرا على هذه الجهة أو على غيرها، بل هي ملك للأمّة والمجتمع، وهذا يسترعي أن يفكّر الجميع -وبدون تمييز أو إقصاء- في القيمة الإيجابية المضافة التي بمقدوره أن يقدّمها للأمّة، وثقافة العمل الإيجابي صناعة يدرّب الكبار عليها الصفار.

– يعلّمنا الموقف أنّ التفكير في مستقبل الأمة والمجتمع الجزائري، ليس مهمّة جهة مخصوصة وليس حكرا على هذه الجهة أو على غيرها، بل هي ملك للأمّة والمجتمع، وهذا يسترعي أن يفكّر الجميع –وبدون تمييز أو إقصاء– في القيمة الإيجابية المضافة التي بمقدوره أن يقدّمها للأمّة، وثقافة العمل الإيجابي صناعة يدرّب الكبار عليها الصفار.

– يفرض التفكير في المستقبل أن نتجاوز عقلية التضخيم من السلبيات وإهمال الإيجابيات، تلك العقلية التي تدفع المتفكّه بسلبياته – من باب خفي؟ إلى الميل عن الخط العام للمجتمع والأمّة وتيسير تجميد دوره في تفعيل ميراثها، ثم دفعه إلى التجنُّد في صفوف المخالفين لها، وبهذا يتحمّل الجميع مسئولية ظهور الأورام الفكرية والإيديولوجية أو الدينية المخالفة لميراث الأمة، والمزاحمة له حاضرا ومستقبلا.

– يستفاد من المشهد أن فكر الجمعية من الأفكار التي تبعث على الحياة؛ فقد رسم مشهد الاجتماع ، فسيفساء متعددة الألوان والأطياف؛ وظهرت اللوحة بهية عليها نورانية السماء زادها بهاء نفض غبار الدنيا عنها، فقد أظهر المشهد أننا كأموات، أو إن شئت أشباه أحياء، يمكن أن تبعث فينا هذه المبادئ العظيمة الحياة بالفعل؛ ألا يعود إمكان بعث الحياة فينا إلى مجاورتنا لمبادئ وأفكار حيّة باعثة على الحياة؟

– نتمنى أن تكون فرصة للقاء باعثة حياة بالفعل في حياتنا الفكرية والتربوية والسياسية ومن ثمّ الحضارية لأجل القيام بوظيفة البناء الحضاري المنشود، وأوّل أمارات النجاح المنتظر أن نتحقّق بمبادئ الجمعية في أنفسنا ثم في المجالات التي لنا عليها سلطان؛ فنترجمها مواقف في شعاب الحياة علما ودربة وشورى وجماعية التخطيط والتنفيذ، ولا يتأتى تحقيق المقصد بغير من امتلك عليه الصدق والإخلاص لتلك المبادئ نفسها قبل أن يطلب تحقيقها في الآخرين.

المحرر

أسبوعية مستقلة شاملة

تصدر عن

"الهدهد للنشر والاشهار والخدمات الاعلامية"

رأسمالها 100.000د.ج

المدير مسؤول النشر:

لونيسي مبارك

المقر الإجتماعي :

حي الرياضات، عمارة ج رقم81 ،

رويسو،الجزائر العاصمة